
أكتوبر
OCTOBER WEEKLY
48th year NO. 2483
26 - 5 -2024
بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2483- الأحد 18 من ذي القعدة 1445هـ- 26 من مايو (آيار) 2024م - الثمن: 5 جنيهات
«الجنائية الدولية»
تطارد «سفاح
إسرائيل»
ماكينة أكاذيب الإعلام الدولي
لن تؤثر على الموقف المصري الداعم لغزة
قوة لا تعتدي
وقدرة على حماية الوطن
رئيس التحرير يكتب:
خلخلة الشعوب وإسقاط الدول «2»
6 222018 499995 01




اعلان

مصلحة الضرائب المصرية

تنبه مصلحة الضرائب المصرية على الآتي:

١ على كل مالك أو منتفع بعقار أن يقوم بإخطار مأمورية الضرائب المختصة باسم المستغل للعقار أو جزء منه والنشاط الذى يزاوله وذلك خلال ثلاثين يوما من تاريخ الإستغلال



٢ وجود عقوبات لغير الملتزم

وذلك بغرامة لا تقل عن ثلاثة آلاف جنيه
ولا تجاوز ٥٠ ألف جنيه فضلا عن الضريبة والمبالغ المستحقة
وتضاعف تلك العقوبة لثلاثة أمثال بحديها الأدنى والأقصى
في حالة العود وفقاً لقانون الإجراءات الضريبية الموحد.

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : **أنيس منصور**

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨ /٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : **محمود إبراهيم**

داخل العدد

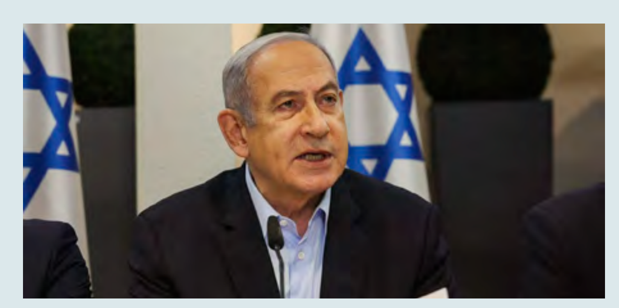
الرئيس السيسي: تقديم الدعم الكامل للمشروعات الثقافية وجهود «صناعة المعرفة» 08



ماكينة الشائعات الغربية لن تؤثر على الموقف المصرى الداعم لغزة 10



قوة لا تعتدي.. وقدرة على حماية الوطن 09



هل ينتهى السفاح نتنياهو خلف أسوار «الجنائية الدولية»؟ 12



نقلة نوعية فى العلاقات العربية الصينية ومواجهة القضايا المصيرية 28





مصر تتحمل «فاتورة» اللاجئين 16

إلى القارئ العزيز

سيبقى الدور المصرى ثابتا لا يتزعزع أو يتغير، ولا يقل أو يتأثر، مهما بلغت شراسة ووقاحة آلات وماكينة التشويه.

فمن تصريحات الفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى فى أثناء تواجده بالمرحلة الرئيسية للمشروع التكتيكى بالجنود والذخيرة الحية، عن الدور المهم والفعال الذى تقوم به الدولة المصرية لمساندة القضية الفلسطينية على مدار التاريخ، وتشديده على أن الموقف الحالى يتم التعامل معه بأقصى درجات الحكمة لدعم القضية والحفاظ عليها ومساندة الأشقاء الفلسطينيين على أساس حل الدولتين، إلى تصريحات الدكتور ضياء رشوان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، ردًا على ما نشره موقع «سى إن إن «الأمريكى»، يتضح مدى قوة ومتانة ووضوح الدور المصرى الداعم على طول الخط للقضية الفلسطينية، ومدى إصرار أطراف أخرى على النيل من هذا الدور وتشويهه من أجل أن تحقق مآرب سياسية شخصية.

وفى الموقفين تظهر مصر حقيقة قوتها ومدى امتلاكها القدرة على التعامل مع أى موقف أو قضية مستخدمة كل أنواع القوة التقليدية والحديثة من أجل أن تفرض رأيها وموقفها، وهو ما جعل البعض يحاول أن يعاقب مصر – إن جاز التعبير- على مواقفها المبدئية الثابتة تجاه الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى فى ظل قيامها بدور الوساطة.

فمصر لا تزال تتمسك بضرورة تواجد عناصر فلسطينية بالجانب الفلسطينى من معبر «رفح» للموافقة على قيام مصر بتشغيله من جانبها، وعدم اعترافها بشرعية الاحتلال الإسرائيلى للجانب الفلسطينى من المعبر، فضلا عن موقفها المتسق مع القانون الدولى والإنسانى، بالانضمام إلى دولة جنوب إفريقيا فى الدعوى المقامة أمام محكمة العدل الدولية، ضد ممارسات جيش الاحتلال الإسرائيلى بقطاع غزة.. وهذا ما يجعل البعض يزيد من هجومه عليها، لكن يبقى الموقف المصرى واحدًا، والقرار المصرى واحدًا.







عقب نشر الحلقة الأولى من المقال العدد الماضى حول مشروع خلخلة الشعوب من الداخل، تلقيت اتصالاً من المستشار العسكرى للأمين العام لجامعة الدول العربية اللواء أركان حرب دكتور محمود خليفة، أوضح لى أن المنطقة فى المرحلة الحالية تشهد جميع أنواع الحروب بلا استثناء؛ منها الحروب التقليدية (الصراع المسلح) والحروب السياسية بما فيها من صراعات سياسية وتصعيد سياسى وقرارات سياسية وخداع سياسى.

خلخلة الشعوب وإسقاط الدول (2)

كما تشهد المنطقة الحروب الاقتصادية التى تعمل على التجويع ومنع المساعدات ومنع الأدوية هو شكل من أشكال الحرب الاقتصادية فى نفس المنطقة التى تشهد حربًا تقليدية وهى المواجهات المسلحة.

كما يوجد بالمنطقة حرب الإبادة الجماعية، بالإضافة إلى حرب المعلومات التى تُفقد الشعوب التعاطف مع المقاومة الفلسطينية.

وتعد حرب المعلومات من أخطر الحروب فى ظل الحروب الهجين فى الفترة الحالية.

وكذا الحرب الإعلامية التى تعد أكثر شراسة والحروب النفسية، حتى الحروب بالوكالة أيضًا موجودة بالمنطقة.

جميع تلك الحروب تتوافق على هدف واحد وهو تحقيق مصالح الدولة التى تدير تلك الحروب.

وأضاف أن الحروب الهجين تنجح فى المجتمعات ذات الثقافة الضعيفة والتى تعتبر أن الحروب هى الصراع المسلح فقط، فتلك الشعوب للأسف لا تقتنع سوى بالمواجهات المسلحة، الأمر الذى يجعلها أكثر عُرضة لتلك الحروب الهجين وحروب الجيل الرابع والخامس.

كما تلقيت العديد من ردود الفعل التى طالبتنى باستكمال كشف تفاصيل أكثر حول خطورة مرحلة خلخلة الشعوب من الداخل فى منطقتنا وأيضًا حجم ما تواجهه الدولة المصرية من تلك الحرب وكيفية مواجهتها وهو ما سأتعرض له فى السطور التالية.

فقد تم تجهيز الدولة المصرية للحرب النفسية وعملية خلخلة الشعب من الداخل قبل عام ٢٠١١ بأكثر من ٧ سنوات، وللأسف لم ينتبه النظام لتطورات المشهد، ففى عام ٢٠٠٤ تأسست حركة «كفاية» كإحدى حركات المطالبة بالتغيير وكانت أولى مظاهراتها فى ١٤ ديسمبر ٢٠٠٤ أمام دار القضاء العالى تطالب بعدم التمديد للرئيس مبارك، فى الوقت نفسه طالب المتظاهرون من أعضاء الحركة بالإفراج عن أقارب المتهمين فى تفجيرات فندق هيلتون طابا خلال شهر أكتوبر من نفس العام؛ وكان ما يُعرف بـ«كتائب التوحيد الإسلامية» قد أعلنت مسئوليتها عن التفجير.

> **تم تجهيز الدولة المصرية للحرب النفسية وعملية خلخلة الشعب من الداخل قبل 2011 بأكثر من 7 سنوات وللأسف لم ينتبه النظام لتطورات المشهد**

لم يلتفت النظام للمشهد فى ظل حالة مجتمعية كانت على استعداد كامل لاستقبال مثل تلك التحركات.

وقد لا يكون أيضًا بعض المشاركين فى تلك التحركات مدركين أنهم أدوات فى تلك المعركة المستهدفة عملية خلخلة الشعب من الداخل.

بل إن تلك التحركات التى تهتف باسم الديمقراطية هى فى داخلها أكثر ديكتاتورية.

فقد جاءت تلك التحركات عقب إعلان الولايات المتحدة الأمريكية على لسان وزيرة الخارجية «كونداليزا رايس» فى حديث للواشنطن بوست قائلة، «إن الولايات المتحدة ستلجأ إلى نشر الفوضى الخلّاقة فى الشرق الأوسط، فى سبيل إشاعة الديمقراطية».

وتطور المشهد رويدًا رويدًا فى الوقت الذى كانت فيه المواقع الإلكترونية لتنظيم الإخوان تعمل بقوة على السلبيات التى تسقط فيها الحكومة لتقديم صورة سلبية للنظام وترسيخ تلك الصورة فى الأذهان.

كما تم التحرك باتجاه ترسيخ مفاهيم جديدة والتأكيد على إفقاد الشعب لثقته فى القيادة.

وعقب الانتخابات الرئاسية التعددية شارك فيها ١٠ مرشحين التى جرت فى سبتمبر ٢٠٠٥ وانتهت بفوز الرئيس مبارك بفترة ولاية خامسة، بدأ العمل والتجهيز لمرحلة أكثر عنفًا باتجاه مشروع التغيير للمنطقة بالكامل (الشرق الأوسط) وفى القلب منها مصر.

تم إنشاء أكاديمية التغيير فى لندن عام ٢٠٠٦ على ما عُرف بحرب اللاعنف.

بل إن بعض أعضاء الحركات التى كانت تنادى بالديمقراطية تم تدريبهم على استخدام الأسلحة وكيفية إصابة مؤسسات الدولة بالشلل وكيفية المواجهة من الأجهزة الأمنية.

كل ذلك كان ضمن برنامج واحد وهو العمل على جعل الشعوب تأكل نفسها بنفسها؛ لإحداث ما وصفته وزيرة الخارجية الأمريكية السابقة بـ«الفوضى الخلاقة» من أجل خلق أنظمة جديدة فى المنطقة وحالة يتبعها عملية إعادة تقسيم لحدود الدول.

تطور المشهد سريعًا وساعدت الأنظمة فى ذلك الوقت بسبب عدم قدرتها على تقدير الموقف بدقة أو التعامل معه وفق آليات مواجهة تلك المعارك الأخطر فى تاريخ الحروب.

بل إن الولايات المتحدة وبريطانيا ومعاونيهما عملوا على إنجاح تلك الحرب، فى ظل فشل الحروب التقليدية وعدم قدرة الجيش الأمريكى رغم ما يمتلكه من قدرات قتالية عالية ذات تكنولوجيا متقدمة على حسم أى من معاركه خلال المواجهات المباشرة فى المنطقة.

كما لم يلتفت النظام فى مصر خلال عام ٢٠٠٨ وبالتحديد خلال شهر أبريل إلى تطورات المشهد، فى الوقت الذى كانت وحدات البحوث لدى أجهزة الاستخبارات الأمريكية والبريطانية تحلل التفاصيل معتبرة أن أحداث المحلة التى تأسست على آثارها حركة ٦ أبريل كانت بمثابة بروفة لحالة الفوضى التى من الممكن أن تحدث فى مصر.

تصاعدت حدّة خلخلة الشعب من الداخل، واتسع الحديث عن الفساد، وباتت الشائعات تتعامل معها وسائل الإعلام التابعة للتنظيم الإرهابى وبعض الصحف الحزبية والمستقلة على أنها حقائق وتروج لها.

تم استهداف مؤسسات محددة خلال تلك الحرب



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

لم يتوقف أحد ليراجع الأحداث وتفاصيلها فيدرك أن هناك قوى شر خفية تديرها لتهدم الدول الوطنية وتعيد تشكيل المنطقة

بدءًا من المؤسسة الأمنية التى كان استهدافها غاية لمخططى تلك المعارك، خاصة أنها المسئولة عن تحقيق الأمن الداخلى فى الدولة، والتى بغيابها يغيب الاستقرار وتنتشر الفوضى ويحدث أكبر زلزال مجتمعى يساعد بقوة على عملية تدمر الدولة بأيدى أبنائها.

كما استهدفت رأس النظام والمحيطين به وكذا العديد من أعضاء الحكومة خاصة فى حقائب وزارية كانت قد تم كشف قضايا فساد بها، من أجل إحداث هزّة فى جدار الثقة، وما هى سوى عامان تسارعت خلالها التحركات باتجاه الفوضى الكبرى.

تم استغلال نتائج الانتخابات البرلمانية المصرية فى ديسمبر ٢٠١٠، لخلق حالة من عدم الرضا المجتمعى عنها، وأصبح الحديث عن فساد الانتخابات هو السائد بعد أن حصل الحزب الوطنى على ٤٢٠ مقعدًا وحصل المستقلون الذين ينتمون للحزب الوطنى فى ذلك الوقت على ٦٦ مقعدًا ولم تحصل المعارضة سوى على ١٤ مقعدًا.

فبعد ١٠ أيام من إعلان نتائج الانتخابات البرلمانية المصرية، تم الدفع بأحداث محيطة بشكل غير مباشر لإشعال أحداث ٢٠١١ وتم إطلاق مسميات عليها واستغلال الأوضاع الداخلية للدول، والتى كانت عاملاً مساعدًا، فأحداث تونس وما أطلق عليها حينها «ثورة الياسمين» والتى بدأت فى ١٨ ديسمبر ٢٠١٠ بحادثة الشاب «محمد البوعزيزي» الذى أضرم النار فى جسده، تعبيرًا عن غضبه على بطالته ومصادرة العربة التى يبيع عليها من قِبل الشرطة.

لتعم التظاهرات العاصمة التونسية فى اليوم التالى لحادثة «البوعزيزي» وينتشر الحراك وتتعالى الصيحات المطالبة بـ «العيش، الحرية والعدالة الاجتماعية» ثم تتطور حتى تصل إلى المطالبة بإسقاط النظام.

بعدها يتم التحرك على تأجيج الصراعات الداخلية بين القوى المختلفة التى ظهرت فى المشهد لتحدث حالة الخلاف وترتفع حدتها إلى الانقسام الشديد.. وحال غياب مؤسسات الدولة الصلبة تنهار الدولة من الداخل متجهة ناحية المجهول، ويتحول الحلم إلى كابوس لا تستطيع الدول الفكاك منه.

بدأ الأمر بتونس ثم سرعان ما انتقل إلى مصر، فلم يكن رأس النظام فى ذلك الوقت منتبهًا لخطورة المشهد الذى يدور فى المنطقة، كما تأخر فى التحرك باتجاه مواجهة تلك الحرب، فى الوقت الذى كانت فيه الأوضاع الداخلية متهيئة لاستقبال توجيهات التحرك نحو الفوضى وبنفس السيناريو المخطط له.

فعملية خلخلة الشعوب من الداخل لم تكن تستهدف التغيير السلمى أو صناعة الديمقراطية المزعومة كما كانوا يرددون فى ذلك الوقت.

الأمر الذى جعل مخططى تلك العمليات يعتمدون على عناصر ذات رؤى مختلفة يصعب عليهم الاتفاق فى مرحلة محددة، كما أنهم اعتمدوا على جماعات لديها تاريخ من المظلومية المكذوبة تستطيع من خلاله خلق حالة من التعاطف معه والانضمام إليه.

كما تم استخدام سلاح الشائعات فى الحيلولة دون قدرة الدولة الوطنية على الصمود فى مواجهة التحركات الشعبية التى لم تحدد وجهتها بدقة.

تشابهت تلك الأحداث فى مسبباتها أو ما عُرف بالشرارة الأولى لها.

لم يتوقف أحد ليراجع الأحداث وتفاصيلها، فيدرك أن هناك قوى شر خفية تدير تلك التحركات لتهدم الدول الوطنية وتعيد تشكيل المنطقة من جديد؛ وهى بعيدة تمامًا عن المشهد سوى بعناصر إما من أبناء الشعب أو عناصر تم الدفع بها لمتابعة تطورات الموقف والانغماس داخل صفوف المواطنين، وبصفات مختلفة كان على رأسها الصفة الإعلامية أو السياحية.

فالذين التهبت حناجرهم وهم يهتفون بشعارات الثورة لم يكونوا صنّاع تلك الشعارات، كما أنهم لم يكونوا مع المخططين لها، ليصلوا بها إلى المطالبة بإسقاط النظام.. لأنهم لم يحددوا وماذا بعد إسقاط النظام؟!

وعَبرت الدولة المصرية تلك المرحلة الصعبة بعد أن استطاع المجلس العسكرى عقب توليه إدارة شئون البلاد الحفاظ على مؤسسات الدولة الوطنية، وعودة الأمن والاستقرار والعمل على استكمال المسار السياسى للدولة للخروج من النفق المظلم الذى حاولت قوى الشر أن تدفع بالدولة المصرية تجاهه.

عندما أدرك مخططو الحرب النفسية الموجهة إلى مصر أن تنفيذ النموذج فى مصر لن يكلل بالنجاح فى ظل وجود مؤسسة صلبة وموحدة (المؤسسة العسكرية) تتمتع بثقة المصريين، حاولوا من خلال أدواتهم النيل من تلك المؤسسة بنشر الشائعات تارة أو بالتشكيك فى قدرتها على إدارة شئون البلاد تارة أخرى أو بالفصل بين قادتها وأفرادها.

لكن فطنة الشعب المصرى ووعيه كان أكثر قدرة على المواجهة.

ورغم أن الشعب المصرى ساند رؤية القوات المسلحة فى الحفاظ على الدولة والمسار الذى حدد لذلك، إلا أنه سلك مسارًا سلبيًا عندما اتجه ناحية التنظيم الإرهابى تحت تأثير المظلومية المكذوبة للتنظيم من جانب، أو استجابة لدعوات التغيير والبحث عن فصيل مُغاير للنظام كتجربة جديدة لم تدرس عواقبها.

لكن بعد عامين ونصف العام استعاد الشعب المسار الصحيح للدولة عندها بدأت أكبر موجة من موجات حروب الشائعات التى بلغت فى شهر واحد أكثر من ٢٠ ألف شائعة، أى بمتوسط ٦٦٦ شائعة يوميًا بمعدل ٢٧ شائعة فى الساعة، بهدف تضليل الشعب وإحداث حالة من عدم الثقة وخلق صورة ذهنية محددة تجاه الدولة والنظام.

كما تمت محاولة إشعال الفتنة باستهداف التنظيمات الإرهابية للكنائس، لكن وعى المصريين كان أكثر قوة وكانت مقولة البابا تواضروس الثاني، الشهيرة «وطن بلا كنائس أفضل من كنائس بلا وطن» ليُخمد نار الفتنة والتى استخدمت فى العديد من البلدان.

لكن هل انتهت عملية خلخلة الشعوب باستقرار الدولة المصرية؟! أم أنها لا تزال تواجه تلك الحرب منذ ٢٠١٤ وحتى الآن؟! وما طرق المواجهة ومخاطر عدم الانتباه لما يجري؟! نستكمل تلك التفاصيل فى العدد القادم.

السيناريوهات الثلاثة لحادثة طائرة الرئيس الإيرانى



تلقيت من اللواء طيار ممدوح حشمت، رئيس قطاع الطيران المدنى سابقًا، اتصالاً فنَّد فيه سيناريوهات محتملة لحادثة الطائرة الهليكوبتر الخاصة بالرئيس الإيرانى إبراهيم رئيسي.

قائلاً، السيناريو الأول إذا كان سوء الأحوال الجوية السبب فكيف وصلت الطائرتان المرافقتين وطائرة الرئيس لم تصل.. المفروض أن طاقم طائرة الرئيس هذا أكفأ طاقم فيهم يعنى هذا أكفأ الطيارين.

لكن ماذا حدث للطيار حتى لا يقوم بالاتصال؟! لو كان لديه عطل فنى فى المروحة الرئيسية أو مروحة الذيل كان سيبلغ.. لو عنده حاجة فى الهيدروليكى كان سيبلغ أيضًا لكن هذا انقطع معه الاتصال.

إذًا هذا السيناريو وإن كان محتملاً لكن انقطاع الاتصال يجعله غير مبرر.

أما السيناريو الثاني:

هل الطائرة انفجرت فى الجو؟! احتمال وارد.. لكن لو حدث ذلك كانت الطائرة ستسقط وتتخبط فى الأرض وكان سيحدث حريق جامد وسيرتفع دخان الوقود من مكان بعيد حتى لو كانت سقطت فى منطقة غابات أو فى منطقة جبلية.

أما السيناريو الثالث:

إنه من الممكن أن يكون خبط فى جبل أو فى تبَّة أو سلك أى تشن أو برج من أبراج الاتصالات هى دى الحاجة الوحيدة اللى تخليه يقع فجأة وميتكلمش وينزل على الأرض على طول وهذا تقريبًا أكبر الاحتمالات.

الأوقاف: مؤتمر كبير عن السنة النبوية 8 يونيو المقبل

أكد د. محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف، أنه سيتم عقد مؤتمر كبير عن السنة النبوية ٨ يونيو المقبل، وبعده مؤتمر حوّل ضوابط الاجتهاد والتجديد.

وأضاف خلال المؤتمر الأول لأهل القرآن، بمسجد النور بالعباسية بحضور كبار القراء، وقيادات الإذاعة المصرية، أنه تم اعتماد ١٢ قارئا بالإذاعة المصرية للمرة الأولى فى تاريخها تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى بالاهتمام بأهل القرآن.

وأشار وزير الأوقاف إلى أن الوزارة تكثف جهودها لخدمة القرآن الكريم تعليما وتفسيرا، كاشفا أنه سيتم التوسع فى أنشطة المقارئ خلال الفترة المقبلة بالتعاون مع كبار القراء.

ولفت وزير الأوقاف إلى أنه تم التحقق من الأحاديث الواردة فى فضل قراءة سورة الكهف فى يوم الجمعة قبل أن تتم قراءتها فى مسجدى سيدنا الحسين والسيدة نفيسة رضى الله عنهما.


د. محمد مختار جمعة


د. محمد الضويني

الأزهر يدشن حملة للرد على الشبهات

كتب- ياسر حسني

بدأ الأزهر الشريف فى حث جميع قطاعاته بالشروع فى الرد على الشبهات والأطروحات المثارة على الساحة، والتي تهدف إلى الطعن فى ثوابت الفكر، وما استقرّ فى وجدان الأمّة، والتشويه المتعمّد للتُراث، واتّهام ظالم للعلم والعلماء، وذلك على خلفيّة تأسيس ما يعرف بمؤسسة «تكوين».

من جانبه، أعلن الدكتور محمد الضويني، وكيل الأزهر الشريف، أن قطاعات الأزهر المختلفة قد أعدت عدّتها لبيان تهافت هذه الشُبهات، فى صور مختلفة: مكتوبة ومصورة من خلال علماء وباحثين مدربين على استيعاب الشُبهات وتفنيدها، وبما يتناسب مع منهج الأزهر الشريف فكرًا بفكر.

وأكد أن الأزهر الشريف بعلمائه وطلابه على قدر كبير من المسئولية والشجاعة فى الدِّفاع عن الحق، ملتزمين بآداب البحث والمناظرة، دون تجريح أو إساءة، وأن هذه الشبهات التي تثار مجددًا قد أتى السابقون عليها، فبيَّنوا عوارها وضعفها وهوانها، بما يلجم كل قائل.

وأوضح وكيل الأزهر أن هذا الرد من الأزهر الشريف يأتي من باب صيانة الدين من أن يتسوَّر حماه من لا يُحسن قراءة علومه؛ وأن الأزهر الشريف أدرك منذ فترة مبكرة هذا الطرح السَّقيم، وتابعه بدقة، وقد كان يكفيه الكلام لو أن هؤلاء ثابوا لرشدهم، لكنهم فى غيِّهم يعمهون.

إطلاق أول أكاديمية للملكية الفكرية فى الوطن العربي بالقاهرة غدا

كتبت: هبة محمد

أعلن أسامة البيطار، الأمين العام للاتحاد العربى لحماية حقوق الملكية الفكرية، أنه سيتم تدشين أول أكاديمية عربية دولية للملكية الفكرية فى الوطن العربى غدًا الإثنين.

وأشار الأمين العام إلى أن الأكاديمية العربية تأتى كواحدة من مشروعات الاتحاد العربى لحماية حقوق الملكية الفكرية غير الهادفة للربح بغرض تنوير المجتمع العربى بقضايا وحقوق الملكية الفكرية ولا سيما فى الأوساط الأدبية والصناعية والتجارية التى تعرضت للكثير من عمليات القرصنة فى السنوات الأخيرة فضلا عن تغييب الملكية الفكرية كأحد عناصر النهوض الاقتصادى والتجارى والاجتماعى العربى.

يذكر أن الاتحاد العربى لحماية حقوق الملكية الفكرية كان قد تأسس فى ٢٠٠٥ فى عهد د. أحمد جويلي، وزير التموين الأسبق، والذى كان أمينًا عامًا لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية.


أسامة البيطار

اليوم.. انطلاق مؤتمر «البريكس وإفريقيا» بجامعة القاهرة

كتب - رمضان أبو إسماعيل


د. محمد عثمان

تنظم كلية الدراسات الأفريقية العليا بجامعة القاهرة، اليوم الأحد، مؤتمرا دوليا بعنوان «البريكس وأفريقيا: الفرص والتحديات» برعاية د. محمد عثمان الخشت رئيس جامعة القاهرة، ويستمر على مدار يومين.

وقالت د. سالي فريد، رئيس قسم السياسة والاقتصاد بالكلية، مقرر عام المؤتمر، إن المؤتمر يشهد عرض نتائج عدد من الأوراق البحثية التي تتعرض لكل الجوانب المتعلقة بتجمع البريكس وما يوفره من فرص جادة أمام اقتصادات القارة الأفريقية.

وأوضحت أن اختيار الكلية لموضوع المؤتمر يتزامن مع قرار قمة التجمع الأخيرة المنعقدة فى جوهانسبرج الخاص بتوسيع التجمع بقبول عضوية ٥ دول جديدة (مصر – إثيوبيا – السعودية – الإمارات – إيران)، مما يزيد من فاعلية ودور التكتل، ويعمق من الفرص الجادة التي توفر حلولا ناجزة لبعض مشكلات الاقتصاد المصري.

وأضافت أن الانضمام إلى التكتلات الاقتصادية السنوات الأخيرة أصبح لزاما على الدول النامية لما يوفره من مكاسب عديدة، تتمثل فى زيادة فاعلية العملية الإنتاجية للدول الأعضاء من خلال تخصص كل دولة فى إنتاج السلع التي تتمتع فيها بميزة نسبية، وما يترتب علي اتساع حجم السوق من قيام المنتجين بزيادة معدلات الإنتاج، الأمر الذي ينتج معه زيادة فى حجم الاستثمارات وإتاحة المزيد من فرص العمل وتخفيف حدة مشكلة البطالة، وأخيرا، تساعد عملية التكامل الاقتصادي على تقوية مركز دول الاتحاد المتكاملة عند التفاوض مع العالم الخارجي.



61

ترتيب مصر بين ١١٩ دولة على مستوى العالم فى تنافسية السياحة والسفر لعام ٢٠٢٤، بينما جاءت فى المركز ١١ على مستوى الشرق الأوسط، حسب تقرير تنافسية السياحة والسفر لعام ٢٠٢٤.

12

مليارا و٩١٢ مليون دولار حجم الصادرات السلعية المصرية خلال الـ٤ أشهر الأولى من عام ٢٠٢٤ مقابل ١١ مليارا و٧٨٢ مليون دولار خلال نفس الفترة من عام ٢٠٢٣ بنسبة ارتفاع بلغت ١٠٪.



300 ألف يورو لإنشاء 50 بحيرة جبلية فى جنوب سيناء


د. خالد فودة

أكد محافظ جنوب سيناء الدكتور خالد فـودة، أنه تم تخصيص مبلـغ ٣٠٠ ألف يـورو لإنشـاء ٥٠ بحيـرة جبليـة بوادى فيـران بأبورديس بتمويـل مـن الوكالة السويدية للتنمية.

وأضـاف فـودة أنـــه تـم تخصيـص ١٠ ملايين جنيـه لإقامة محطات تحلية للمياه، وموقف إعادة تركيب واسـتكمال وتشغيل وصيانة محطة أبو غراقد بوادى فيران واختيـار مكان آخر لإقامة محطة جديـدة، فضلا عن إنشـاء ١٠ آبار مياه جوفية جديدة وموقف.

وشـدد المحافظ على الانضبـاط بكل قطاعات المحافظـة باعتبـاره مـن أساسـيات النجـاح لأي مؤسسـة، موجهـا بزيـادة وتيـرة تنفيذ كل المشـروعات علـى أرض المحافظـة والمتابعـة الميدانيـة الدوريـة؛ لتذليل أى عقبـات قد تعيق أو تبطئ التنفيذ.

واسـتعرض فودة، إنشـاء عـدد ٣٠ منزلا بدويا وملعبًا متعددًا فى الخطة الاسـتثمارية الجديدة ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥ بـوادى مكتب بأبورديس، وإنشـاء ١٥ منزلا بدويا بتجمع بوادى فيران.

التموين تتعاقد على 20 ألف رأس ماشية قبل عيد الأضحى

أعلنـت وزارة التمويـن والتجـارة الداخلية، عـن التعاقد على ٢٠ ألف رأس ماشـية من عـدة مناشـئ تمهيـداً لضخها فـى ١٥٠٠ منفذ ما بين مجمعات اسـتهلاكية وسيارات متنقلة وشوادر على مستوى الجمهورية، فى إطار استعداداتها لاستقبال عيد الأضحى.

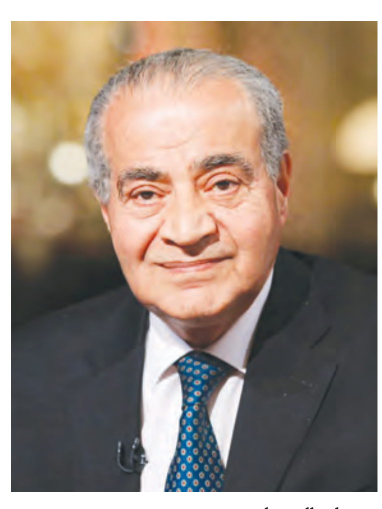
وأكـد وزيـر التمويـن والتجـارة الداخلية، حـرص الدولة علـى توفير السـلع الغذائية الأساسـية التـي تهـم شـريحة عريضة من المواطنـين خـلال العيـد، خاصـة اللحـوم بأنواعها، بالإضافة إلـى الدواجن المجمدة، وضخها فى الأسواق ومنافذ البيع والشوادر.

وأوضـح الوزيـر أن الكميات المتعاقد عليها تتضمـن ٥ آلاف رأس فـى محجـر توشـكي و٥ آلاف أخـرى فـى سـفاجا إضافـة إلـى ١٠ آلاف رأس جار وصولها خلال الأيام المقبلة.

وكشف عن قيام الوزارة بضخ نحو ٤٠ طناً من اللحوم الطازجة يومياً بمنافذ المجمعات تزيد إلى ما بين ١٢٠ و١٥٠ طناً مع اقتراب العيد.

ولفت وزير التموين إلى توفير نحو ٣ آلاف طـن دواجن بجانـب ١٥ ألف طـن أخرى جـار وصولهـا خلال الفتـرة المقبلـة لتلبية احتياجات المواطنين.

وأكـد اسـتمرار التعاقـدات التـي تبرمها الوزارة لتأمـين المخزون الاسـتراتيجي من السـلع الأساسـية، منوهاً بوجـود تعاقدات من اللحوم تكفى ١١ شهراً.


د. على المصيلحي

ميدو مشاكل.. حقيقة خلافات أحمد الفيشاوي مع زملائه الفنانين

حسـم المخرج أيمن مكرم، مخرج فيلم «بنقدر ظروفـك»، الجـدل حول خـلاف الفنان أحمد الفيشـاوي مـع زملائـه الفنانين فـى أي عمل يشـارك فيه، قائـلا: «معرفش هـل الكلام ده بيحصل علشـان هو بيشتغل معايا ولا مع ناس تانية.. الفيشـاوي تاني فيلـم بنعمله مع بعض وعلاقتنا كويسـة مع بعض وأنـا لم أعانى منه وهو ملتزم وبييجي قبل ميعاد تصويره بسـاعة علشان يعمل ميكب ونخفى التاتوهات اللي فى جسـمه وده شـيء عادي وبياخد وقت بشـكل منظم».

وفى نفس السـياق، قال «مكـرم» إن ما جذبه للإخـراج، هـو الكوميديـا الموجـودة بأحداث العمـل، كونـه قـدم آخـر عملـين مـن نوعية التراجيديا فأحب التغيير.

وتابع: «الاسم شدني جدا وهو بنقدر ظروفك سـواء من حد قريبة أو صاحبه وكمان موضوع خفيـف وبيلمس الناس وبيدور حول شـاب من حارة شـعبية واسم الفيلم على مسمى وجمهور السينما محتاج كوميديا فى وقتنا الحالي».

وأشـار «مكـرم»، إلـى أن الكوميديـا موجودة بالسـينمات أكثر من الأكشـن، ومنذ ١٢ عاما كانت هنـاك مجموعة مـن الكوميديانات مثل الفنـان محمد هنيدي ومحمد سـعد والراحل علاء ولي الدين.

وأوضح أيمـن مكرم، أن كواليس العمل كانت مريحة لفريق العمل سـواء الممثلين أو الصناع، وكل شخص كان يأتي فى موعده دون تأخير

8.8

مليار دولار قيمة الصادرات الزراعية المصرية عام ٢٠٢٣، من بينها ٣,٧ مليار دولار للصادرات الطازجة، و٥,١ مليار دولار للصادرات المُصنعة.

40

مليون وحدة دواء تنتجها «الشركة العربية للأدوية – أدكو»، التابعة للشركة القابضة للأدوية سنويا، حسبما أعلن وزير قطاع الأعمال العام.


د. خالد عبد الغفار

الصحة على «الدرجة القصوى» خلال الصيف

كتبت: رجاء ناجي

وجـه وزيـر الصحـة والسـكان د. خالـد عبدالغفـار، برفـع درجـة الاسـتعداد إلى الدرجـة القصوى خـلال أشـهر الصيف، ومواصلة أنشطة الترصد بأنواعها، ونشر فرق الاسـتجابة والتصدي السريع وفرق مكافحـة نواقل الأمراض وفـرق مكافحة الأوبئـة والتفتيشـات، وذلـك بالتـزامن مـع تـردد المواطنين على المدن السـاحلية والسـياحية، وبدء موسم الحج، وذلك لمنع حدوث الأمـراض المعديـة والحفاظ على الصحة العامة وسلامة المواطنين.

جـاء ذلـك خـلال تـرؤس وزيـر الصحـة والسـكان، اجتماع الأمانـة الفنية للجنة العليـا لإدارة أزمـة الأوبئـة والجوائـح الصحية؛ للوقوف على مستجدات أعمال اللجنة، بناء على نتائـج التوصيات التي خلص إليها الاجتماع السـابق، بالتزامن مع حلول فصـل الصيـف وإقبال المواطنين على المدن السـاحلية والسـياحية، فضلا عن الاستعدادات الجارية لموسم الحج.

وأوضح المتحدث الرسـمي لـوزارة الصحة والسكان د. حسام عبدالغفار، أنه تم وضع دليل للتثقيف الصحي والتوعية بأمراض الصيـف، ضمن مبـادرة (١٠٠ يوم صحة)، فضـلا عـن تدريـب الرائـدات الريفيات، حيـث تم عمل أكثر من ٧٠٠ نـدوة توعوية و١٨ ألفـا و١٧٥ توعية ميدانية اسـتهدفت ما يقرب من ١٦٨ ألف شخص.

ووجـه وزيـر الصحـة، بضـرورة تفعيـل اللجـان الفرعيـة المشـكلة مـن الجهـات المعنية بالمحافظات، وتعظيم دور الأجهزة الرقابية المشـكلة من الوزارات ذات الصلة، والتأكد مـن تطبيق الإجـراءات بالتعاون مـع وزارة الصحـة والسـكان، بمـا يضمن تحقيق السلامة البيئية، فضلا عن اتخاذ قـرارات حاسـمة حيـال المنشـآت التي لا تلتزم بالاشتراطات الصحية.



الرئيس السيسي: تقديم الدعم الكامل للمشروعات الثقافية وجهود «صناعة المعرفة»



تامر عبد الفتاح

الدولة المصرية حريصة على أن تقدم مكتبة الإسكندرية أفكاراً وأنشـطة مُبتكرة، وأن تعمل على تعميق الاهتمامات العلمية والثقافية بين الشـباب، والمساهمة بشكل عملي فى تأهيلهم لتحمل مسـئوليات المسـتقبل، من خلال تبسـيط العلوم باسـتخدام أسـاليب تكنولوجية مبتكرة، ودعم ثقافة الإبـداع والابتـكار على المسـتوى العلمي والتقنـي والفني، واكتشـاف الموهوبيـن مـن الأطفـال والشـباب، فضلاً عن صناعة المعرفة وتعميق العلاقة بين البحث العلمي والتطوير التقنـي، مع التركيز على ترسـيخ الهوية المصرية من خلال برامـج المكتبـة المختلفـة، مشـيرا إلى حـرص الدولة على تقـديم الدعم الكامـل لكافة المشـروعات الثقافية الهادفة إلى رؤى مبتكرة وفعالة لدعم الشباب والنشء.

هذا ما أكده الرئيس عبدالفتاح السيسي خلال استقباله مجلـس أمنـاء مكتبـة الإسـكندرية، الذي يضـم نخبة من الشخصيات المصرية والدولية البارزة، منهم الدكتور مجدي يعقـوب، والدكتـور أكمل الدين إحسـان أوغلو الأمين العام السـابق لمنظمة التعاون الإسـلامي، و«لويز موشـيكيوابو» سـكرتير عام المنظمـة الدوليـة للفرانكوفونيـة، و«ميجيل موراتينـوس» وكيل السـكرتير العام لـلأمم المتحدة والممثل الأعلى لتحالف الحضارات بالأمم المتحدة، والدكتور محمد بن عيسى وزير الخارجية والثقافة المغربي الأسبق، والشيخة مي بنت محمد آل خليفة رئيس مجلس أمناء مركز الشـيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة بالبحرين، وأمينة محمد وزيرة الثقافة الكينية السـابقة، وسـامية نكروما، والدكتور مفيد شهاب، والمهندس هاني عازر، ومحمد سلماوي رئيس اتحاد الكتـاب المصريين، وذلك بحضور الدكتور أحمد زايد مدير مكتبة الإسكندرية.

وصرح المتحدث الرسـمي باسـم رئاسـة الجمهورية أن الرئيـس السيسـي رحب بأعضـاء مجلس الأمنـاء، مؤكداً أهميـة الدور القيم الذي تقوم به المكتبة فى نشـر وتعميق المعرفـة والعلـم، وكذلـك التشـجيع على القـراءة والبحث والعمـل الثقافى، بما يدعم الحـوار بين الحضارات ويُعمق الفهـم المُشـترك والتعايـش بـين الشـعوب، ومشيراً إلى أن إدراك أهمية وثراء التنوع البشـري، وتكريـس مبـادئ المواطنة، هو الأسـاس لحماية النسـيج المجتمعي، مؤكداً ضرورة أن تُكمل المكتبة الرسالة التـي تؤديها مصـر فى بناء الجسـور بـين الثقافات، وفى إرساء السلام والتنمية.

ومن جانبهم؛ ثمن أعضاء مجلس الأمناء الدعم المتواصل الذي يلقونه من الدولة لضمان قيام المكتبة بدورها الثقافى التاريخي، مشيدين بالاهتمام الذي يوليه الرئيس السيسي بشـكل شـخصي لعمل المكتبة، وقد قاموا فـي هذا الإطار بطـرح رؤاهم فيما يتعلـق بالأدوار المختلفـة التي يمكن أن تقـوم بها المكتبة، لتحقـق أهدافها كنافذة لمصر على العالم ونافذة للعالم على مصر وثقافتها الثرية وتاريخها الممتد.

كما شـهد اللقاء نقاشـاً مفتوحاً حـول الأوضاع الدولية والإقليمية، حيث أشاد مجلس الأمناء بالدور المحوري الذي تقوم به مصر لاستعادة الاستقرار بالمنطقة، ولإنهاء الحرب فى غزة وإدخال المساعدات الإنسانية لسكان القطاع.

ومن جانبه أكد الرئيس السيسي حرص مصر على وقف نزيف الدم بالقطاع، والإسـهام الإيجابي المتواصل فى دفع جهـود تسـوية الأزمات بالمنطقة، مشـددا على أن ترسـيخ ثقافة السـلام يعد عنصراً أساسياً لمستقبل أكثر استقرارا وأمناً للإقليم والعالم.

نافذة مصر

وعلـق د. أحمـد زايـد مديـر مكتبة الإسـكندرية ، فى تصريحات خاصة على اجتماع الرئيس السيسي مع مجلس أمناء مكتبة الإسـكندرية، وقال إن هـذا الاجتماع يعقد كل عام فى موعد يحدده الرئيس السيسـي، ويتم التنسـيق مع مجلـس الأمنـاء الـذي يتكون من عـدد كبير مـن القامات الكبيرة من كل أنحاء العالم والوطن العربي.

وأضـاف أن الرئيس عبد الفتاح السيسـي حريص دائما علـى أن يدعم المكتبة والثقافة، لتكون كما قال الرئيس فى كلماته نافذة لمصر على العالم ونافذة للعالم على مصر.

وأشـار إلـى أن كلمات الرئيـس بدأت بتوجيهـات مليئة بالرسائل المهمة جدًا التي يشتق منها بعض السياسات التي تنفذ فى المكتبة، منها على سـبيل المثال إشارة الرئيس إلى دور المكتبة فى خلق إطار ثقافى يقوم على التنوع والتعددية، وأن تلعـب المكتبـة دور نشـر ثقافة التعايـش والاعتراف بالآخـر، وثقافة التفاعل ما بـين المجتمعات وبين الأديان، كمـا تلعـب المكتبة دورا فى تشـجيع الشـباب واكتشـاف المواهب عند الأطفال وإعدادهم لعالم المستقبل. وذكر أن الرئيس السيسي أشار أيضًا إلى الكثير من القضايا، كما طرح مجلس الأمناء موضوع الحرب الغاشـمة التي تشنها إسـرائيل علـى غـزة ودور مصر فى الدفـاع عن القضية الفلسطينية.

التحديات الاقليمية

على جانبٍ آخر، أجرى الرئيس عبد الفتاح السيسـي اتصالاً هاتفياً بالرئيس التشادي محمد إدريس ديبي، وجه خلاله الرئيس السيسـي التهنئـة للرئيس ديبي على فوزه فى الانتخابات الرئاسية، ومن جانبه ثمن الرئيس التشادي اللفتة الكريمة من الرئيس السيسـي، مؤكداً حرص بلاده على تعزيز الطابع المتميز للعلاقات التاريخية بين البلدين والشعبين الشقيقين، وقد شدد الرئيسان فى هذا الصدد على عزمهما المضي قدمـاً فى تعزيز وتنويع أطر التعاون علـى مختلف الأصعـدة، بالإضافة إلى مواصلة التشـاور فيمـا يتعلـق بالتعامل مـع التحديات الإقليميـة والقارية المختلفـة، فى ضوء مـا تفرضه التطـورات المتلاحقة من ضرورة التكاتف والتنسيق بين الأشقاء الأفارقة.

كما أصدرت الرئاسـة بيانـا، قالت فيه تنعى جمهورية مصـر العربيـة، بمزيـد مـن الحـزن والأسـى، الرئيس إبراهيم رئيسـي، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ووزير الخارجية حسـين أمير عبد اللهيـان، ومرافقيهم، الذيـن وافتهم المنية الأحد الموافق ١٩ مايـو ٢٠٢٤ إثر حادث أليم.

وإذ يتقـدم الرئيـس عبـد الفتـاح السيسـي، رئيـس جمهورية مصـر العربية، بخالص التعازي والمواسـاة إلى الشـعب الإيراني الشـقيق، يدعو الله عز وجل أن يتغمد الرئيس الإيراني الفقيد والراحلين بواسـع رحمته، ويلهم أسـرهم الصبر والسـلوان، معربا عن تضامـن جمهورية مصـر العربيـة مع القيـادة والشـعب الإيراني فى هذا المصاب الجلل.



قوة لا تعتدي

وقدرة على حماية الوطن

خلال الأسبوع الماضي شرفت بدعوة من إدارة الشئون المعنوية للقوات المسلحة لحضور المرحلة الرئيسية لمشروع تكتيكي بجنود بالذخيرة الحية لإحدى وحدات الجيش الثاني الميداني، بحضور الفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، والفريق أسامة عسكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة وقادة الأفرع الرئيسية وعدد من المحافظين وكبار قادة القوات المسلحة وأعضاء مجلسي النواب والشيوخ والإعلاميين ورؤساء الجامعات المصرية.

وكمحرر عسكري دائما ما يكون حضور الأنشطة والتدريبات العسكرية له وقع مختلف لدي، بين الحرص الشديد على متابعة ما وصلت إليه قواتنا المسلحة من تطوير وتحديث وقدرات قتالية عالية وتدريب احترافي والتعرف على الرسائل المهمة التي من الضروري أن يوضحها الإعلام للقارئ خاصة وأن المنطقة تموج بالمتغيرات والأحداث المتلاحقة، وتعصف بها التحديات والتهديدات.

لفت نظري هؤلاء الشباب من الضباط الذين يتولون مسئولية العمليات لمشروع تدريبي بهذا الحجم، متسلحين بالإيمان بالوطن، يبلغون درجة عالية من الاحترافية بعد أن استطاعوا استيعاب الخبرات التي نقلها إليهم قادتهم والدروس المستفادة من الحروب والأحداث الماضية.

فالمشروعات التدريبية بجنود تعد أرقى وسائل التدريب وتدل على احترافية المقاتل والتخطيط رفيع المستوي وفق أداء غير نمطي يحقق القدرة على النجاح فى تنفيذ المهام المكلف بها وفق أعلى درجات الكفاءة القتالية.

وتأتي مثل تلك المشروعات ضمن الخطة التدريبية السنوية للقوات المسلحة للوقوف على أعلى درجات الاستعداد القتالي للقوات وجاهزيتها لتنفيذ المهام بعقيدة ثابتة وتحت شعار النصر أو الشهادة.

لقد كانت احترافية المقاتلين فى تنفيذ مهام غير مخططة خلال المشروع التدريبي دليل على ما وصلت إليه القوات من أعلى درجات الجاهزية والاحترافية فى التنفيذ والقدرة على الاستفادة من المعدة العسكرية وكذا التطور الذي شهدته الأسلحة فى ظل التطوير والتحديث المستمر للأسلحة للحفاظ على الأمن القومي المصري.

تضمنت المرحلة الرئيسية للمشروع إدارة أعمال القتال لاقتحام الحد الأمامي لدفاعات العدو بمعاونة القوات الجوية التي نفذت طلعات للاستطلاع والتأمين والمعاونة لدعم أعمال قتال القوات القائمة بالهجوم، تحت ستر وسائل وأسلحة الدفاع الجوي وبمساندة المدفعية لتدمير الاحتياطات وإرباك وتدمير مراكز القيادة والسيطرة المعادية.

وقامت العناصر المدرعة والمشاة الميكانيكي بتطوير الهجوم واختراق الدفاعات المعادية والاشتباك معها وتدميرها بمعاونة الهيلوكوبتر المسلح وعناصر المقذوفات الموجهة المضادة للدبابات للتصدي لهجمات العدو المضادة وحرمانه من استعادة أوضاعه الدفاعية على الخطوط المختلفة، كما قامت عناصر القوات الخاصة من المظلات والصاعقة بتنفيذ أعمال الإغارة والإبرار لتدمير الأهداف المكتشفة.

كما ظهر خلال المشروع المهارات الميدانية والقتالية العالية لكافة الأسلحة والتخصصات المعاونة المنفذة، وقدرتها على التعامل مع الأهداف الميدانية غير النمطية وإصابتها من الثبات والحركة، وإدارة أعمال القتال فى العمق وسرعة تنفيذ المهام القتالية والنيرانية فى الوقت والمكان المحددين بدقة وكفاءة عالية.

إن ما تم تنفيذه من أنشطة ومهام تدريبية للقوات المسلحة تقدم





رسالة طمأنة للشعب المصرى على قواته المسلحة واستعدادها القتالي الدائم، فالقوات المسلحة تعمل بكل جهد للحفاظ على ما تمتلكه من نظم قتالية وأسلحة ومعدات، وتعمل على تطوير أدائها لتعظيم الاستفادة منها بالإمكانيات المتاحة.

وأكد القائد العام أن القوات المسلحة قادرة على مجابهة أى تحديات تفرض عليها بفضل قوة وتلاحم الشعب المصرى وقيادته الوطنية، وأن الدولة المصرية لها ثوابت لا تحيد عنها ولا تنحاز إلا لمصلحة الأمن القومى المصرى .

مشدداً على الدور المهم والفعال الذى تقوم بها الدولة المصرية لمساندة القضية الفلسطينية على مدار التاريخ وأن الموقف الحالى يتم التعامل معه بأقصى درجات الحكمة لدعم القضية والحفاظ عليها ومساندة الأشقاء الفلسطينين على أساس حل الدولتين، مشيراً إلى أن الحفاظ على سيناء لا يكتمل إلا بالتنمية الشاملة.

وشدد بالأداء المتميز والاستعداد القتالي العالي للعناصر المشاركة بالمشروع والذي عكس قدرة وجاهزية الجيش الثاني الميداني الذي يمثل مع باقى التشكيلات التعبوية للقوات المسلحة الدعامة الرئيسية لحماية أركان الأمن القومي المصري على كافة الاتجاهات الاستراتيجية.

فلولا نجاح القوات المسلحة فى تطهير سيناء من الإرهاب لما كانت عمليات البناء والتنمية والتعمير تعمل حاليا فى كافة ربوع سيناء تبني وتعمر وتزرع وتنتج.

فما قدمه الأبطال من تضحيات خلال الحرب على تلك الفئة الضالة من الإرهابيين، كانت ثماره تنمية شاملة تغطي سيناء شمالا وجنوبا.

كما أن قدرة الجيش المصري على حماية الدولة ومقدراتها فى ظل تحديات غير مسبوقة وتهديدات على كافة الاتجاهات الجنوبية والغربية والشمالية الشرقية وهو ما لم تشهده مصر على مر التاريخ.

إن ما شهدته القوات المسلحة من تطوير وتحديث خلال السنوات الماضية كان رؤية استباقية ثاقبة جعلها قادرة على مواجهة كافة التهديدات وحماية المقدرات فى البر والبحر والحفاظ على حدود الدولة المصرية ومقدراتها الاقتصادية.

فالدولة المصرية تؤمن بالسلام الذي يمتلك قوة تحميه وتحافظ عليه، كما أنها لا تعتدي ولا تقبل بالعدوان.

> **ما تم تنفيذه من أنشطة ومهام تدريبية للقوات المسلحة تقدم رسالة طمأنة للشعب المصرى على قواته المسلحة**

> **القوات المسلحة قادرة على مجابهة أى تحديات تفرض عليها بفضل قوة وتلاحم الشعب المصرى وقيادته الوطنية**





ارتفعت وتيرة أكاذيب الإعلام الغربى ضد مصر فى الشهور الأخيرة، ولعل آخرها ما فعله موقع «سى إن إن» الأمريكى بنشره ادعاءات، حول ما أسماه «تغيير مصر شروط صفقة وقف إطلاق النار» فى قطاع غزة، وتلك الادعاءات هى فيض من الكذب المحض الذى يستهدف النيل من الجهود المصرية المخلصة تجاه القضية الفلسطينية ، ويخدم مصلحة دولة الاحتلال لإطالة أمد الحرب فى غزة، بما يحقق غاية إسرائيل المتمثلة فى التهجير القسري، لكن موقف الدولة المصرية واضح وصريح ولن يتغير إزاء ادعاءات مزعومة تحمل فى طياتها أكاذيب مفضوحة.

ماكينة الشائعات الغربية لن تؤثر على الموقف المصرى الداعم لغزة

تامر عبدالفتاح

تلك الادعاءات رد عليها الدكتور ضياء رشوان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات، مؤكدا أن المقال الذى نشره موقع CNN الأمريكى هو فى حقيقته محض ادعاءات خالية من أية معلومات أو حقائق، ولا يرتكز على أى مصادر صحفية يعتد بها وفق القواعد المهنية الصحفية المتعارف عليها عالميا. وفى هذا السياق، تحدى موقع CNN أن ينسب الادعاءات التى نشرها إلى مصادر أمريكية أو إسرائيلية رسمية محددة، وطالبه وكل وسائل الإعلام الدولية أن تتحرى الدقة فيما تنشره عن مثل هذه القضايا شديدة الحساسية، وألا تستند فى نشر بعض الادعاءات إلى مصادر مجهلة تطلق عليها «مصادر مطلعة».

وأعلن رشوان أن مصر ترفض بصورة قاطعة هذه الادعاءات، وأن «الاستعلامات» قد وجّهت خطابا رسميا لموقع CNN، يوضح هذا الرفض وما قام عليه من أسانيد، ويطالب الموقع بنشر الرد المصرى فورا. وأضاف أن الموقع قد استجاب ونشر أجزاء من هذا الرد تضمن بعضا من الملاحظات الواردة به وفى هذا البيان.

تشويه دور مصر

وأوضح أن مثل هذا المقال المغلوط والمليء بالمزاعم غير الصادقة لا يؤدي، وربما يهدف، إلى تشويه دور مصر الرئيسي والبارز فى محاولات ومفاوضات وقف إطلاق النار بقطاع غزة منذ بدء العدوان الإسرائيلى الدموى عليه قبل نحو ثمانية أشهر. وأبدى استغراب مصر من محاولات بعض الأطراف الإساءة للجهود الهائلة التى بذلتها – ولا تزال – على مدار الأشهر الماضية فى محاولة للتوصل لوقف إطلاق النار بالقطاع، لمنع قتل وجرح مئات المدنيين الأبرياء يوميا والتدمير الممنهج لكل مظاهر الحياة فى القطاع.

وأوضح رشوان أن مصر لاحظت خلال الفترات الأخيرة قيام أطراف بعينها بممارسة لعبة توالى توجيه الاتهامات للوسطاء، القطرى تارة ثم المصرى تارة أخرى، واتهامهم بالانحياز لأحد الأطراف وإلقاء اللوم عليهم، للتسويف والتهرب من اتخاذ قرارات حاسمة بشأن صفقة وقف إطلاق النار، وتحرير المحتجزين الإسرائيليين بقطاع «غزة» مقابل الأسرى الفلسطينيين، وذلك للحفاظ على مصالح سياسية شخصية لبعض هذه الأطراف، ومحاولاتها مواجهة الأزمات السياسية الداخلية الكبيرة التى تمر بها.

وأضاف أن ممارسة مصر لدور الوساطة فى صفقة وقف إطلاق النار وتحرير المحتجزين بالقطاع والأسرى بإسرائيل، تم بناء على مطالبات وإلحاح متكررين من إسرائيل والولايات المتحدة للقيام بهذا الدور، وهو ما جاء نتيجة لإدراكهم مدى الخبرة والحرفية المصرية فى إدارة مثل هذه المفاوضات، خاصة وأن لمصر تجارب سابقة ناجحة متعددة، بين إسرائيل وحركة حماس.

وأوضح رشوان أنه لا يمكن قراءة ما يجرى من نشر زائف وما يتم ترويجه من أكاذيب حول الدور المصري، سوى بأنه محاولة لعقاب مصر على مواقفها المبدئية الثابتة تجاه الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى فى ظل قيامها بدور الوساطة. وفى هذا الإطار يأتى مؤخرا تمسك مصر المعلن بضرورة تواجد عناصر فلسطينية بالجانب الفلسطينى من معبر «رفح» للموافقة على قيام مصر بتشغيله من جانبها، وعدم اعترافها بشرعية الاحتلال الإسرائيلى للجانب الفلسطينى من المعبر. كذلك يأتى فى نفس السياق موقف مصر المتسق مع القانون الدولى والقانون الدولى الإنساني، بالانضمام إلى دولة جنوب أفريقيا فى الدعوى المقامة أمام محكمة العدل الدولية، ضد ممارسات جيش الاحتلال الإسرائيلى بقطاع غزة.

وأنهى رئيس الهيئة العامة للاستعلامات تصريحاته، بالتأكيد على أن مواصلة محاولات التشكيك والإساءة لجهود وأدوار الوساطة المصري، بادعاءات مفارقة للواقع، لن يؤدى إلا لمزيد من تعقيد الأوضاع فى غزة والمنطقة كلها، وقد يدفع الجانب المصرى لاتخاذ قرار بالانسحاب الكامل من الوساطة التى يقوم بها فى الصراع الحالي.

وحمل رشوان أخيرا الأطراف المعنية، وخاصة تلك التى تروج الأكاذيب حول الموقف المصري، المسئولية الكاملة عن الكوارث الإنسانية غير المسبوقة وحرب الإبادة بقطاع غزة وقتل وإصابة آلاف من الأبرياء الفلسطينيين وتشريدهم وتجويعهم وتدمير كل شيء بالقطاع، فضلا عن فقد المحتجزين الإسرائيليين لحياتهم نتيجة العملية العسكرية الإسرائيلية العدوانية على القطاع.

تزييف الحقائق

وعلقت النائبة هند رشاد، أمين سر لجنة الثقافة والإعلام بمجلس النواب، مؤكدة أن أكاذيب وادعاءات CNN، حول الوساطة المصرية، ليست جديدة على الإعلام الغربى الذى اعتاد على تزييف الحقائق وتغيير الأحداث لصالح إسرائيل، مؤكدة أنه منذ اندلاع العدوان على غزة والقنوات الغربية تتبنى وجهة نظر واحدة لصالح تل أبيب والدول الحليفة لها، وتختلق الروايات المزيفة من أجل تبرير العنف والمجازر الإنسانية التى يرتكبها

> **«هيئة الاستعلامات»: تتحدى موقع CNN أن ينسب الادعاءات التى نشرها إلى مصادر أمريكية أو إسرائيلية رسمية محددة**



> **نواب: الإعلام الغربى اعتاد تزييف الحقائق وتغيير الأحداث لصالح إسرائيل من أجل تبرير العنف والمجازر الإنسانية ضد غزة**

الاحتلال ضد المدنيين من الأطفال والنساء.

وأوضحت أمين سر لجنة الإعلام، أن مصر منذ عام ١٩٤٨ ولم تغير موقفها الثابت لحلحلة القضية الفلسطينية والعمل على نصرتها وإقرار مصير شعب بأكمله سرقت أراضيه على مرأى ومسمع العالم أجمع، ومنذ اندلاع الحرب فى أكتوبر الماضى واتخذت مصر موقفا تاريخيا للوصل إلى اتفاق عادل ينهى العنف وجرائم الإبادة الجماعية التى يرتكبها جيش الاحتلال ليخرق بذلك كل المواثيق والاتفاقيات الدولية.

وأشارت إلى أن تغطية الإعلام الغربى وعلى الأخص CNN، كانت موجهة لخدمة قوى معينة، وابتعدت عن المعايير الإعلامية وعن الحيادية، وخير دليل على ذلك سلسلة التقارير المزيفة التى تستهدف من خلالها بث رسائل مضللة عما يحدث فى قطاع غزة.

وقال اللواء رضا فرحات نائب رئيس حزب المؤتمر، أستاذ العلوم السياسية، إن ادعاءات شبكة CNN الكاذبة حول الوساطة المصرية بشأن الوضع فى الدولة الفلسطينية محاولة بائسة لتضليل الرأى العام العالمي، وتشويه صورة الجهود الحقيقية المبذولة من قبل مصر من أجل تحقيق السلام والاستقرار فى المنطقة.

وأشار إلى أن محاولات الإساءة إلى هذه الجهود والترويج للأكاذيب لن تؤثر على التزام مصر الراسخ بالقضية الفلسطينية، وحقوق الشعب الفلسطيني، فى إقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية.

وأشار إلى أن الادعاءات الكاذبة التى نشرتها شبكة CNN، هى استمرار للعديد من الوقائع المزورة والقصص الملفقة حول الحرب فى الأراضى المحتلة منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، والمطلع على تقارير هذه الشبكة يتيقن أنه ليس بجديد عليها تزييف الحقائق ونشر الأكاذيب عن الدولة المصرية، التى تمتلك تاريخا طويلا وحافلا فى دعم جهود السلام والحفاظ على حقوق الفلسطينيين.

م. رزق عبد السميع



التشجيع «أخلاق» وليس «تحفيل»

عادت الجماهير إلى الملاعب والدولة «عملت اللى عليها فى التنظيم»، وترتيب بيع التذاكر، واتخاذ كل الإجراءات اللازمة لتوفير المناخ المناسب لتحقيق أقصى متعة للجماهير الغفيرة من مشجعى كرة القدم، لكن أخشى ما أخشاه من تعكير صفو هذا المناخ الكروى الذى وفرته الدولة بالتعصب الكروى.

ورغم أنها معشوقة الجماهير والرياضة الأولى على مستوى العالم، ومصدر المتعة لمليارات البشر، على اختلاف ألوانهم وعقائدهم وجنسهم وجنسياتهم، إلا أن آفة كرة القدم هى التعصب، وللأسف فبدلًا من أن تكون هذه اللعبة العالمية مصدرًا لنشر الروح الرياضية بين الجماهير إلا أن التعصب يمكن أن يحولها إلى نقمة على المشجعين، وبدلًا من أن تنتهى المباراة محققة للبهجة والمتعة ورسم الابتسامة على وجوه المشجعين، يمكن أن تؤدى إلى دموع ودماء وكوارث.. ومن أشهر الكوارث التى نتجت عن التعصب ما حدث فى ستاد إندونيسيا عام ٢٠٢٢ حيث لقى ١٢٥ شخصًا مصرعهم وأصيب ٣٢٠.

ومن قبلها كانت كارثة ملعب هيسل فى بروكسيل التى حدثت فى ٢٩ مايو ١٩٨٥ وراح ضحيتها ٣٩ وأصيب ٦٠٠، فقبل ساعة واحدة من الميعاد المحدد لانطلاق نهائى ليفربول – يوفنتوس، قامت مجموعة كبيرة من مشجعى ليفربول بكسر السياج الفاصل بينهم وبين جماهير منافسهم يوفنتوس، فركضت جماهير يوفنتوس إلى الجدار الصلب، بينما كانت هناك جماهير جالسة بالفعل وحصل التدافع؛ فى النهاية انهار الجدار.. وأقيمت المباراة على الرغم من الكارثة، وقد أدت هذه الكارثة المأساوية إلى حظر جميع الأندية الإنجليزية من اللعب فى المسابقات الأوروبية (رفع الحظر فى ١٩٩٠ – ١٩٩١)، واستبعد ليفربول سنة إضافية وتم الحكم على عدد من جماهير ليفربول بتهمة القتل غير المتعمّد.

والحمد لله أن التعصب فى مصر لم ينتج عنه مثل هذه الكوارث، لكن للأسف أشم رائحة تسرّب عدوى التعصب لمشجعينا، أشمها فيما يطلق عليه الشباب حاليًا «التحفيل» على الفريق المنافس خاصة إذا كان مهزومًا، ولا يتم هذا «التحفيل» فقط عندما يلتقى الفريقان بل يمتد أيضًا إذا كان الفريق المنافس يلتقى فريقًا أجنبيًا (عربيًا أو أوروبيًا أو إفريقيًا)، وهذه ظاهرة ليست من شيم ولا من الأخلاق الرياضية وأخلاق المصريين.

التعصب يخلق الفُرقة بين الأخ وأخيه وبين الجار وجاره وبين الصديق وصديقه، ويُحدث حالة من عدم الارتياح فى المجتمع، وظنى أن هذه الظاهرة الخطيرة جديرة بالتوقف عندها، ودراستها وعلاجها لأنها تتجاوز التشجيع إلى العداء، وهنا مكمن الخطر.. فمن الجميل أن تكون منتميًا لنادٍ





أو لفريق وتشجعه على الحلوة والمرة، لكن يجب ألا يتحول هذا الانتماء إلى كراهية الفريق المنافس.

أيها المشجعون لا تفعلوا مثلما كان يفعل الصينيون القدماء فى عام ٢٥٠٠ قبل الميلاد، عندما كانوا يقيمون الولائم للفريق المنتصر فى كرة القدم ويجلدون الفريق المهزوم، كما أخبرتنا كتب التاريخ عن نشأة كرة القدم.

> **التعصب يخلق الفُرقة بين الأخ وأخيه وبين الجار وجاره وبين الصديق وصديقه والزوج وزوجته ويُحدث حالة من عدم الارتياح فى المجتمع**

على الأندية الكبيرة خاصة الأهلى والزمالك وفرق مدن القناة، أن تعقد ندوات تثقيفية لمشجعيها لتوعيتهم بضرورة التحلى بالروح الرياضية عند التشجيع، وتقبل الهزيمة بروح رياضية واستقبال الفوز بأخلاق رياضية.. وأن يقوم اتحاد الكرة بعقد جلسات مشتركة لمسئولين فى هذه الأندية وحثهم ومساعدتهم على إقامة هذه الندوات.

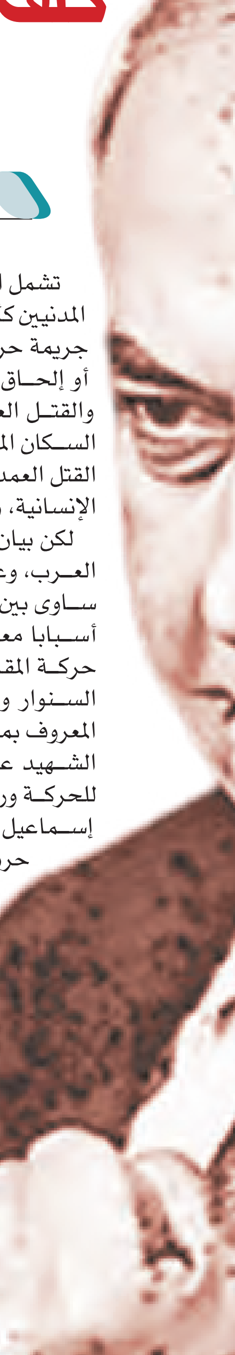
ما أراه على مواقع التواصل الاجتماعى من تعصب وتمنى الهزيمة لناد مصرى فى مباراة مع فريق أجنبى يحزننى، ولك أن تتمنى الفوز لمن تشجعه كما تشاء لكن ليس من الأخلاق تمنى الهزيمة لفريق يحمل جنسية بلدك لمجرد أنه ليس فريقك، وهذا ما يدفعنى إلى دق ناقوس الخطر.

ولنرفع جميعًا شعار التشجيع أخلاق وليس هتافًا وتعصبًا.

صارت المحكمة الجنائية الدولية حديث العالم على نحو غير مسبوق بعدما أعلن المدعي العام للمحكمة كريـم خـان تقديم طلبات إلى المحكمة لاسـتصدار أوامـر اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسـرائيلي بنيامين نتنياهو، ووزير دفاعه يوآف جالانت، بتهم ارتكاب جرائم حرب، وإبادة ضد الإنسـانية في الحرب البربرية على قطاع غزة.

وقـال خـان إن نتنياهو وجالانت متواطئان في التسـبب بمعاناة وتجويع المدنييـن في غزة بعدما حرما بشـكل ممنهج فلسـطينيين من أساسيات الحياة، وأضاف: اسـتنادًا إلى الأدلة التي جمعها مكتبي وفحصها، لدي أسباب معقولة للاعتقاد أن نتنياهو وجالانت، يتحملان المسئولية الجنائية عن جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ارتكبت على أراضي دولة فلسطين اعتبارا من الثامن من أكتوبر 2023 على الأقل.

هـل ينتهـى السـفاح نتنياهو خلف أسوار «الجنائية الدولية»؟



حسام أبو العلا

تشمل الجرائم، وفق المدعى العام، «تجويع المدنيين كأسلوب من أساليب الحرب باعتباره جريمة حرب، وتعمد إحداث معاناة شـديدة، أو إلحـاق أذى خطيـر بالجسـم أو بالصحة، والقتـل العمـد، وتعمد توجيـه هجمات ضد السـكان المدنيين باعتبـاره جريمة، والإبادة أو القتل العمد، والاضطهاد باعتباره جريمة ضد الإنسانية، وأفعالا لا إنسانية أخرى.

لكن بيان كريم خان، أثار استغراب وغضب العـرب، وعدد من العواصـم الأوروبية عندما سـاوى بين الضحية والجـلاد بقوله إن هناك أسـبابا معقولـة للاعتقاد بـأن كلا من زعيم حركـة المقاومـة «حمـاس» فـى غـزة يحيـى السـنوار ومحمـد ديـاب إبراهيـم المصـرى المعروف بمحمـد الضيف القائد العام لكتائب الشـهيد عز الدين القسـام الجناح العسكرى للحركـة ورئيـس المكتـب السياسـى للحركة إسـماعيل هنية، مسئولون عن ارتكاب جرائم حرب وضد الإنسـانية فى إسـرائيل، حسب تعبيره.

وأثـار بيـان المدعـى العام للمحكمـة الجنائيـة الدولية كـريم خـان، ردود أفعـال عاصفة، وقال القيادى فى حركـة حماس سـامى أبو زهـرى إن قـرار الجنائية الدوليـة طلـب إصـدار مذكرة اعتقال بحق ٣ من قادة الحركة الفلسطينية يشـجع إسـرائيل علـى الاسـتمرار فـى «حـرب الإبادة».

فى المقابل، اشتعلت نيران الغضـب داخل إسرائيل، فقد وصف الوزير فـى مجلس الحـرب بينـى جانتـس، طلـب المدعـى اعتقال المسـئولين الإسـرائيليين بأنـه «فى حد ذاتـه جريمة ذات أبعـاد تاريخية».

و طا لـب وزير الأمن القومى الإسرائيلى إيتمار بن غفير نتنياهو وجالانت بتجاهل المدعى العام «المعادى للسامية» وبتصعيد الهجوم ضد حماس.

ووصـف زعيم المعارضة الإسـرائيلية يائير لبيد إعـلان المحكمة الجنائية الدولية بشـأن مذكرتى اعتقال نتنياهو وجالانت بأنه «كارثة».

فى السـياق ذاته، أبدت لجنـة من خبراء مسـتقلين بينهم محامية حقوق الإنسـان أمل كلونـى دعمها لقـرار المدعى العـام للمحكمة الجنائيـة الدوليـة بطلـب إصـدار مذكـرات اعتقـال بحـق قـادة مـن إسـرائيل، ووصفت القرار بأنه «خطوة تاريخية للضحايا».

وقالـت منظمة هيومن رايتـس ووتش: هذه الخطـوة الأولى المبدئية التـى اتخذها المدعى العـام تفتـح الباب أمام محاسـبة المسـئولين عن الأعمال الوحشـية المرتكبة خلال الأشهر الماضية على أفعالهم فى محاكمة عادلة.

وطالبـت «الـدول الأعضـاء فـى المحكمـة الجنائية الدولية الاسـتعداد لحماية استقلال المحكمـة بحـزم إذ مـن المرجـح أن تتزايـد الضغوط العدائية».

وقال مسـئول ادعاء معنـى بجرائم الحرب «ريـد بـرودي»: يواجه القـادة الإسـرائيليون أخيـرًا محاسـبة قانونيـة على أفعالـهم، وإذا تسـنت الموافقة على إصـدار آوامر الاعتقال، فإنهـا سـتجعل نتنياهـو رجـلا مطلوبًـا مثل الرئيـس الروسـى فلاديمير بوتيـن والرئيس السودانى عمر البشير.

وقـال بيان صادر عن الخارجية الفرنسـية إن «فرنسـا تدعـم المحكمـة الجنائيـة الدولية واسـتقلاليتها ومكافحة الإفـلات من العقاب فى جميع الحالات».

وأضافـت أنها حـذرت إسـرائيل «بضرورة الالتزام الصـارم بالقانون الإنسـانى الدولي، خاصة المستوى غير المقبول للضحايا المدنيين فـى قطاع غـزة وعـدم وصـول المسـاعدات الإنسانية بشكل كاف».

وأكـد وزير خارجيـة الأردن أيمن الصفدى دعم بلاده لقرارات المحكمة الجنائية الدولية، وقـال إن القانـون الدولـى وجـد ليطبـق وإن منظمات العمل متعددة الأطراف ومؤسـساته بما فيها الجنائية وجدت لتقوم بدورها لتأخذ العدالة مجراها ولا أحد فوق القانون والقانون يجب أن يطبق.

انحياز سافر

ولا يـزال هنـاك انحيـاز سـافر من بعض

المسئولين الدوليين لإسرائيل إذ قال وزير الخارجية الإيطالى أنطونيو تايانى: أود أن أقول غير مقبول، مساواة حكومة منتخبة مع منظمة إرهابية – يقصد حماس – هى سبب كل ما يحدث من مشاكل فى الشرق الأوسط.

وأعربت ألمانيا، عن أسفها لكون قرار المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية طلب إصدار مذكّرات توقيف بحق رئيس الوزراء الإسرائيلى ووزير دفاعه من جهة وبحق قادة فى حماس من جهة أخرى، يعطى «انطباعا خاطئا بمساواة» بين الطرفين. مشدّدة فى الوقت نفسه على احترام «استقلالية» المحكمة الجنائية الدولية.

وزعم المتحدّث باسم الخارجية الألمانية أن حماس ارتكبت «مجزرة همجية» بهجومها فى السابع من أكتوبر على إسرائيل، كما أضافت فى مزاعمها، مازالت حماس تحتجز رهائن إسرائيليين فى ظروف تفوق الوصف وتهاجم إسرائيل بصواريخ وتستخدم سكان غزة المدنيين دروعا بشرية.

تهديدات نتنياهو

بدوره، حذر رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو من أن المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان يحول المحكمة الجنائية الدولية إلى محكمة صورية من خلال طلب إصدار أوامر اعتقال بحقه ولوزير الدفاع يوآف جالانت.

وزعم نتنياهو بأن اتهامات المحكمة الجنائية الدولية لإسرائيل بتعمد حرمان سكان غزة من الطعام والماء «أمر سخيف ومشين للغاية»، واصفا الاتهامات بأنها «كاذبة تماما»، وقال إنه لا يخشى السفر فى أنحاء العالم بعد قرار المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية.

وقال وزير الأمن الإسرائيلى يوآف جالانت، إن تل أبيب ليست طرفًا فى المحكمة الجنائية الدولية، ولا تعترف بسلطتها، وزعم أن الجيش الإسرائيلى يقاتل فى قطاع غزة وفقًا لقواعد القانون الدولى.

الموقف الأمريكى

وفى تدخل مثير للجدل فى شئون المحكمة الدولية، أعلن رئيس مجلس النواب الأمريكى مايك جونسون، أن المشرعين الأمريكيين يدرسون إمكانية فرض عقوبات ضد المحكمة الجنائية الدولية حال إصدار أمر اعتقال بحق نتنياهو.

وفى تصريحات تعكس التعصب الأعمى من جانب واشنطن لدعم تل أبيب، قال الرئيس الأمريكى جو بايدن، إن طلب المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية إصدار أوامر اعتقال بحق قادة إسرائيليين «أمر شائن».

وأضاف: دعونى أكون واضحا أيا كان ما يعنيه هذا المدعى العام، لا يوجد أى تكافؤ على الإطلاق بين موقفى إسرائيل وحماس.

أيضا فى موقف مستفز، ندد وزير الخارجية الأمريكى أنتونى بلينكن، بمساعى المحكمة الجنائية الدولية لإصدار مذكرات توقيف بحق نتنياهو ووزير دفاعه، معتبرا لا سلطة قضائية للهيئة الدولية على إسرائيل، وقال بلينكن فى بيان «نرفض مساواة المدعى العام للمحكمة الجنائية بين إسرائيل وحماس.. إنه أمر مخزٍ».

مواقف دولية

وتباينت ردود الأفعال الدولية، فقد وصف الكاتب البريطانى جدعون راخمان قرار المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية طلب إصدار مذكرة اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يوآف جالانت بأنه «ضربة ساحقة لإسرائيل ومقامرة هائلة للمحكمة»، واتفق محللون سياسيون على أن طلب المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية، يعد سابقة تاريخية بكل المعايير، ويضع دول العالم ومؤسساته أمام اختبار حقيقى لقياس مدى احترام القوانين والأعراف الدولية.

وأشار مختصون إلى أن كيان الاحتلال الإسرائيلى وقيادته لم يتعرضوا فى أى وقت سابق لهذه الموجة من الملاحقات القضائية، مما جعلهم فى قفص الاتهام بشكل غير مسبوق.

وأضافوا أن ذلك يعد لدى الاحتلال وقياداته مسألة خطيرة، تهدد ما يعمل نتنياهو على إقراره من محاولة شرعنة ما يقوم به جيشه فى قطاع غزة باعتباره دفاعا عن النفس، حيث يراه المدعى العام يتناقض مع القانون الدولى ويشكل بصورة ما قتلا للمدنيين خارج إطار الشرعية.

وأشار محللون سياسيون إلى أن ذلك يأتى فى سياق عام شمل مواقف من قبل الجمعية العام للأمم المتحدة، وكذلك تفاعلات فى مجلس الأمن الدولى ضد المجازر الإسرائيلية، إضافة إلى القضية التى رفعتها جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية، وأخيرا طلب المدعى العام للجنائية الدولية.

وقالوا: لا يقف الأمر عند الأزمة التى يعيشها الاحتلال بسبب هذه الضغوط المتلاحقة، بل يتجاوزه إلى إحراج الدول الداعمة له والمدة له بالسلاح، وفى مقدمتها الولايات المتحدة، لأنه يجعل منها شريكا غير مباشر فى تلك الجرائم، وهو الأمر الذى يفسر حالة الاستفزاز التى تعيشها واشنطن وهجومها الحاد على إعلان خان.

> **نتنياهو يستخف بالقرار.. ونواب أمريكيون يسعون لمعاقبة المحكمة**

> **غليان في واشنطن وتل أبيب ودعوات لملاحقة المدعي العام كريم خان**



ولفت مختصون إلى أن هناك إشكالية فى توحيد المدعى العام معاييره تجاه الاحتلال وحماس بدليل مساواته بين الطرفين فى قراره، كما أن واشنطن مارست ازدواجية المعايير فى تعاملها مع الجنائية الدولية، فرغم كونها ليست عضوا بها، فإنها تعاونت بشكل قوى معها وقدمت الوثائق والأدلة حين إصدار قرار بطلب اعتقال الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، بينما تقوم بالعكس فى هذه القضية.

ماذا يعنى القرار؟!

تدرس حاليًا لجنة من قضاة المحكمة الجنائية الدولية طلب مدعيها العام كريم خان بإصدار أوامر اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه جالانت و٣ قادة من حماس.

وبناء على نتائج الدراسة، وفى حال اقتنع القضاة بأن الأدلة المقدمة توفر أسبابا معقولة للاعتقاد بأن نتنياهو وجالانت ارتكبا جريمة تدخل فى اختصاص المحكمة، وتأكدوا من أن المعيار اللازم لإصدار أوامر الاعتقال قد استوفى، فإنهم سيوافقون على إصدار مذكرات اعتقال بحقهم. وستتضمن مذكرات الاعتقال تفاصيل المشتبه به ووصف جريمته والأسس القانونية لإصدارها، ثم يتم إرسال مذكرات الاعتقال إلى الدول الأطراف فى «نظام روما الأساسى» المؤسس للمحكمة الجنائية، وهى ١٢٤ دولة، التى تكون ملزمة بالتعاون مع المحكمة لتنفيذ مذكرات الاعتقال.

وفى حال أصدرت المحكمة الجنائية بالفعل مذكرات الاعتقال، سيتعين على نتنياهو وجالانت التفكير جيدا قبل أن يقررا السفر إلى أى من هذه الدول الـ ١٢٤ حول العالم، خشية تعرضهما للاعتقال، أما قادة حماس، السنوار وضيف فهما موجودان بشكل دائم فى قطاع غزة، فيما يعيش هنية حاليا مع قادة آخرين من الحركة فى قطر.

وأوضح رئيس المحكمة الجنائية الدولية السابق القاضى النيجيرى شيلى إيبوى أوسوجى أنه من الممكن أن تعتقل المحكمة نتنياهو والمتهمين الآخرين الذين من المتوقع صدور مذكرات توقيف ضدهم، ورغم أن الكثيرين، بما فى ذلك الحكومة الأمريكية ووسائل الإعلام، شككوا فى اختصاص هذه المحكمة ودعوها إلى التراجع، فإن للمحكمة الفصل فى شرعية سلوك كل من إسرائيل وحماس فى الحرب.

ترى صحيفة «نيويورك تايمز» أن هذا القرار أثار أسئلة صعبة لحلفاء إسرائيل الأعضاء فى المحكمة، وقد يطلب منهم اعتقال نتنياهو وجالانت إذا صدرت مذكرات الاعتقال وسافر الرجلان بعد ذلك إلى أراضيهما، بينما قطر، التى تستضيف العديد من قادة «حماس» بما فى ذلك هنية، ليست عضوا فى المحكمة.

ورأت صحيفة الـ«تليجراف» أن صدور مذكرة اعتقال من المحكمة الجنائية الدولية هو أكبر مخاوف نتنياهو، والتى قد تصبح الآن حقيقة واقعة، مبينة أنه إذا وافق القضاة، فسيتم إصدار أوامر اعتقال وسيتعرض الرجلان (نتنياهو وجالانت) لخطر الاعتقال إذا غادرا إسرائيل للسفر إلى أو عبر أى من الدول الـ ١٢٤ الموقعة على نظام روما الأساسى.

لا تزال سيناريوهات عدة تفرض نفسها على المشهد السياسي الدولي لإرغام إسرائيل على وقف إطلاق النار في غزة، ومنع العمليات العسكرية البرية في رفح بعد الجلسة المهمة لمحكمة العدل الدولية - أعلى هيئة قضائية تابعة للأمم المتحدة- الجمعة الماضي بشأن طلب جنوب إفريقيا إصدار أمر بوقف المجازر الإسرائيلية. مصر كانت قد أكدت استمرارها فى الانضمام إلى دعوى جنوب إفريقيا، ونفى مصدر مصري رفيع صحة ما نشرته وسائل إعلام إسرائيلية، بشأن تراجع مصر عن الدعوى المرفوعة ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية.

محكمة العدل الدولية شوكة في حلق الاحتلال

سيناريوهات إرغام إسرائيل على وقف إطلاق النار في غزة

حسام أبو العلا

وقال المصدر لقناة «القاهرة الإخبارية»: إن مصر عازمة على اتخاذ الإجراءات اللازمة لإدانة الممارسات الإسرائيلية أمام محكمة العدل الدولية.

وكانت مصر أعلنت انضمامها إلى جنوب إفريقيا فى دعواها ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية.

وقالت مصر: إن هذه الخطوة تأتي «فى ظل تفاقم حدة ونطاق الاعتداءات الإسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين فى قطاع غزة، والإمعان فى اقتراف ممارسات ممنهجة ضد أبناء الشعب الفلسطيني من استهداف مباشر للمدنيين وتدمير البنية التحتية فى القطاع، ودفع الفلسطينيين للنزوح والتهجير خارج أرضهم»، وفق بيان رسمي للخارجية.

وبإعلان مصر هذه الخطوة، ستتمكن من تقديم الدعم القانوني والفني اللازم لجنوب إفريقيا فى هذه القضية، وفقا للدكتور أحمد أبو الوفا، أستاذ القانون الدولي بكلية الحقوق، جامعة القاهرة.

وتختلف مشاركة مصر هذه المرة عن مشاركتها السابقة فى جلسات الاستماع أمام المحكمة عندما قدمت الدكتورة ياسمين موسى، المستشارة القانونية لوزير الخارجية، مرافعة شفهية.

إذ تنقسم الدعوى المقدمة من جنوب إفريقيا إلى مرحلتين: فى المرحلة الأولى «تتخذ المحكمة بعض الإجراءات حتى لا يتفاقم هذا النزاع»، وفقا للدكتور أبو الوفا، «وفى المرحلة الثانية تنظر فى ذلك النزاع الذي لا يزال قائما، سوف تستمر مصر فى مشاركتها فى هذه المرحلة التي قد تستغرق سنوات».

وطالب سفير جنوب إفريقيا لدى هولندا فوسيموزي مادونسيلا المحكمة، بأن تصدر أمرا لإسرائيل بـ «سحب الجيش الإسرائيلي بشكل فوري وكامل وغير مشروط من قطاع غزة بأكمله».

وتقدمت جنوب إفريقيا بأحدث طلب لاتخاذ تدابير طارئة ردا على الهجوم العسكري الإسرائيلي على مدينة رفح جنوبي غزة، التي يلوذ بها نصف سكان القطاع تقريبا، بعدما فروا من الشمال هربا من الاجتياح الإسرائيلي.

ودافعت إسرائيل أمام المحكمة عما اعتبرته «الضرورة العسكرية لهجومها على غزة»، وطلبت من القضاة رفض طلب جنوب إفريقيا بإصدار أمر لإسرائيل بوقف العمليات فى رفح والانسحاب الكامل من القطاع.

ورفضت المحكمة فى أحكام سابقة طلب إسرائيل برفض الدعوى، وأمرتها بمنع أعمال الإبادة الجماعية ضد الفلسطينيين، لكنها لم تصل إلى حد إصدار أمر لها بوقف الهجوم.

وتركز جلسات الاستماع الأخيرة فى المحكمة فقط على إصدار الإجراءات الطارئة، ومن المرجح أن يستغرق الأمر سنوات قبل أن تتخذ المحكمة قرارها فى تهمة الإبادة الجماعية. وكان قرار الجمعة خاص بشأن التدابير الطارئة.

وتريد بريتوريا من المحكمة أن تأمر إسرائيل بالوقف «الفوري» لجميع



العمليات العسكرية فى غزة، بما يشمل مدينة رفح، التي باشرت عمليات برية فيها فى السابع من مايو الجاري رغم معارضة المجتمع الدولي.

وترى مصادر دولية أن المحكمة مستمرة فى العمل على محورين، الأول هو وقف العمليات الإسرائيلية فى مدينة رفح بجنوب غزة، أو أبعد من ذلك، أنها يمكن أن تسعى إلى وقف الحرب الأوسع فى غزة بالكامل من خلال أوامر قضائية.

وتعد أوامر وقف الحرب السيناريو الأكثر خطورة الذي كانت إسرائيل تخشاه منذ جلسات الاستماع الأولية فى لاهاي فى يناير الماضي. ومن الممكن أن تعيق مثل هذه الأوامر بشكل كبير قدرة إسرائيل على مواصلة مهمتها العسكرية فى غزة، رغم أن إسرائيل أكدت مرارا وتكرارا أنها غير ملزمة بأحكام المحكمة.

وأحد المخاوف الكبيرة هو أن الأوامر القضائية الصادرة عن لاهاي يمكن أن تعجل بإصدار قرار مماثل من قبل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، حيث ستحتاج إسرائيل مرة أخرى إلى استخدام حق النقض (الفيتو) من قبل الولايات المتحدة لاستخدام حق النقض ضد القرار.

وبدأت محكمة العدل فى لاهاي جلسات للنظر فى طلب قدمته جنوب إفريقيا، لاتخاذ إجراءات إضافية بشأن الهجوم الإسرائيلي على رفح جنوبي قطاع غزة.

وردا على القضية التي رفعتها جنوب إفريقيا فى ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٣ ضد إسرائيل، أمرت محكمة العدل فى ٢٦ يناير الماضي، تل أبيب باتخاذ تدابير لمنع وقوع أعمال إبادة جماعية بحق الفلسطينيين، وتحسين الوضع الإنساني فى قطاع غزة.

ويواصل الجيش الإسرائيلي عمليته العسكرية فى رفح التي بدأها فى مايو الجاري، متجاهلا تحذيرات إقليمية ودولية من تداعياتها، فى ظل وجود نحو ١,٤ مليون نازح بالمدينة، دفعهم الجيش إليها بزعم أنها آمنة، ثم شن عليها لاحقا غارات أسفرت عن شهداء وجرحى.

ويعد اتخاذ قرار لصالح جنوب إفريقيا بمثابة ضربة جديدة لإسرائيل بعدما طلب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان إصدار مذكرات توقيف فى حق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه يوآف غالانت، وثلاثة من قادة حماس هم إسماعيل هنية ويحيى السنوار ومحمد الضيف، بتهمة ارتكاب جرائم مفترضة فى قطاع غزة وإسرائيل.

ومنذ أن سيطرت إسرائيل على الجانب الفلسطيني من معبر رفح الحدودي مع مصر فى ٧ مايو، توقف فعليا إدخال المساعدات الإنسانية، خاصة الوقود الضروري للمستشفيات والخدمات اللوجستية الإنسانية.

وقبل توغله فى رفح، أمر الجيش الإسرائيلي بعمليات إخلاء واسعة النطاق فى شرق المحافظة، حيث يقول إنه يريد تدمير آخر كتائب حماس، وشبكة أنفاقها، وإنقاذ الرهائن.

ووفقا للأمم المتحدة، تسببت هذه العمليات فى نزوح ٨٠٠ ألف شخص، فى حين يواجه مليون فلسطيني فى غزة «مستويات كارثية من الجوع».

وتطالب جنوب إفريقيا باتخاذ إجراءات طارئة فى انتظار النظر فى جوهر القضية، وهو اتهام إسرائيل بانتهاك اتفاقية الأمم المتحدة لعام ١٩٤٨ بشأن منع الإبادة الجماعية.

حالة من الجدل أثارتها مذكرة الاعتقال، التى أصدرها المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان بحق رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه يوآف جالانت وبعض قيادات حماس بتهمة ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية فى قطاع غزة وإسرائيل.

وتنوعت الاتهامات لرئيس الوزراء الإسرائيلى بين التجويع العمد للمدنيين والقتل العمد والإبادة الجماعية، وقد أثارت مذكرة الاعتقال ردود أفعال قوية فى المجتمع الدولي، مما طرح تساؤلات منها ما يتعلق بالفترة الزمنية التى يمكن خلالها إصدار أوامر الاعتقال وهل سيتم القبض على الأشخاص المستهدفين.

خبراء عسكريون يشيدون بمذكرة الجنائية الدولية ويؤكدون:

يمكن سجن نتنياهو.. ولكن !



د. نسرين مصطفى

قـال اللـواء د. محمـد الغبـارى، المستشـار بالأكاديميـة العسـكرية للدراسـات العليـا والاسـتراتيجية: فـى البدايـة لابـد أن نعلـم أن الدافـع لارتـكاب نتنياهـو لتلـك الجرائـم هـى العقيـدة اليهودية، حيث توجد فى التلمود نظرية تسـمى نظرية الحلية وهى قائمـة على أن الرب يحل فيمن يحبهم لذا فاللّه يحل فى اليهود لذلك لا يحاسـبون فـى الدنيا بل يحاسـبون أمام اللّه فقـط، كمـا أن الـرب يحل فى الأرض المقدسـة وهى فلسـطين ولا يحل فى الأرض المقدسـة إلا كل مـا هو مقدس، لذا فنتنياهـو من وجهة نظر الشعب اليهودى قام بنقل الفلسطينيين من أرض فلسطين لأنهم لا يجب أن يعيشوا على أرض اللّه المقدسة، من هنا يَفجر نتنياهو فى الاعتداء على الفلسـطينيين لأنه لا يجب أن يحاسـبه أحد، من هنا جاء اعتراضهم على أن الجنائية الدولية هم بشر ويجب ألا يحاسـبوا نتنياهو، الذى يحاسبه فقـط هو الـرب، وهو أمـر عقائـدى لديهم لذا سيقومون بكل الطرق لإيقافه.

وأكـد أن تفعيل مذكـرة التوقيف تجاه نتنياهو يتوقف على ثبات المدعى العام والقضاة بالمحكمة الجنائية خاصة، فحيثيات مذكرة التوقيف ستتم الموافقة عليها فـورا لأن الأدلة، التى تؤكد ضلوع رئيـس الـوزراء الإسـرائيلى فى جرائـم الحرب متوفـرة الأركان والأدلة كما أن توافر الإرادة لدى المحكمة الدولية لاتخاذ الإجراءات اللازمة مهمة، خاصـة أنه فور إعـلان المدعى العام نيته إصدار مذكرة التوقيف هاجمته الولايات المتحدة وأعلنت الخارجية الأمريكية والكونجرس اعتزامهم سـن قانـون ضـد الجنائيـة الدوليـة، وصـرح بعض المسـئولين أنهم قاموا بإنشـاء الجنائيـة الدولية لمحاسـبة الأفارقة والأسـيويين وليس الأوروبيين والأمريـكان علـى اعتبـار أن إسـرائيل تعامـل معاملـة الأوروبيـين وهـو موقف يكشـف الفكر الاستعمارى لديهم.

وأشـار إلى أن مذكرة التوقيف ضد مسـئولين إسـرائيليين هـى بدايـة للتخلص من السـيطرة الأمريكيـة علـى المنظمـات الدوليـة، خاصة أن الولايـات المتحـدة تمنـح الأمم المتحـدة مليـار دولار كل سـنة وقـد تكـون تلـك فرصـة لإنهاء هيمنة واشـنطن على العالم فمن الممكن أن تقوم مجموعـة من الدول مجتمعة بتغطية نفقات هذا المبلـغ منهـا الصـين والهنـد وروسـيا والبرازيل وإيـران وكثير من الـدول، التى تريد الخروج من السـيطرة والهيمنـة والتبعيـة الأمريكية ويحكم ذلـك الموقف الإرادة السياسـية فـإذا كانت دول العالـم تريد التخلص من الهيمنة الأمريكية على العالـم سـيتكاتف والفرصة متاحـة الآن لتنفيذ ذلك.



الغبارى: القرار فرصة للقضاء على الهيمنة الأمريكية

ومن جهته، قال اللواء عادل العمدة المستشـار بالأكاديميـة العسـكرية للدراسـات العليـا والاسـتراتيجية: إن المنظمـات الدوليـة سـواء محكمـة العـدل أو المحكمة الجنائيـة أو مجلس الأمـن والأمم المتحـدة أصدرت العديـد مـن القرارات ضد إسرائيل وكلها ملزمة لكن لا توجد آليات للتنفيذ والأدوات غير مفعلة فهناك انبطاح للمجتمع الدولى ومؤسساته بالكامل أمام الغرور الإسـرائيلى وعدم تفعيل أى قرار اتخذ فى هذا السياق حتى الآن لصالح القضية الفلسطينية.

أمـا عـن مذكـرة التوقيـف ضـد نتنياهـو وجالانت، بالإضافـة لقائمة حماس فهى محرك أو نقطة فى إطار المشهد المتغير ربطا بالأحداث المرتبطة بالتعنت الإسـرائيلى ضد الفلسطينيين واسـتهدافهم لكثير من الخسـائر خلال المرحلة الماضية ولكن النتيجة المرجوة غير مؤثرة.

وأضـاف العمـدة أن السـيناريوهات المتوقعة «أنـه لا جديـد» واسـتمرارية للوضـع علـى ما هو عليـه نظرًا لعدم وجـود أدوات فاعلة داخل المنظمـات الدولية تصر علـى تنفيذ الأحكام ما يعنـى أن اعتقـال نتنياهو أمر مسـتبعد، خاصة فـى ظل إعلان دولة واحدة أنها سـتوقف رئيس الوزراء الإسرائيلى حال تواجد على أراضيها.



العمدة: هناك انبطاح للمجتمع الدولى أمام الغرور الإسرائيلي

وأكـد أن الحل السـريع هو العدالـة الناجزة فهى الحل الفاعل كما أن حل الدولتين هى نقطة محورية فـى التعاطى مع الأمر والحل الشـامل للأزمـة بالمنطقة هو الاعتـراف الكامل بالدولة الفلسطينية وهو أمر ليس بجديد ولكن هو الحل الذى كان مطروحًا منذ اتفاقية السلام بين مصر وإسـرائيل وبدونهم سـيظل الوضـع على ما هو عليـه ازدياد فى الغرور الإسـرائيلى وقهر وظلم للفلسطينيين وتصفيتهم والتخلص منهـم فـى إطـار مخططات إسـرائيل الخبيثة.



المستشار محمد الحمصانى: الدولة تتحمل 10 مليارات دولار تكلفة خدمات ضيوف مصر

9 ملايين «ضيف» تحتضنهم مصر من 133 دولة



اللواء رأفت الشرقاوى: إجراءات تدقيق أعداد اللاجئين لا تستهدف زيادة الأعباء بل ترشيد الموارد

ملف شائك ويضغط على موارد الدولة..

مصر تتحمل «فاتورة» اللاجئين

مصر منذ القدم بلد مضياف تستقبل على أرضها العديد من الجنسيات سواء العربية وغير العربية، هى الأمان والدفء لضيوفها، فالمحروسة تعد الدولة الوحيدة التى تستقبل ضيوفها بطريقة آدمية، فلا توجد مخيمات مثلما تعمل دول أخرى تقيم مخيمات لهم على المناطق الحدودية وما يكتنفه هذا الإجراء من مخاطر جمة، عكس القاهرة التى تدمجهم مع سكانها يتقاسمون المأكل والشراب والسكن، ويشترون السلع والخدمات بسعر مدعم، ويتلقون رعاية صحية مميزة وتعليما متميزا وغيرها من الخدمات التى توفرها الدولة للمواطن.

ومؤخرا شدد د. مصطفى مدبولى رئيس الوزراء، على أهمية تدقيق أعداد اللاجئين، وتجميع ما تتحمله الدولة مقابل ما يتم تقديمه من خدمات وتوثيق جهود الدولة لرعايتهم.

خارطة الطريق للتعاون المشترك مع ضيوف أم الدنيا

أحمد رشاد

وحسب التقديرات الرسمية، فتقدر أعداد اللاجئين فى مصر بنحو ٩ ملايين لاجئ من ١٣٣ دولة، ووفق وزير الصحة د. خالد عبد الغفار، الذى أكد أن ٥٠,٤٪ من اللاجئين ذكور، فيما تبلغ نسبة الإناث ٤٩,٦٪، يمثلون ٨,٧٪ من عدد سكان مصر، يقيم ٥٦٪ منهم فى ٥ محافظات هى (القاهرة، والجيزة، والإسكندرية، والدقهلية، ودمياط)»، فإن «٦٠٪ من المهاجرين يعيشون فى مصر منذ نحو ١٠ سنوات، و٦٪ يعيشون باندماج داخل المجتمع المصرى منذ نحو ١٥ عاماً أو أكثر، بالإضافة إلى أن هناك ٣٧٪ منهم يعملون فى وظائف ثابتة.. بشركات قطاع خاص.

وقال د. يسرى الشرقاوى خبير اقتصادى إن الحكومة المصرية بدأت عملية حصر اللاجئين المقيمين على أراضيها، واحتساب تكلفة استضافتهم، بهدف الوقوف على الأعباء المالية التى تتحملها الدولة لرعايته، مشيرًا إلى أنه صعب جدًا على أى دولة تستقبل هذا العدد الكبير من اللاجئين فجأة دون ترتيب أو استعداد، لأن هؤلاء يحتاجون إلى سكن ومأكل وملبس وخدمات صحية وتموينية ولا يمكن لأى دولة أوروبية استيعاب ولا استقبال العدد الموجود فى مصر، الأمر الذى شكل خطورة وعبئًا كبيرا على الحكومة المصرية، لذلك بدأت الدولة فى حصر أعداد اللاجئين بهدف معرفة ما تتحمله الدولة من أعباء مالية فى ظل ظروف اقتصادية صعبة، لحث المجتمع الدولى على تحمل نصيبه من هذه الأعباء، وهذا أمر طبيعى بكل بلدان العالم.

وأكد أن تكلفة استضافة اللاجئين عبء كبير للدولة المصرية فى ظل عجز الموازنة العامة، خصوصاً أنهم يحصلون على معظم الخدمات مثل المصريين، ومن حق مصر أن تحصل على دعم مالى من الدول الكبرى والمنظمات الدولية لتتمكن من الاستمرار فى استضافتهم، فإن جزءاً من أسباب حصر أعداد اللاجئين سد الفجوة بين العدد الحقيقى وعدد المسجلين لدى مفوضية اللاجئين فى مصر.

ومع ازدياد أرقام اللاجئين فى مصر، كان لا بد من التعامل مع القضية من منظور إقليمى ودولى حتى تستطيع مصر أن تؤدى دورها الإنسانى فى استضافتهم. وأضاف د. يسرى أنه يجب على الدول الكبرى والمنظمات الإقليمية مثل الاتحاد الأوروبى النظر فى هذا الملف، وبدء التفكير فى أن يكون للبنك الدولى دور فى تمويل مشروعات ذات صلة بتكلفة مخفضة.

ولا بد من تقنين أوضاع اللاجئين الذين دخلوا مصر بطرق غير شرعية، وهذا أمر طبيعى لأى دولة فى العالم أن تحدد أرقام من دخلوا بها، لأن هناك أقليات تدخل البلاد وتكون آراؤهم مغايرة لسياسة الدولة المقيمين بها، الأمر الذى



د. يسرى الشرقاوى:
البنك الدولى عليه دور فى تمويل مشروعات اللاجئين بتكلفة مخفضة

500 ألف لاجىء فقط تم تسجيلهم بالمفوضية



مـن الممكن أن يشـكل خطورة على الأمـن القومى، والملاحظ فـى الآونـة الأخيرة أن هناك مجموعـات كبيرة من اللاجئين بـدأت تقطن فى مناطق كاملة فى الدولـة، واضطر عدد من المواطنـين ترك هـذه الأماكن نتيجة للحـراك والتوغل الكبير ، وهـذا ناقـوس خطـر ولابد من تحرك عاجـل، وأضاف أنه يجـب على اللاجئ دفع رسـوم مقابل الخدمات التى تقدم له مثلـه مثل المواطن المصرى الذى يدفع ضرائب، وأحيى تحرك الدولة فى هذا الشأن لحصر وتقنين أوضاعهم.

أم الدنيا

وأكـد د. سـمير صبـري، مقرر لجنـة الاسـتثمار بالحوار الوطنـى، أن الشـعب المصرى مضياف بطبعـه، ومنذ التاريخ ومصـر تسـتوعب أى عربى، وغير عربى، يلجـأ دون قيود أو شروط لذلك سميت أم الدنيا، لأن أبوابنا مفتوحة لكل الناس يأكلـون مـن أكلنا يشـربون من مائنـا ورغيف الخبـز المدعم أيضا مثلنا كأنهم مصريون، حتى تمويل بنزين السـيارة نفس الأسعار دون تمييز والكهرباء والغاز الطبيعى بالمنازل وغيرها من الخدمات الاسـتراتيجية المقدمة من قبل الدولة، لكن فى ظل الأزمة الاقتصادية التى يمر بها العالم تأثرت بها مصر، فقـد حدث خلل فى ميزان الـواردات وأصبح هناك عجز من الحكومـة أن تلبـى احتياجات المواطن بشـكل طبيعي، ونظرا لزيادة أعداد اللاجئين بطريق غير شرعى فقد نادى كثير من الشباب على منصات التواصل الاجتماعى بأن الضيوف التى تأتى إلى مصر يأخذون جزءا من حقوقهم، الأمر الذى أصبح يشـكل عبئا كبيـرا على المواطن وخاصة بعـد زيادة الأعداد. فـكل المؤشـرات تؤكـد أن إجمالى عـدد اللاجئـين حوالى ٩ ملايـين لاجئ، وأن المقيدين بصفة شـرعية حوالى ٤٠٠ ألف لذلـك وجب على الدولة حصر تعداد الذين دخلوا إلى مصر، مطالبًا بتحديد الأعداد الرسمية لهم داخل البلاد.

وقد بدت آراء فى هذا الموضوع سـواء بالقبول أو بالرفض ووصلت إلى تشويه سمعة مصر بالخارج والاصطياد فى الماء العكر بأن مصر تضيق الخناق على اللاجئين، ولكن يجب على مصـر أن تتحرك وبسـرعة كونه موضوعـا خطيرا للغاية ولا ندفن رءوسـنا فى الرمال، وأرى أن تحرك الدولة كان ممتازا جدا فى هذا الموضوع، وهناك طريقان اللاجئ غير الشرعى يذهب إلى المفوضية ويسـجل اسـمه ويبقى لاجئا وله حقوق والدول المانحة تسـاعده وهو فى مصر، والطريق الثانى يأتى إلـى وزارة الداخلية ويقول أنـا محتاج إقامة فى مصر ويبقى موجودا بشكل رسمى «مش لاجئ».

أخطار الحروب

وأكـد د. وليد جاب الله، أسـتاذ الاقتصـاد والمالية العامة وعضو الجمعية المصرية للاقتصاد والإحصاء والتشـريع، أن اللاجئ هو شخص يوجد خارج وطنه بسبب تخوف مبرر، من أخطـار كالحـروب، أو الاضطهاد، وتشـير التقديرات إلى أن عـدد اللاجئـين فى مصر ٢٠٢٢ يزيد علـى ٩ ملايين مهاجر مـن ١٣٣ دولة فى مصر وتعترف المفوضية السـامية لشـئون اللاجئـين بنحو ٥٠٠ ألف منهم فقـط، والعدد الفعلى يتجاوز ١٢ مليونـا بضم من دخلوا بطريق غير شـرعى ليتجاوز عدد اللاجئـين نحـو ١٠٪ من عدد السـكان منهم نحـو ٤ ملايين سـودانى، منهـم نحـو ١١٠ آلاف لاجـئ فقـط، و١,٥ مليون سورى، ومليون يمني، ومليون ليبى.

التكلفة التى تتحملها مصر لاسـتضافتهم، تتجاوز ١٠٪ من تكلفـة كل شـيء فى مصر، ومـن ذلك ١٠٪ من دعـم الوقود فـى العام المالـى الجارى نحو ١٢٠ مليار جنيـه، والعام المالى القـادم بما يزيـد على ١٣٠ مليـار جنيه، يسـتفيد اللاجئون بمـا يزيد علـى ١٠٪ منهم أى مـا يزيد علـى ١٢ مليار جنيه مـن دعم الوقود فقـط، و١٠٪ من دعم هيئة السـكة الحديد والمتـرو وهيئتى النقـل العام بنحو ٤ مليارات جنيه، يسـتفيد اللاجئون بما يزيد على ٤٠٠ مليون منها، ١٠٪ من تخفيضات المعارض المجمعة وما تقدمه الدولة بها من سـلع مدعمة ١٠٪ منهـا يذهب للاجئين، و١٠٪ من دعم الكهرباء عبر الشـرائح المخفضـة للمسـاكن ١٠٪ منـه يذهـب لصالـح اللاجئـين، ويسـتخدم اللاجئـون ١٠٪ مـن البنية التحتية التى أنشـأتها الدولـة من خلال قـروض وتمويلات دولية هـى قروض مُلزمة للمواطـن دافـع الضرائب ولا يسـاهم اللاجئ فـى تكاليفها بينمـا يسـتفيد منهـا، وكذلـك ١٠٪ مـن الـواردات المصرية تخـص اللاجئين مما يخلق ضغطا على العملة المحلية، ونجد أن اللاجـئ يسـتفيد من إنفاق الدولـة المصرية على النواحى الأمنيـة لينعم بالأمن دون أن يلتزم بواجب التجنيد. علما بأن هنـاك مبالغـة فى كونهم يضيفون للاقتصـاد، حيث نجد أنه يعمـل فى السـوق المصـرى نحو ٣٠ ألف رجل أعمال سـورى فقط، سـاهموا فى تأسـيس نحو ١٢٥٤ شـركة، باستثمارات نحـو ٢٠٠ مليون دولار، والبعض يذكـر أرقاما أكثر من ذلك، وهم موجودون لتناسـب السـوق المصرية مع نشاطهم الذى لا يستطيعون ممارسته بهذا الشكل فى دول أخرى.

جهود الدولة

وأكـد اللـواء رأفـت الشـرقاوى مسـاعد وزيـر الداخليـة السـابق بقطاع الأمـن العام والمحاضر بكلية الشـرطة، أن د. مصطفـى مدبولى رئيس مجلس الـوزراء وجه بضرورة تدقيق أعداد الوافدين من الدول المختلفة، وفى الوقت نفسـه حصر وتجميـع ما تتحمله الدولة مقابل مـا يتم تقديمه من خدمات فى مختلف القطاعـات لضيوف مصر، الذين يحصلون عليها علـى أفضل وجه مثلهم مثـل المصريين، و من هنا تأتى أهمية توثيق جهـود الدولة لرعاية هذه الملايين، مضيفًا أن إجراءات الحكومـة لتدقيق أعداد اللاجئين لا تسـتهدف زيادة الأعباء، ولكنهـا تأتـى فى إطار اهتمـام وحرص الدولـة المصرية على ترشيد الموارد ومعرفة احتياجاتهم وتسهيل عملية التواصل مع الجهات والدول المانحة للاجئين فى مصر، ومتابعة المساهمات التـى تقدمها الدولـة لرعاية الضيوف، الذيـن لا يفضل أبدا إطـلاق لفظ «لاجـئ» عليهم ويحصلون علـى نفس الخدمات والدولـة تعاملهـم معاملة المواطن ولكن الهدف الأساسـى من هـذه الاجراءات هو توفيق الأوضاع مـع القوانين، ونحن بهذا الحصر نضع المسئولية أمام المجتمع الدولى وهناك مجال كبير من التعاون مع الجهات الدولية، خاصة أن مصر تتحمل أعباء كبيرة بسـبب الضيوف، وحصر أعدادهم هدفه تسهيل عملية التعـاون مع الجهات المانحة والشـركاء الدوليين، لاسـيما وأن رئيـس مجلس الوزراء أعلن من قبل أن مصر اسـتقبلت خلال الفترة الماضية نحو أكثر من ٩ ملايين لاجئ، مما حمل الدولة المصرية تكلفة إضافية لرعايتهم وحصولهم على كافة خدمات المعيشـة وصلت إلى ١٠ مليار دولار سـنويًا، وفقا لمعدل الفقر الصادر عن الأمم المتحدة والذى عرف الشـخص الذى يعيش بأقل من ٢ دولار يوميًا تحت خط الفقر، وهؤلاء اللاجئون من ١٣٣ دولة الغالبية العظمى منهم مقيمون فى ٥ محافظات هم القاهرة والجيزة والإسـكندرية والدقهليـة ودمياط، وأن ٦٠٪ منهـم مقيمون فى مصر منذ ١٠ سـنوات، حيث تواجه مصر تدفقات مسـتمرة مـن مهاجرين اضطروا إلـى ترك بلادهم؛ بسـبب الصراعات أو لأسـباب اقتصادية ومناخية، خصوصاً من دول الجوار العربى والأفريقى والآسـيوى، ومنها سـوريا، واليمن، والسودان وفلسطين وليبيا.

وقال المستشـار محمد الحمصانى المتحدث الرسمى باسم رئاسـة مجلـس الوزراء إن مصـر بلد مضياف وتسـتقبل كل الأخـوة العـرب، ولكـن كل الإجـراءات التى تتخذهـا الدولة لمعرفة تقديرات لإجمالـى التكلفة التى تتحملها الدولة نظير رعايـة ضيوفهـا مـن العـرب ومختلـف الجنسـيات الأخرى المقيمين فى مصر.

وأضـاف أنه تم فحص ومعرفـة الخدمات المقدمة لهم فى قطـاع التعليم ومدى الشـغل المبـذول من قبـل وزارة التربية والتعليم ومدى تأثير المدارس المصرية بتكدس أبناء الجاليات العربية من سـوريين وسـودانيين ويمنيـين وعراقيين وكذلك الرعاية الصحية، ورصـد تكلفة دعم البنية التحتية الصحية اللازمة لتقديم الخدمات الطبية داخل المستشـفيات، مشيرًا إلى أنه تم عرض جهود توفير السـلع الأساسية للملايين من ضيـوف مصر، بالإضافة إلى خدمـات التضامن الاجتماعى وتقديم المعونات الغذائية ،وكذلك عدد من الخدمات الأخرى التـى تقـدم مدعمـة للأخوة العـرب، ووفقا لمفوضية شـئون اللاجئـين التابعة للأمم المتحدة، وحتـى نهايةٍ أكتوبر ٢٠٢٣، أصبحت الجنسـية السودانية هى الأكثر عدداً يليها الجنسية السـورية، تليهـا أعـداد أقـل من جنـوب السـودان وإريتريا وإثيوبيا، واليمن، والصومال، والعراق.

10 مليارات دولار

وعـن حصر وتقدير التكلفة، أكد المتحدث الرسـمى باسـم رئاسـة مجلس الوزراء أن الرقم يشـمل ما تتحمله الدولة من أعبـاء فى عـدة قطاعات ووزارات، حيـث تم عقد اجتماعات بـين الجهـات المعنيـة، حيث «شـارك فـى الاجتماعـين كافة الجهـات المعنية التى تقدم العديد مـن الخدمات فى طليعتها على سـبيل المثال قطـاع البترول وقطاع الأعمال والشـركات القابضة والصحة والتعليم والتعليم العالى والداخلية والتموين والزراعـة وكافة الجهات المعنية التـى تتحمل جزءا من تكلفة وأعبـاء ضيـوف مصر من غير المصريين وشـاركوا فى تقديم تقديراتهم.

وأكـد أن رئيس الوزراء تحدث عن رقم يتجاوز ١٠ مليارات دولار، وجـار فحص هـذا الرقم والتأكد منـه ولٍكن بأى حال من الأحوال لا يقل عن ١٠ مليارات دولار سـنوياً وهو إجمالى مـا تتحملـه الجهات المعنية مـن أعباء وتكاليـف، هذا الرقم سـيتم اسـتخدامه لتأكيد الأعباء والضغوط الاقتصادية التى تتحملهـا الدولة فى ظل الظـروف الراهنة لتبيان تلك الأعباء أو الرقـم الإجمالى فى التواصل مع الجهـات الدولية المانحة والشركاء الدوليين لاطلاعهم على الأعباء التى تتحملها مصر فى ظـل التحديات الاقتصادية الراهنة، وفى ضوء ذلك لا بد أن يساهم المجتمع الدولى فى تحمل ولو جزء لدعم مصر فى مواجهـة تلك الأعبـاء والظروف التى تمر بها مصر فى الآونة الأخيرة.

ومؤخـراً التقـى رئيـس الوزراء مـع مدير منظمـة الهجرة الدولية وتحدث بشكل رسمى ووضح المعاناة التى تمر بها مصر اقتصاديا فى الآونة الأخيرة جراء الاضطرابات الدولية. وأكد علـى أهمية دعم المجتمع الدولى لمصر بخصوص اللاجئـين الذين يمثلون عبئا إضافيا كبيرا لمصـر فقد يمثل عددهـم حوالى ٨.٧٪ من تعداد سكان مصر.



د. سمير صبرى:
تقنين أوضاع اللاجئين يسهل معرفة حجم احتياجنا من الخدمات



د. وليد جاب الله:
خصم تجارى من الدول الشريكة بنحو 10% من أسعار الواردات المصرية بما فيها الطاقة

1954 بدأت مفوضية الأمم المتحدة للاجئين عملها في مصر

10 % من إجمالى موازنة الدولة المصرية يحصل عليها اللاجئين

1,5 مليون سورى تحتضنهم مصر منذ اندلاع الأزمة السورية

رئيس لجنة الدفاع والأمن القومى:

قدر مصر أن تغيث من يلجأ إليها

إيهاب حجازي

مصر تظل دائما وأبدا ملاذا آمنا للأشقاء العرب والفلسطينيين، مصر لم تغلق بابها يوما أمام أى لاجئ جاء إليها على مر الزمان، مصر لم ولن تتخلى يوما عن دورها تجاه جيرانها مرحبا دائما بكل من قصد ديارها.

هذا ما أكده اللواء أحمد العوضى رئيس لجنة الدفاع والأمن القومى بالبرلمان.



اللواء أحمد العوضي:
نعكف الآن ليخرج للنور مشروع قانون ينظم وضع اللاجئين المقيمين على الأراضي المصرية

قال العوضى إن ملف اللاجئين فى مصر محفوف بالمخاطر دائما ولعل أقدم الملفات لدينا هو ملف القضية الفلسطينية الذى يحتل مركز الصدارة ورأس الأولويات لدى الدولة المصرية والتى تسعى دون كلل أو ملل منذ عام ١٩٤٨ لحل القضية وعودة الحق للأشقاء وبالتالى عودة اللاجئين، مشيرًا إلى أن مصر تعاملت مع هذا الملف بكل حكمة والدور المصرى بشأن القضية الفلسطينية دور معروف وليس فى ظل الأحداث الأخيرة فقط، وما اقضته الظروف الأخيرة من تطورات سياسية عالمية ودولية ولكن على مدار تاريخ القضية الفلسطينية مصر قدمت تضحيات وجهودا مثمرة غير مسبوقة فى هذا المجال.

ملف القضية الفلسطينية ملف شائك فى ظل الدعم غير المسبوق من الجانب الأمريكي والدول الأجنبية لإسرائيل، هذه الحرب لن تتوقف إلا بالتدخل الأمريكي والدولى وجميعنا يعلم أن هذا الملف هو الملف الأقدم بالنسبة لمصر التى تعمل على كافة الأصعدة سواء داخليًا أو خارجيا.

كما أن مصر تستضيف كل لاجئ يأوى إليها حتى تعود الأمور فى بلادهم إلى وضع الاستقرار ويعودوا سالمين، قدر مصر أن تستوعب من يلجأ إليها وإن كانت زيادة الأعداد قد خلقت نوعا من الضغوط تفرضه الأوضاع وهو ما يدعونا اليوم للتعاون مع الدولة والقيادة السياسية المعنية بهذا الملف الشائك لحل الوضع.

وأكد العوضى أن كافة اللاجئين من الجنسيات المختلفة التى دخلت مصر مؤخرا فى أمان ويعيشون فى سلام والذين تخطت أعدادهم أرقاما غير مسبوقة لأعداد اللاجئين فى أى دولة من دول العالم، حيث يتصدر المشهد فى مصر الأخوة السودانيون يليهم السوريون ثم جنوب السودان وإريتريا وإثيوبيا واليمن والصومال ثم العراق.

ومع ارتفاع الأعداد وزيادة التوترات فى بلادهم، وارتفاع الأعداد اللاجئة إلى مصر ظهرت بعض العثرات التى نسعى لحلها وهو ما دعا البرلمان أن يضع ملف اللاجئين اليوم محل البحث والدراسة لتقنين الأوضاع بشكل قانونى وبما يليق.

الأمن القومى

ومن جانبه، أكد اللواء إبراهيم المصرى وكيل لجنة الدفاع والأمن القومى أن اللجنة تعكف الآن لوضع آليات جديدة للتعامل مع ملف اللاجئين فى مصر بعد أن تخطى عدد اللاجئين فى مصر تسعة ملايين لاجئ وهو ما يمثل عبئا على مصر ويمثل خطرا على الأمن القومى المصري، خاصة أن القادم أتى من مناطق صرعات وهو ما يمثل تهديدا جديدا، مشيرًا إلى أن مصر ترحب بكل اللاجئين وتعتبرهم ضيوفا شرفاء على الشارع المصري، ولكن ارتفاع الأعداد أدى إلى ظهور بعض المشكلات التى نضعها اليوم أمام لجنة الدفاع والأمن القومى محل البحث والدراسة للخروج بعدة توصيات تمثل مشروعا جديدا لقانون ينظم وضع اللاجئين فى هذه المرحلة المهمة من عمر الوطن.

وكشف المصرى أنه خلال أيام سيخرج للنور مشروع القانون، الذى سيعرض على الحكومة للبحث والنقاش ثم يعود مرة أخرى للبرلمان ليعرض أولا على مجلس الشيوخ للمناقشة ثم يعود مرة أخرى لمجلس النواب حتى يخرج القانون للنور.





4 ملايين سودانى يقيمون فى مصر منذ عشرات السنوات

12 مليون لاجىء رقم متوقع أن يصل إليه عددهم بمصر نهاية 2024

على الرغم مما يمثله ملف اللاجئين من الدول العربية الشقيقة من عبء على مصر، بلغت تكلفته 10 مليارات دولار حسب التصريحات الأخيرة للرئيس عبد الفتاح السيسى خلال افتتاح المرحلة الأولى من موسم الحصاد فى مشروع مستقبل مصر للتنمية، إلا أن مصر تتعامل باحتواء كبير مع الأشقاء العرب باعتبارها الشقيقة الكبرى وترفض وصف كل من اختارها ليحتمى بها من الحروب فى بلاده بكلمة» لاجئ» ، فى وقت زاد فيه عدد اللاجئين إلى حوالى 9 ملايين شخص ما يرفع من فاتورة إقامتهم فى مصر وسط ظروف قاسية يمر بها العالم بسبب الأزمات السياسية والاقتصادية الطاحنة.

المفوضية تشيد بدور مصر في احتوائهم

حسام أبو العلا

«أكتوبر» التقت عددا من الأشقاء السودانيين الذين اضطرتهم ظروف الحرب فى بلادهم للنزوح إلى مصر. قال صلاح حمد الكاتب الصحفى الذى يقيم حاليا فى منطقة فيصل مع أسرته، إنه استطاع بعد تجربة قاسية عبور الحدود إلى مصر، مشيرًا إلى أنه سعيد بالمعاملة الطيبة وحسن الاستقبال من كافة الأصدقاء المصريين الذين تربطه بهم علاقات قديمة منهم من جمعتهم علاقة العمل فى إحدى الدول الخليجية.

وقال إن مصر تظل هى الحضن الكبير لكل العرب، مؤكدا أن ما وجده منذ دخوله الأراضى المصرية من رقى وتقدير يعكس تحضر الشعب المصرى، لافتا إلى أن العلاقات بين مصر والسودان ضاربة بجذورها فى أعماق التاريخ وتتسم بالمحبة الكبيرة.

وقال الكاتب والإعلامى السودانى حسام الدين أبو العزائم ، إنه منذ وصوله مصر وجد كل الدعم والمساندة من الأصدقاء المصريين، لافتًا إلى أن مصر هى الداعم الأكبر للقضية السودانية ومنذ اللحظة الأولى كانت حريصة على خيارات الشعب السودانى.

وأعرب عن سعادته لوجوده فى القاهرة والتنقل فى شوارعها التاريخية وزيارة عدد من المواقع، وأشار إلى أن السودانى لا يشعر بأنه لاجئ فى مصر ويعيش بين أهله وهو أمر يشعر به كل السودانيين فى مصر.

كانت ممثلة مفوضية اللاجئين لدى مصر وجامعة الدول العربية د. حنان حمدان، أشادت بكرم استضافة مصر اللاجئين وقالت: شهدنا جميعًا أزمة السودان الأخيرة التى أدت إلى فرار الآلاف إلى مصر، وكان ذلك بمثابة تذكير بأن جميع الجهات الفاعلة بحاجة إلى توحيد جهودها للاستجابة لمثل هذا الحجم من النزوح.

وأضافت المسئولة الأممية أنه من المهم أن يقدم المجتمع الدولى المساعدات المنقذة للحياة للاجئين، مع توسيع الدعم للخدمات العامة المصرية بطريقة تعود بالنفع على اللاجئين والمصريين، وتدعم جهود مصر فى الحفاظ على تقاليدها فى استضافة الأشخاص المحتاجين إلى الحماية الدولية.

من جانبها، أشادت المنسقة المقيمة للأمم المتحدة فى مصر «إلينا بانوفا» بجهود مصر التى فتحت مدارسها ومستشفياتها بسخاء وقدمت التعليم والصحة للاجئين، مؤكدة أن مصر تحتاج إلى المزيد من الدعم من المجتمع الدولى، مشيرة إلى أن تعزيز الوصول إلى الخدمات العامة والإدماج والحماية يمثل حجر الزاوية فى شراكة الأمم المتحدة مع الحكومة، والتى تتجسد فى المنصة المشتركة للمهاجرين واللاجئين فى مصر.

ووجه المستشار الخاص لرئيس المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين هيرفى دى فيلليروتشى، الشكر لمصر على استضافة الملايين، نتيجة الأوضاع غير المستقرة التى تمر بها بلادهم، موضحًا أن المفوضية تعمل من خلال شراكاتها القوية مع مؤسسات التمويل الدولية، على تعزيز برامج دعم وحماية اللاجئين والمجتمعات المضيفة لهم.

وتبذل الوزارات والجهات الحكومية المصرية جهودا كبيرة لحماية وتحسين معيشة اللاجئين والمهاجرين ومكافحة الهجرة غير الشرعية، وبالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة المختلفة يتم تنفيذ العديد من البرامج فى مختلف المحافظات، التى تضم مهاجرين ولاجئين، من بينها برنامج «Prospects» المعنى بتحسين المستوى المعيشى للاجئين بمصر من خلال توفير الدعم لهم وللمجتمعات المضيفة لهم، وتدشين المنصة المشتركة للمهاجرين واللاجئين فى مصر، والتى تعمل على التنسيق بين الجهات بغرض تقديم أفضل الخدمات وتعظيم استخدام الموارد المتاحة لخدمات اللاجئين والمهاجرين، إلى جانب ذلك يجرى تنفيذ برنامج الشراكة لتمكين اللاجئين فى مصر من خلال إتاحة فرص التعليم والتوظيف بالتعاون مع منظمة العمل الدولية ومؤسسة التمويل الدولية.

بدوره أفاد السفير إيهاب بدوى مساعد وزير الخارجية للشئون المتعددة الأطراف والأمن الدولى، بأن مصر تستضيف مجتمعًا متنوعًا من اللاجئين وطالبى اللجوء، وتأتى الغالبية من بلدان تشهد أزمات طويلة المدى. وتحافظ الحكومة المصرية على التزامها الثابت بضمان تلبية احتياجات جميع اللاجئين وطالبى اللجوء، بغض النظر عن جنسيتهم، مع تعزيز قدرة المجتمعات المضيفة على الصمود أيضًا.

وأضاف السفير إيهاب بدوى: تولى مصر أهمية كبيرة للعلاقة الثلاثية التى تسعى إلى تعزيز التعاون والتماسك بين الجهود الإنسانية والتنموية وجهود السلام، ومن المهم أن يتحمل المجتمع الدولى مسئولياته من خلال تقاسم الأعباء بشكل أكثر إنصافًا، لتخفيف الضغط على البلدان المضيفة للاجئين وضمان التعامل مع أزمات النزوح بطريقة مستدامة وفعالة.

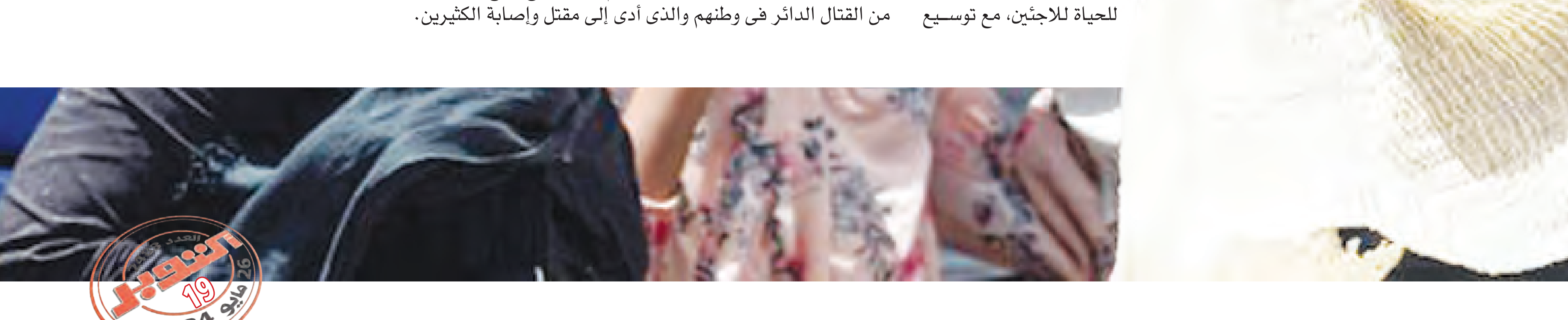
وبدأت مفوضية الأمم المتحدة لشئون اللاجئين عملها فى مصر عام ١٩٥٤ بموجب اتفاقية مع الحكومة المصرية، ممثلة فى وزارة الخارجية لتقديم خدماتها لطالبى اللجوء والنازحين.

وبرز دور المفوضية فى مصر فى الأيام الأخيرة مع نزوح آلاف السودانيين الفارين من القتال الدائر فى وطنهم والذى أدى إلى مقتل وإصابة الكثيرين.

سودانيون لـ «أكتوبر»: نشعر أننا فى بلدنا والمصريون أشقاء



الأمم المتحدة: مصر فتحت مدارسها ومستشفياتها وقدمت التعليم والصحة لجنسيات عدة





علي بعـد 130 كـم شـمال القاهرة في محافظـة كفر الشـيخ وتحديدا في مدينة سـخا توجد أقـدم وأكبر محطـات للبحوث الزراعية في مصر والشـرق الأوسـط وإفريقيا، وهى صمام أمان للأمـن الغذائي المصري .وتحظـي بلقـب «قلعـة ومنارة علميـة» تعتمد عليها الدولة فـي إنتاج التقاوي وأصنـاف جديدة لعدد من المحاصيـل الرئيسـية لزراعتهـا فـي كافة المحافظـات بالجمهوريـة، بما يتناسـب مع التغيـرات المناخية، وطبيعـة التربـة خاصـة وأن المحطة بها 12 معهـدا علميا، و 700 باحث قدموا ما يقـرب من 80 بحثا تابعا للمعاهـد المختلفـة ، وأجريـت عليهـا الأبحاث الخاصة بزيـادة إنتاجيـة المحاصيل المختلفة مـن حيث الكم والنوع وزيادة نسـبة الإنتاج.. «أكتوبر» قامت بزيارة هذه المحطة للوقوف على أهم وآخر المسـتجدات بها. فإلي التفاصيل.

«أكتوبر» داخل أكبر محطة بحوث زراعية فى الشرق الأوسط

«سخا».. 700 باحث في خدمة الأمن الغذائي

المحافظات

صرح أُنشـئَ فـى عام ١٩٦٠ أى منـذ ٦٤ عاما، لموقعه المتميـز فى وسـط الدلتا أهمية كبير فـى خدمة الزراعة بمحافظات كفر الشيخ، والدقهلية، ودمياط بصفة خاصة، إضافة إلى بعض المحافظات الأخرى بصفة عامة.

هذا مـا أكـده الدكتور محمـد عطوة، مديـر المحطة، مشـيرا إلـى أهميـة المحطة فى زيـادة الإنتـاج الزراعى كمـا ونوعـا، فقد تم تدعيمهـا بالكوادر البحثيـة والفنية والإداريـة، حيث تضم ١٢ فرعا للمعاهد والمعامل البحثية المختلفـة، ويعمـل بهـا ما يقـرب مـن ٧٠٠ باحـث، و٧٥٢ موظفا وإداريا، كما تضم ٤٠ قسما بحثيا مختلفا وقاعات خاصة بالمؤتمرات، إضافة إلى محطات الغربلة، والمكتبات العلمية، والصـوب الحديثة، وتتبعها مزرعة بحثية لإقامة التجـارب البحثيـة المختلفة، مسـاحتها ١٠٤٨ فدانا، كما تضم المحطة وحدة لتكنولوجيا الزراعة الآلية.



صمام أمان

ويقـول الدكتور عطوة: المحطـة تضم «صوبا زجاجية» مجهزة بأحدث التقنيات «حرارة، رطوبة، إضاءة»، للتحكم فـى الظروف الجوية المؤثرة على سـلوك نمـو المحاصيل المختلفة، إضافة الى دراسـة تأثير سلوك بعض الأمراض والفطريات على المحاصيل، وكيفية التحكم فى السلالات المختلفة المسببة للمرض.

وأشـار إلـى أن المحطـات البحثيـة تمثل صمـام أمان للأمـن الغذائـى المصري، وهـى تعمل حاليـا على تطوير أساليبها فى استنباط الأصناف الجديدة المقاومة للآفات المختلفـة، علاوة علـى تحملها ندرة الميـاه وبالتالى تأمين الغذاء للشعب المصري.

وأكـد أن علماء مركز البحوث يتحملون مسـئولية إنتاج أصنـاف المحاصيل المختلفة وتوفيرهـا للمزارعين بجودة عاليـة للحصول على أعلى إنتاجية، عـلاوة على مواجهة المشاكل التى قد تنتج عن الآفات المختلفة فى ظل محدودية الماء.

ويضيـف محمـد عطـوة خليل مدير عام المحطة أن المعاهد البحثية سـاهمت فى زيادة المشـروعات الزراعيـة مثـل تطوير المحاصيـل والكمية والنوع، بالإضافة إلى حل المشـاكل التى تواجه المزارعين فـى المواقع المختلفة ونقل التكنولوجيـا الحديثة لهم مثل إنتاج العديد من الأصناف المحصولية المختلفة على سبيل المثال محصول الأرز، حيث يوجد تطوير للأرز سخا ١٠١ و١٠٢ والأرز الهجين الجيزة ١٨٢ وتم تطوير القمح سخا ٩٣ وسـخا ٩٤ وتطوير أيضا الفول البلدى سخا ١ وسخا ٢ وسخا٣ وعباد الشمس سخا٩٣ .

أما بالنسـبة للـذرة فقـد تم تطوير إنتـاج العديد من الهجين الفردية والثلاثية ذات الحبة البيضاء والصفراء، بالإضافـة إلى تحديـث حزم التوصيـات الفنية الخاصة بالمعاملات الزراعية للمحاصيل المختلفة.

٨٠ بحثا علميا

ويقـول مدير المحطة: «بالنسـبة للباحثين، فقد قدموا حوالـى ٨٠ بحثا تابعـا للمعاهد المختلفـة وقد تم إجراء الأبحاث الخاصة بزيـادة إنتاجية المحاصيل المختلفة من حيث الكم والنوع وزيادة نسبة الإنتاج وذلك بزراعة ثلاثة محاصيل فى العام الواحد، بالإضافة لوجود أجهزة نادرة بالمحطـة مثـل معمل مركـزى يضم العديد مـن الأجهزة العلمية المتطـورة والتـى تسـاعد علـى الحصـول على البصمة الوراثية للأصناف المختلفة».

أما عن الأبحاث، فهى فى دراسة صفات الأراضى الطبيعية والكيميائيـة وتقسـيمها على حسـب قدراتهـا الإنتاجية والمحافظة عليها من التدهور واسـتنباط أصناف جديدة عاليـة المحصـول لمختلف المحاصيـل الزراعية تتفوق فى إنتاجها وفى قدراتها على توفير مياه الرى وتحمل ملوحة الأرض والحشرات وتحمل الظروف البيئية.

ومـن المحاصيل المختلفة إنتاج تقـاوى المربى لأصناف المحاصيـل المختلفة وإعداد التوصيـات اللازمة لمكافحة





الآفات ودراسة التركيب المحصولى مع المعمل لتقليل الفاقد من المحاصيل الزراعية.

أهم الدراسات

ويشير عطوة إلى أن أهم دراسات الباحثين دراسة اقتصاديات الزراعة بالأراضى الجديدة، ودراسة فاعلية الطرق لنشر المستحدثات الزراعية مع تطوير تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية، أما عن التجارب الزراعية منها متابعة إكثارات القمح للمحطة والتجارب الزراعية على مساحة حوالى ٥٢٠ فدانا و ١٥٠ فدانا لإنتاج عدد من الأصناف الجديدة مثل مصر٣ ومصر٤ وسخا٩٥ بالإضافة لإنتاج الأرز الهجين والسوبر تحت ظروف ندرة المياه والتغيرات المناخية، كما تم إنتاج تقاوى هجين الذرة الشامية الصفراء فردى ١٦٨ وثلاثى ٣٦٨ وهجين ثلاثى أبيض ٣٢١، وتقاوى الأرز جيزة ١٧٨ وسخا١٠٨ بالإضافة للقيام بتدشين تجارب جديدة لزراعة القطن بالطرق الآلية الأولى على مساحة ٥ أفدنة للصنف جيزة ٩٤ والثانية على مساحة ٥ أفدنة للصنف جيزة٩٢ بالبلانتر الآلى ببذرة منزوعة الزغب وبمعدل ٨ كيلو للفدان.

أما الأصناف عالية الإنتاج وموفرة المياه فهى أرز سخا ١٠٨ وسخا سوبر٣٠٠ وسخا ١٠٩ لتصبح عدد الأصناف المزروعة والمقاومة للأمراض والحشرات ١٤ صنف أرز، بالإضافة إلى الذرة الشامية وفول الصويا ومحاصيل الأعلاف الصيفية وقد تم استنباط عدة هجين جديدة مبكرة النضج مما يحقق وفرا للمزارع للرى بمعدل ٥٠٠ متر مكعب للفدان.

وقال الدكتور عطوة : الذرة الشامية تعد من أهم المحاصيل الزراعية فى الشرق الأوسط ومحصولا مهما اقتصاديا للمنطقة وهى من أهم المحاصيل الزراعية والاستراتيجية فى مصر وأن العام الماضى قد شهد زراعة ٢.٤ مليون فدان من محصول الذرة منها ١.٦ مليون فدان مزروع بالذرة البيضاء و ٨٠٠ ألف فدان ذرة صفراء بمتوسط إنتاجية ٢٣.٢ أردب للفدان ومن ميزات الذرة الشامية أنها تستخدم فى تصنيع العديد من المنتجات الغذائية مثل الخبز والمكرونة والكحك والبسكويت والسكريات والمشروبات الغازية وفى تصنيع العديد من الأدوية والألوان والدهانات وفى توليد الطاقة الكهربائية من خلال تحويلها إلى بيوجاز.

لذلك توجد خطوات جادة تبذلها الدولة لملف الذرة الشامية لتقليل الفجوة بين حجم الاستهلاك والإنتاج بالتوسعة فى المساحات المزروعة لهذا المحصول ،ومن أهم التوصيات للمحطة لهذا المحصول هو حرث التربة والتسوية بالليزر وإضافة الأسمدة البلدية كاملة التحلل والاستعانة بمبيدات الحشائش واستخدام الأصناف المستنبطة المعتمدة عالية المقاومة والإنتاجية وتخطيط التربة والالتزام بالفاصل البيئى.

محصول القمح

ويواصل مدير محطة البحوث الزراعية بكفر الشيخ حديثه قائلا: إن المتتبع لتاريخ محصول القمح يعرف



د. محمد عطوة

إنتاج أصناف هجين للذرة تحت ظروف ندرة المياه والتغيرات المناخية

جيدا الفرق، قديما كان لا يوجد أكثر من صنف أو اثنين من أصناف القمح، والآن يوجد أكثر من ١٥ صنف قمح خبز، وأكثر من ٦ أصناف قمح مكرونة، جميعها متاحة للزراعة، والمزارعون مقبلون عليها جداً، ودائما ينتظرون الأصناف الجديدة لثقتهم فى أصناف الأقماح المصرية، والتى تعتبر من أفضل أنواع الأقماح على مستوى العالم وبلغت إنتاجية القمح هذا العام لأعلى مستوياتها.

مشيرا إلى أن جميع أصناف القمح الحديثة عالية المحصول، متحملة للظروف المناخية، ومقاومة للأمراض بدرجات مختلفة، وأن أحدث أصناف قمح الخبز هى مصر ٣، سخا ٩٥، سدس ١٤ وغيرها، وأحدث أصناف قمح المكرونة هى بنى سويف ٨، بنى سويف ٥و٦ وغيرها.

وإنتاج الأصناف الجديدة مستمر، نتيجة وجود برنامج قومى على مستوى جميع محطات البحوث التى تغطى جميع الأراضى بطبيعتها المختلفة، بالإضافة للأصناف الجديدة للقمح مثل مصر ١، مصر ٢، مصر ٣، سخا ٩٥، جيزة ١٧١، سدس ١٤، جميزة ١٢، جميعها أصناف قصيرة العمر وأقل استهلاكاً للمياه، وذات محصول عالٍ، وتصلح للزراعة فى جميع المحافظات، وتتحمل الحرارة والملوحة بدرجات متفاوتة، وصفات العجين والخبز لها جيدة، ولون الحبوب مرغوب للمُزارعين.

الخريطة الصنفية للقمح

هناك سياسة صنفية لزراعة أصناف القمح على مستوى الجمهورية، حيث تتم زراعة أصناف جيزة ١٧١، سخا ٩٥، مصر ٣، سدس ١٤، جميزة ١٢، مصر ١، مصر ٢ 1٦٨ بمحافظات الوجه البحرى فى بورسعيد – الإسماعيلية – السويس – دمياط –الدقهلية – الشرقية – الغربية – كفر الشيخ – البحيرة – الإسكندرية – المنوفية – القليوبية.

وتتم زراعة أصناف جيزة ١٧١، سخا ٩٥، مصر ٣، سدس ١٤، جميزة ١٢، مصر ١، مصر ٢، جيزة ١٦٨ بمحافظة الجيزة، وأصناف جيزة ١٧١، سخا ٩٥، مصر ٣، سدس ١٤، جميزة ١٢، مصر ١، مصر ٢، بنى سويف ١، بنى سويف ٥، بنى سويف ٦، بنى سويف ٧، سوهاج ٤، سوهاج ٥، جيزة ١٦٨ بمحافظة الفيوم.

كما تتم زراعة أصناف جيزة ١٧١، سخا ٩٥، مصر ٣، سدس ١٤، جميزة ١٤، جميزة ١١، مصر ١، مصر ٢، بنى سويف ١، بنى سويف ٥، بنى سويف ٦، بنى سويف ٧، سوهاج ٤، سوهاج ٥، جيزة ١٦٨ بمصر الوسطى فى محافظتى بنى سويف والمنيا.

وتتم زراعة أصناف جيزة ١٧١، سخا ٩٥، مصر ٣، سدس ١٤، جميزة ١٤، جميزة ١١، مصر ١، مصر ٢، جيزة ١٦٨، سدس ١٢، شندويل ١، بنى سويف ١، بنى سويف ٥، بنى سويف ٦، بنى سويف ٧، سوهاج ٤، سوهاج ٥ بمصر العليا فى محافظات أسيوط – سوهاج – قنا – الأقصر – أسوان – الوادى الجديد.

وقد تم التوقف عن إكثار الصنف جيزة ٩ كما هو متفق عليه من العام السابق، واستمرار إنتاج الصنف جيزة ١٦٨ هذا العام فقط على أن يتم التوقف عن إكثاره العام القادم.

المساحة المزروعة

وأوضح عطوة أن الإحصائيات الرسمية الصادرة من مجلس الوزراء ووزارة الزراعة أشارت إلى أن الموسم الزراعى ٢٠٢٢-٢٠٢٣، شهد مساحة مزروعة وصلت إلى ٩,٨ مليون فدان، بمساحة محصولية بلغت ١٧ مليون فدان؛ نتيجة معدل التكثيف الزراعى الذى مثَّل ١٨٠ بالمائة.

وأن التركيب المحصولى المُستهدف للموسم الزراعى ٢٠٢٣-٢٠٢٤، يمثل ١٠ ملايين فدان مساحة مزروعة، و١٧,٥ مليون فدان مساحة محصولية.

وقال إن هذا يعود للحملة القومية للنهوض بمحصول القمح» منذ أكثر من ١٠ سنوات، تهدف إلى نشر الأصناف الجديدة، وكذلك اتباع طريقة الزراعة على المصاطب والتى تتميز بتوفير أكثر من ٢٠ ٪ من كمية مياه الرى، وتوفير أكثر من ٢٥ ٪ من كمية التقاوى، بالإضافة إلى المحصول العالى ومقاومة الرقاد وتحمل الظروف الجوية غير المواتية وغير ذلك.



هل تتخيل أن شواطئ مصر وتحديدا منطقة السواحل الشمالية منها، تذخر بثروة قومية، تقدر قيمتها المادية بأكثر من 16 تريليون دولار، هي القيمة المادية لما يقرب من 5 مليارات طن من «الرمال السوداء» أو «الرمال المشعة»، تنتشر من مدينة رشيد وحتى رفح بطول 400 كم، في 11 موقعا تتوافر بها 8 أنواع من المعادن الثقيلة.

الكنز.. 16 تريليون دولار مدفونة فى «رمال مصر»

6
مصانع لفصل المعادن من الرمال السوداء بتكلفة 4 مليارات جنيه

محمد العوضي

تسعى مصر لاستغلال ثروتها من الرمال السوداء، من خلال الاستعانة بخبرات منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية «يونيدو» فى مشروعات تصنيع، تشهد اهتماما كبيرا من الدولة المصرية خلال الآونة الأخيرة، بحسب وزير الصناعة المهندس أحمد سمير، لافتا إلى أن الرمال السوداء تمثل ثورة تصنيعية هائلة حال استخراجها وإجراء عمليات الفصل لمكوناتها، حيث تدخل فى مختلف الصناعات الاستراتيجية بدءًا بالطائرات والمعدات وصولا إلى أشباه الموصلات الإلكترونية.

أكبر احتياطى

وتكونت «الرمال السوداء» منذ أزمنة جيولوجية سابقة نتيجة لعمليات نقل الرواسب الفتاتية من الصخور والهضاب التى حملتها مياه النهر فى رحلتها إلى منطقة المصب على السواحل الشمالية لمصر، ويتميز هذا النوع من الرمال باحتوائه على العديد من المعادن ذات الأهمية الاقتصادية والاستراتيجية وتعود تسميتها بهذا الاسم لغلبة اللون الأسود عليها بسبب احتوائها على معدنى «الماجنتيت» و«الإلمينيت»، اللذين يمثلان المكونين الكبر لهذه النوعية من الرمال، كما يشار إلى الرمال السوداء باسم الرمال المشعة لاحتوائها على بعض المعادن المشعة مثل معدنى «المونازيت» و«الزركون».

«ويصل الاحتياطى الجيولوجى من الرمال السوداء فى مصر إلى نحو ٥ مليارات متر مكعب، موزعة على أربع مناطق رئيسية فى محافظات «البحيرة، دمياط، كفر الشيخ، شمال سيناء»، فيما يصل متوسط تركيز المعادن الثقيلة فيها حوالى ٦٥٪، ليعد بذلك أكبر احتياطى على مستوى العالم»، وفقا لتقديرات الدكتور حامد ميرة، رئيس هيئة المواد النووية فى مصر، موضحا أن الرمال السوداء تذخر بالعناصر الأرضية النادرة، وتمثل هذه العناصر عصب الصناعات التكنولوجية والإلكترونية المتقدمة، بالإضافة إلى مجالات الذكاء الاصطناعى، وتصل عوائد مشروعات القيمة المضافة إلى ٦ مليارات دولار بمشروع البرلس فقط، الذى افتتحه الرئيس السيسى فى أكتوبر ٢٠٢٢.

إعلاء القيمة المضافة

وكشف رئيس هيئة المواد النووية فى مصر، عن إنشاء وحدات لإعلاء القيمة المضافة للخامات، خاصة معادن الرمال السوداء، وذلك لتوطين تكنولوجيا معالجة المعادن الناتجة واستخلاص ما بها من عناصر اقتصادية وإستراتيجية؛ بحيث يمكن من خلالها إقامة صناعات تكميلية متطورة على منتجات الرمال السوداء وفق التدرج التكنولوجي، وعدم الاكتفاء بتصدير هذه المعادن مما يزيد من حجم الاستثمارات، ومن ثم معدلات الدخل القومي.

ومن أبرز المعادن الموجودة فى الرمال السوداء معادن الإلمنيت، الزركون، الماجنتيت، الروتيل، الجارنت بالإضافة إلى المونازيت، الذى يحتوى على مواد مشعة، وتعمل الدول على استخلاص تلك المعادن من الرمال السوداء لاستغلالها اقتصاديا وفى الوقت نفسه تطهير الشواطئ من المواد المشعة الضارة بالبيئة، كما كشفت الشركة المصرية للرمال السوداء، التى تدير مشروع مجمع الرمال السوداء الجديد بالبرلس.

الموارد القابلة للتنجيم

وبلغ صافى الموارد القابلة للتنجيم فى المشروع ٢٣٨,٥ مليون طن، بحسب الشركة، بمتوسط تركيز للمعادن الثقيلة يبلغ ٣,٣٩٪ تكفى للتشغيل لمدة حوالى ١٦ سنة بمعدل استغلال يبلغ ١٥ مليون طن سنويا، وسيمثل إنتاج الشركة المتوقع حوالى ٣ إلى ٥ ٪ من الإنتاج العالمي.

400
كم من رشيد إلى رفح مخزنا للثروة

وينتج المشروع ثانى أكسيد التيتانيوم وهو معدن يستخدم فى تصنيع الدهانات والأصباغ والورق والجلود والمستحضرات الطبية، كما أوضحت الشركة، وكذلك سينتج المشروع معدن الزيركون الذى يدخل فى صناعة السيراميك والأدوات الصحية والزجاج والسبائك، والمواتير وتركيبات الأسنان وتبطين الأفران.

٦ مصانع فى مشروع

فيما يدخل معدن الماجنتايت فى صناعة الحديد الإسفنجى وحديد الزهر عالى الجودة والخرسانات، التى تتحمل درجات الحرارة العالية والأسمدة المعدنية ويستخدم فى إزالة ملوحة التربة، كما يدخل معدن الجرانيت فى صناعة أحجار الخلج وأوراق الصنفرة وأيضا فلاتر المياه وقطع الرخام والجرانيت بضغط الهواء والمياه، أما معدن الزيركون فهو مصدر رئيسى للعناصر الأرضية النادرة، التى تستخدم فى صناعة الرقائق الإلكترونية المستخدمة فى الصناعات عالية التقنية، مثل الهواتف الذكية والسيارات التى تعمل بالكهرباء، ومصدر ثانوي للسيريوم واليورانيوم.

وأقيم مجمع الرمال السوداء، بمدينة البرلس بمحافظة كفر الشيخ، على مساحة ٨٠ فدانًا، و يضم ٦ مصانع لفصل المعادن من الرمال السوداء، وقد بدأت المرحلة الأولى للتعدين من كثبان البرلس الممتدة على الشريط الساحلى بطول ١٦ كيلومترا بإجمالى ٣٥٠٠ فدان، بتكلفة استثمارية نحو ٤ مليارات جنيه، شاملة الأعمال الهندسية والإنشائية والمعدات الخاصة والمساهمة فى تصميم المشروع الذى وفر أكثر من ٥ آلاف فرصة عمل، وبلغت مدة تنفيذه ١٢ شهرًا.

8
أنواع من المعادن الثقيلة تتوافر فى 11 موقعا

وتدخل معادن الرمال السوداء أو كما يطلق عليها «الرمال المشعة» فى 41 نشاطا أبرزها:

- صناعة هياكل الطائرات والسيارات
- صناعة الصواريخ
- أغلفة الوقود النووي
- أنابيب البترول
- المحركات
- الدهانات
- الأسنان التعويضية
- الأصباغ
- البلاستيك والمطاط
- مستحضرات التجميل
- السيراميك

3 أشهر بدلا من 30 يوما صلاحية التأشيرة السياحية لليخوت الأجنبية

500 ألف يخت سياحى تعبر المتوسط سنويا

40 دولار يوميا الحد الأدنى لسعر «التراكي» في الموانئ المصرية

نادرة تلك البلدان التى تحظى بمثل ما حظيت به مصر من مقومات تاريخية وطبيعية وجغرافية وثقافية، تجعلها فى مقدمة دول العالم استقطابا للسائحين.. وفى إطار سعيها لتحقيق هذا الهدف، اتجهت الحكومة المصرية مؤخرا لاستغلال وفرة موانئها ذات المستوى العالمى على البحرين الأبيض والأحمر، وانخفاض تكلفة الخدمات المقدمة فيها، ووجود جزر تتميز بطبيعة خلابة، لدخول عالم سياحة اليخوت التى من المتوقع أن تجذب آلاف السائحين من الصفوة.

«سياحة الأثرياء» مصر تنافس في استقطاب الكبار

محمود درغام

خلال متابعته لما تم من إجراءات فى هذا الشأن، وجه د. مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء خلال اجتماع عقد مؤخرًا بمقر الحكومة بالعاصمة الإدارية الجديدة، بتيسير خطوات الحصول على الموافقات اللازمة عند وصول ومغادرة اليخت الأجنبى للموانئ السياحية التى تقع على سواحل مصر فى أسرع وقت ممكن وذلك بعد إدخال جميع البيانات الخاصة بصاحب اليخت على «المنصة الموحدة لليخوت»، التى يقول عنها محمد فاروق، رئيس لجنة السياحة الإلكترونية بغرفة شركات السياحة، إنها منصة متطورة للغاية تعمل على تسهيل إجراءات الحصول على الموافقات الأمنية فى دقائق معدودة بعد ما كان يتم الحصول عليها خلال شهور، إلى جانب أنه قد تم تعديل القانون الذى كان ينص على عدم انتقال اليخت من ميناء إلى آخر إلا بعد الحصول على الموافقات اللازمة فيضطر صاحب اليخت الانتظار شهور عديدة للحصول عليها، مؤكدًا أن تلك التعقيدات تم إلغاؤها تمام، فإذا أراد قائد اليخت الانتقال من ميناء إلى آخر فليس عليه سوى الدخول إلى المنصة و سيحصل على الموافقة خلال دقائق.

ومدت مصر فترة صلاحية التأشيرة السياحية لمرتادى اليخوت الأجنبية لتكون ٣ أشهر بدلا من ٣٠ يوما، كما أوضح د. حسام هزاع، عضو الاتحاد المصرى للغرف السياحية، فى تصريحات سابقة له، وذلك نتيجة لما قد يواجهه مرتادى اليخوت الأجنبية من تقلبات للعوامل الطبيعية أو مواقف طارئة، وعدم القدرة على الالتزام بالمغادرة باليخت خارج البلاد فى التوقيتات المناسبة لمتطلبات الإبحار الآمن للطاقم والركاب.

موانئ مجهزة

و يُطلق على سياحة اليخوت، «سياحة الأثرياء»، كما ذكر محمد فاروق، حيث يجوب أصحاب تلك اليخوت العالم لزيارة الأماكن السياحية، هناك دول مشهورة فى هذا المجال منها ما هو فى نطاقنا الإقليمى مثل دبي، تركيا، إيطاليا، مونت كارلو، برشلونة، حيث يأتى السائح يأتى باليخت الخاص به مع طاقم القيادة فيحصل على الموافقات الأمنية قبل الدخول للأماكن المخصصة لتلك اليخوت لتتزود بالوقود والماء، إذ لابد للموانئ أن تكون مجهزة للتعامل مع هذا النوع من السياحة وهو ما تم مراعاته ما بالفعل عندما تم تطوير موانئ الإسكندرية، والعين السخنة.



ودعت مصر فى شهر فبراير الماضي، أحد الخبراء الدوليين فى سياحة اليخوت مع عدد من قادة اليخوت حول العالم؛ ليطلعوا على ما تم من تطوير للموانئ و تجهيزاتها، بحسب رئيس لجنة السياحة الإلكترونية بغرفة شركات السياحة، قبل أن يتابع: «سياحة المهرجانات من أنواع السياحة المهمة لسائحى اليخوت، إذ تمثل عنصر جذب لصاحب اليخت، الذى يخرج به لحضور الحدث والاستمتاع به، ومثال ذلك «أوبرا عايدة»، عندما أقيمت فى الأقصر كان المطار بأكمله عبارة عن طائرات خاصة، كذلك يمكن أن يكون افتتاح المتحف المصرى الكبير، أحد عناصر الترويج المهمة لسياحة اليخوت فى مصر، فبمجرد الإعلان عن موعد الافتتاح الرسمى ستنهال الحجوزات من قبل هؤلاء السائحين المهمين.

توجيه رئاسي

وسبق أن تحدث الرئيس عبدالفتاح السيسي، خلال افتتاح محطة تحيا مصر بميناء الإسكندرية العام الماضي، عن أهمية الاستفادة من سياحة اليخوت فى مصر، وذكر أن منطقة البحر المتوسط يعبر بها ٥٠٠ ألف يخت، تستحوذ دول بعينها على نسبة ٣٠٪ منها، فى حين لا تستفيد مصر، ووجه حينها بتذليل العقبات والتحديات التى تواجه تطوير تلك النوعية من السياحة..

> **المنصة الموحدة لليخوت متطورة للغاية تعمل على تسهيل إجراءات الحصول على الموافقات الأمنية فى دقائق معدودة**

وبالدخول للموقع الإلكترونى للنافذة الموحدة لليخوت التابع لقطاع النقل البحرى واللوجستيات، وجدنا أنه يسعى لإنهاء إجراءات اليخوت السياحية الأجنبية مع الجهات المعنية، وإصدار الموافقة على برنامج زيارة اليخت وإصدار فاتورة واحدة يتم تحصيلها من خلال المنصة الإلكترونية بالدولار الأمريكي، أما المستندات المطلوبة حسب ما ورد فى النافذة فهى شهادة تسجيل اليخت وإقرار الوصول و شهادة الصلاحية الفنية و رقم الهوية لمالك اليخت و صورة جواز السفر للركاب والطاقم ومستند الإقامة بالخارج إذا كان المالك مصرى وكتالوج الأجهزة ورخصة اللاسلكى الخاص باليخت و مستند التوكيل لقائد اليخت.

أسعار التراكي

وعن لائحة أسعار «التراكي» وهى رسم رسو اليخوت بموانئ الإسكندرية وبورسعيد والغردقة وشرم الشيخ وسفاجا ونويبع، يقول موقع النافذة الموحدة لليخوت: إن اليخت الذى يبلغ طوله ١٠م يكون سعر «التراكى» ٤ دولارات للمتر فى اليوم، أما اليخت الذى يتراوح طوله بين ١٠م و ٣٠م يكون سعر «التراكى» ٦ دولارات للمتر فى اليوم، وإذا تراوح طول اليخت بين ٣٠م إلى ٦٠م يكون «التراكى» ٨ دولارات للمتر فى اليوم، و ١٠ دولارات للمتر فى اليوم لليخت الذى يتراوح طوله بين ٦٠م إلى ٩٠م، و١٤ دولارا للمتر فى اليوم لليخت الذى يتجاوز طوله الـ ٩٠م.





القاتل الأبيض..

10 آلاف ضحية له يومياً في أوروبا

كنت أجلس مع زوجي لتناول وجبة الإفطار يوم الجمعة، وهو اليوم الذى نجتمع فيه أسبوعيا على تلك الوجبة لانشغالنا جميعا بمواعيد العمل ومدارس الأبناء.. كنت أحرص دوما على تنوع أطباقها احتفالا بتجمعنا الأسبوعى وأصنع لكل منهم طبقه المفضل، إلا أننى فوجئت بغضب زوجي وهو يتنقل بعينيه بين الأطباق، قبل أن يسألني: «أين أطباق المخلل والباذنجان المملح والجبن القديمة؟»، وأجبته أننى لم أفضل وضعها لأن الأبناء يتناولون منها الكثير وهى خطر على صحتهم، فى ظل عدم تحكمهم وتقديرهم لمخاطرها، فيتناولون منها الكثير، واكتفيت بالسلطات بديلا عنها.

شيماء مكاوي

لـم يقتنـع زوجى وقام من فوره إلى الثلاجـة فأحضر الأطباق التى سـأل عنها، وبدأ فى تناولها مع الطعام بشراهة شديدة.. بعد الانتهاء من تناول الطعام بساعات قليلة وجدته يشعر بالتعب الشديد ويمسك برأسه لأنه يعانى صداعا، أسرعت إلى جهاز قياس ضغط الدم، وبعد قياسه له، وجدته مرتفعا للغاية، وبالطبع لاحقته بوصلة من اللوم على تناولـه الملحات، ولكنه لم يهتم لما أقوله، مؤكدا أن الإنسان لا يمكن أن يستغنى عن تلك الأطعمة التى تفتح الشهية.

آلاف الوفيات

بعـد قليل، بينمـا كنت أطالع أحـد المواقع الإلكترونيـة، قرأت فيه دراسـة مفاداها «أن الاسـتهلاك المفرط للملح فى أوروبا هو السـبب الرئيسـى لوفاة ١٠ آلاف شخص يوميا بسبب أمراض القلب والأوعية الدموية».

انتابنى القلق على زوجي، فسارعت بالتواصل مع د. محمد عفيفي، استشـارى التغذية وعلوم الأطعمة بالمعهـد القومى للتغذية، الذى أكد أن مـن أخطـر أضـرار الملح هو ارتفـاع ضغط الـدم، إذ تعمل عضلة القلـب بجهـد أكبر عندمـا يرتفع الضغط، مما يجعل الشـخص أكثر عرضة للإصابة بتصلب الشـرايين وأمراض القلب والسكتة الدماغية وأمـراض الكلـى، قبل أن يتابع: «وغالبًا مـا يرتبط ارتفاع ضغط الدم بمرضـى دهون الـدم والكوليسـترول ومرضـى السـكري، وقد يزيد ضغط الدم لديهم غير المنضبط من خطر الإصابة بمرض السـكري، وأمراض الكلى والقلب».

أهمية النشاط

وتعمل زيادة النشـاط الرياضي، على تحسين ضغط الدم، ومحاولة فقـدان الوزن والوصـول إلى الـوزن الطبيعي، كما أوصـى د. محمد عفيفـي، مؤكـدا أهمية الالتـزام بتناول الأدوية فـى حالة وصفها من جانـب الطبيـب المختص إذا اسـتمر ارتفاع ضغط الدم، مـع التقليل مـن الصوديـوم (ملـح) والدهون، والإكثـار من تناول الأطعمـة الغنية بالبوتاسـيوم، وتجنـب مصـادر الملـح وخصوصـا المخلـلات وغيرها والأسماك المملحة والأغذية المصنعة والمعلبة والمحفوظة.

و أكـد ضـرورة تجنب إضافة الملـح إلى المائدة، مسـتطردا: «وعند شـراء الأطعمة المعدة سـابقا لابد مـن قراءة الحقائـق الغذائية على العبـوات للتأكـد من كمية الصوديـوم، وتناول الخضـراوات والفاكهة الغنيـة بالبوتاسـيوم لمعالجة الصوديوم ومن أغناها الموز، واسـتخدام التوابل والأعشـاب بديـلا عن المرق المصنع والشـوربة الجاهزة، عدم تناول الطعام خارج المنزل، أيضا عدم تناول المقرمشات والمياه الغازية قدر المسـتطاع، شـرب كمية كافية من الماء وعدم تناول مدرات البول مثل الكافيين وغيره».

عنصر مهم ولكن

لـم أكتف بما حدثنى بـه د. محمد، وهاتفت د. مصطفى البحيري، استشـارى التغذيـة العلاجيـة والسـمنة، لعله يقـدم لـى المزيد من المعلومات، فقال لي: «ملح الطعام لا يمكن الاسـتغناء عنه فى نظامنا الغذائـى اليومـى وهو بالفعل عنصر مهم للحفـاظ على توازن المعادن فى الجسم وأجسامنا تحتاج إليه فهو يساعد على الحفاظ على كثافة العظام والدورة الدموية المنتظمة»، كاشفا أن الملح الذى نستخدمه فى إعداد الطعام هو فى الأساس مزيج من المواد الكيميائية المعالجة، التى تمـر بمراحـل إنتاجية عدة قبل وصولها إلى مائـدة الطعام، مما يؤثر على طبيعة المعادن الموجودة بالملح وقيمتها، وتسبب أضرارا خطيرة.

واسـتطرد حديثه قائلا: «هناك بعض المواد المضادة للتكتل تضاف إلـى الملح خـلال التصنيـع، حيـث تحتوى بعـض هـذه العوامل على الألومنيوم، الذى يحتمل أن يكون مسرطنا وقد يتراكم فى الدماغ مما يؤدى إلى الإصابة بأمراض عصبية مثل مرض ألزهايمر».

فقد المعادن المهمة

ويتعرض الملح الخام خلال تصنيعه إلى التسخين على درجة حرارة تصـل إلى ١٢٠٠ درجـة فهرنهايت مما يعرضه إلى فقد نسـبة كبيرة مـن المعـادن المهمـة الموجودة به كما يضـاف إلى الملح مـواد كيميائية اصطناعية ومواد حافظة يمكن أن تصبح سـامة مع كثرة اسـتهلاكه، كمـا يلـون الملح بمبيضات لجعـل لونه أبيض، يضر الإكثـار من تناول الملح بتوازن السـوائل فى الجسـم، بحسـب د. مصطفى البحيري، إذ لا يسـتطيع الإنسـان التخلص من نسـبة الصوديوم الزائدة، وبالتالى احتباس الماء مما يؤدى إلى زيادة السـوائل فى الأنسـجة إلى الإصابة بالكثيـر من الأمراض مثـل النقرس وحصى الكلـى وحصوات المرارة والتهاب المفاصل والروماتيزم، كما يسـبب ملح الطعام الإدمان نتيجة لتناولـه فترات طويلة، موضحا أن من أهم مخاطر ملح الطعام ارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب والتورم وتقلصات العضلات.

الغدة الدرقية

وأوضح أن إضافة اليود إلى ملح الطعام كطريقة سهلة وغير مكلفة للوقايـة مـن خطر قصور الغـدة الدرقية، إلا أنه قـد يعرض الصحة لخطـر زيادة نسـبة اليود فى الجسـم وهو لـه أضـرار، متابعا: «من المعـروف أن الملـح يحتوى على حوالى ٤٠٪ مـن تكوينه صوديوم وعند اسـتهلاك كميـة كبيرة مـن الملح تزداد نسـبة الصوديوم فـى الدم ما يسـبب سـحب الماء من الجسم إلى الأوعية الدموية وزيادة تدفق الدم مما يؤدى إلى ارتفاع ضغط الدم إلى زيادة تمدد جدران الأوعية الدموية، وتتراكم الترسبات داخلها التى يمكن أن تمنع تدفق الدم».

ويـؤدى هذا الضغـط الإضافى، كما ذكـر د. البحيري، إلى إجهاد القلب من خلال إجباره على العمل بمجهود أكبر لضخ الدم، حسـبما وصـف طبيب التغذيـة العلاجية، كما تؤدى الأطعمة المالحة غالبا إلى زيادة الشـعور بالعطش وكثير من الناس يروون عطشـهم بالمشروبات المليئـة بالسـعرات الحراريـة، حيث تبـين أن اتباع نظـام غذائى عال الصوديـوم قـد يؤثر على نشـاط الخلايا الدهنية ممـا يجعلها أكبر، وأيضا يحتفظ الجسم بالمزيد من السوائل ويحبسها عند تناول الكثير من الملح مما يسبب الانتفاخ.

ونصح د. البحيرى باسـتبدال ملح الطعام التقليدى بملح خشن أو ملـح هيمالايـا، إذ يعتبر ملحا طبيعيا لا يمر بـأى تغيير كيميائى يؤثر على فوائده.

1200

درجة فهرنهايت يتعرض لها الملح الخام عند تصنيعه تفقده بعض خواصه

40 %

من تكوينه صوديوم وعند استهلاك كمية كبيرة منه يرتفع ضغط الدم



تظاهر إسرائيليون من ذوي البشرة السمراء، للمطالبة بالمساواة ووقف العنصرية ضدهم من جانب مجتمعهم، مشهد كان متكررا، على مدار السنوات الماضية، في تل أبيب وغيرها من مدن دول الاحتلال الإسرائيلي، وكان من «المنغصات»، للحكومات العبرية المتعاقبة، خاصة الحالية التي يرأسها بنيامين نتنياهو، الذي وجد في الحرب على غزة وقتل أطفالها ونسائها حلا لواحدة من مشكلاته الداخلية المتعددة.

نموذج ازدواج معايير الدولة العبرية

علا عبد الرشيد

يقترب عدد الإسرائيليين من أصول إثيوبية إلى نحو ١٥٠ ألف شخص، يمثلون أقل قليلا من ٢ ٪ من تعداد السكان، بحسب تقرير لإذاعة «مونت كارلو»، غالبيتهم يمارسون أعمالا منخفضة الأجور لا تحتاج إلى تأهيل علمي.

قانون العودة

ويؤكد الإثيوبيون أنهم يتعرضون للاضطهاد، رغم أن أسلافهم لم يكونوا عبيدا لدى ذوى البشرة البيضاء، بل قدموا إلى إسرائيل طبقا لما أطلق عليه قانون العودة، الذى أطلقته دولة الاحتلال، مثلما وصل نظرائهم من دول أخرى.

وسلط تقرير مطول نشرته صحيفة «هآرتس» العبرية مؤخرا، الضوء على تباين معاملة اليهود من أصل إثيوبى فى المجتمع العبري، فبينما يلقون التقدير والترحيب جراء مشاركتهم فى الحرب على غزة، لا يلقون ذات المعاملة فى فترات السلم أو بعد الانتهاء من مهامهم القتالية.

وقتل فى المواجهات مع المقاومة الفلسطينية فى غزة، منذ ٧ أكتوبر الماضي، ٢٢ جنديا إسرائيليا من أصل إثيوبى، مشكلين نحو ٣٪ من إجمالى قتلى جيش الاحتلال البالغ عددهم ٦٢٦ قتيلا ماتوا منذ هذا التاريخ.

انتماء مزعوم

ورأت الصحيفة العبرية، أن نسبة قتلى الجنود الإسرائيليين من أصل إثيوبي، كبيرة مقارنة بعددهم، مرجعة هذا الارتفاع لإقبال تلك الفئة على الخدمة العسكرية خلال السبعة أشهر أخيرة، لسببين الأول أن يلقون التقدير الذى يفتقدونه فى الأيام العادية، والثانى مزاعمهم بأن مشاركتهم هى نوع من الوطنية والانتماء لكيان الدولة العبرية.

ويطلق على اليهود من أصل إثيوبى فى إسرائيل «الفلاشا»، تشمل المهاجرين من إثيوبيا وأبنائهم، الذين نقلت السلطات الإسرائيلية الجزء الأكبر منهم فى إطار العملية السرية «سولومون» فى تسعينيات القرن الماضي، وشاركت فيها الموساد، فيما تتزايد روايات حول جذورهم إذ يسمون أنفسهم «بيتا إسرائيل» أو «بيت إسرائيل»، فيزعمون أن أصولهم ترجع إلى النبى سليمان وملكة سبأ بلقيس.

تيار مختلف

واعترف الحاخام الأكبر السابق لليهود الشرقيين «السفارديم» فى إسرائيل، يوسف عوفاديا، بيهودية الفلاشا عام ١٩٧٣، بإعلانهم قبيلة من سلالة سبط «دان»، بحسب روسيا اليوم، التى أشارت إلى أنه رغم أن التيار الإثيوبى من الديانة اليهودية أحد أقدم فروع اليهودية، إلا أنه يختلف عن بقية يهود العالم، وفقًا لإحصائيات جيش الاحتلال، فإن ٦٧٪ من الإسرائيليين الرجال فى الداخل، والبالغ أعمارهم ٢٢ عامًا الآن، وكانوا مؤهلين للتجنيد، أدوا بالفعل خدمتهم العسكرية، فى حين أن النسبة بين ذوى الأصول الإثيوبية وصلت إلى ٨٣ ٪، بحسب «هآرتس».

ممارسات تمييز

ويشكل اليهود من أصول أثيوبية، فى مدينة «كريات ملاخي» العبرية، أكثر من ١٥ ٪ من السكان، عبر الكثير منهم عن فخرهم بشعورهم بالانتماء إلى دولة الاحتلال عقب اندلاع الحرب، لكنهم فى الوقت نفسه تحدثوا عن تواصل ممارسات التمييز بحقهم، كما أشارت «هآرتس»، التى أوردت أيضا، حديث، شيران وساريت، الشاباتان الإسرائيليتان، ابنتا الثلاثينيات، عن التناقض الذى يعيشه مجتمعهما الآن، فمن ناحية، هناك شعور بالوطنية الحقيقية والتعبئة الهائلة بسبب الحرب، فضلا عن جمع التبرعات والأموال لمساعدة الضحايا ودعم المجهود الحربي، والشعور بأن أبناء مجتمعهم يدفعون أثمانا باهظة من أجل بلادهم، دون أن يحصلوا على التقدير والامتنان من الحكومة أو المجتمع أو حتى الإعلام العبري..



3 ٪
من قتلى جيش الاحتلال في غزة من أصول حبشية

9 ٪
من المعتقلين في إسرائيل خلال 4 سنوات أصولهم إثيوبية

وأرجعت إحدى الإسرائيليتين، عدم التقدير لجهود أبناء طائفتهم، لأنهم ليسوا نافذين بالقدر الكافي، وفى بعض الأحيان لا يريدون الدعاية، كما أن المجتمع ليس قويًا بما يكفى لرفع مستوى الوعى بقصتهم، فيما قال آشر سيوم ٤٠ عامًا، قائد سرية فى وحدة احتياط فى لواء مشاة، إنه كل بضعة أيام يسمعون عن مقتل جندى من أبناء طائفتهم، ما جعله وغيره منه يعتقدون أنهم بالفعل جزء من المجتمع العبري، مستطردا: « لكن يبدو أننا عدنا إلى سابق عهدنا لاحقا».

وظائف دنيا

وأشار تقرير، نشره مركز الأبحاث والمعلومات التابع للكنيست الإسرائيلي، فى مايو الجاري، إلى أن ٩ ٪، من المعتقلين فى إسرائيل بين عامى ٢٠١٩ و٢٠٢٣ كانوا من أصل إثيوبي، وهذا يعنى أنها أكبر فئة تتعرض لتلك الممارسات، مقارنة بأعدادهم القليلة فى البلاد، فيما أظهرت نتائج دراسة أجريت عام ٢٠٢٢ فى جامعة بن جوريون، أن نسبة حاملى الشهادات الأكاديمية حتى سن ٢٧ عامًا بين المنحدرين من أصل إثيوبى ضئيلة، خاصة بين الرجال، وبالإضافة إلى ذلك ورغم أن نسبة الشباب من أصل إثيوبيا، الذين يعملون أعلى منها فى المجموعات السكانية الأخرى، فإن القليل منهم ينتمون إلى فئات الدخل المرتفع.

وبحسب تقرير صدر عام ٢٠٢١ عن مركز أدفا لتحليل السياسات فى تل أبيب، فقد ارتفع معدل توظيف النساء من أصل إثيوبي، بشكل حاد فى الفئة العمرية ٢٥-٦٤ عامًا من ٢٠,٣ ٪ فى عام ١٩٩٥ إلى ٧٥,١ ٪ فى عام ٢٠١٦، لكن تقريرا صدر عن وزارة العمل، وجد أنه على الرغم من ارتفاع معدل التوظيف بين الأشخاص من أصل إثيوبي، فإن العديد منهم يعملون فى وظائف معظمها «دنيا» لا تتطلب مهارات معقدة أو شهادات أكاديمية، مثل العمال المتعاقدين فى مجال التنظيف والأمن، دون أفق عمل واضح ومستقر.

وأخيرًا.. «المنتخب من أدب العرب» بعد غياب طويل!



إيهاب الملاح

تمثل الكتب التعليمية المدرسية أخطر أنواع الكتب وأكثرها تأثيرًا في حياة الإنسان، وهي التي قد تحبب إليه علمًا ما أو أدبًا ما (أو العكس!).. ولقد انتبهت لذلك وزارات المعارف المصرية المتعاقبة في النصف الأول من القرن العشرين، حين كانت قريبة عهد من سياق النهضة الأدبية والفكرية التي بدأت مع رفاعة الطهطاوي، وعلي مبارك، وجمال الدين الأفغاني، والأستاذ الإمام محمد عبده، وصولًا إلى جيل النهضويين والتنويريين العظام في النصف الأول من القرن العشرين.

1

وكانت هذه الوزارات تعهد بتحرير كتب المطالعة واللغة، وتاريخ الأدب ونصوصه، إلى كبار الأدباء والمثقفين في عصرهم، والذين كانوا على قدر المسئولية والوعي، لا سيما أن أكبر اسم بين هؤلاء وهو الدكتور طه حسين، تولى وزارة المعارف خلال الفترة (١٩٥٠-١٩٥٢) ليتوج جهودا عظيمة استمرت لما يقرب من ثلاثين سنة، فكانت هذه الكتب التي تسمى "مصنفات مشتركة"؛ مثل: «النحو الواضح»، و«البلاغة الواضحة» لعلي الجارم ومصطفى أمين، و«المفصل في تاريخ الأدب العربي»، و«الوسيط في الأدب العربي وتاريخه»، و«المجمل في تاريخ الأدب العربي».. وغير ذلك كثير.

كتب قيمة رائعة لا تزال محتفظة بقيمتها المعرفية والثقافية حتى بعد مرور ما يقرب من القرن (أو يزيد) على صدور طبعتها الأولى، ولا تزال عمدة في أبوابها، وذلك بسرِّ الإخلاص والاحتراف الذي كتبت به، وقد وضع مؤلفوها نصب أعينهم هذا النشء الذي يرغبون في النهوض به.

2

ولا يفوتنا في هذا المقام الإشارة إلى جهد الأستاذ الإمام، الشيخ محمد عبده (١٨٤٩-١٩٠٥) في الربع الأخير من القرن التاسع عشر، فقد كان رائدا سباقا إلى إحياء كل أصيل في تراثنا العربي والإسلامي، وتجديده هذا التراث في الآن ذاته، في إطار نزعته التجديدية الإصلاحية

لا خلاف على جذرية وتأسيسية إسهام الإمام محمد عبده في حركة الإحياء والبعث، والتجديد اللغوي والأدبي، والالتفات إلى مصادر التراث العربي الأصيلة في ينابيعها الصافية (منذ حركة التدوين الأولى وحتى القرن الرابع الهجري)

ويمكن القول إن تلك الحركة الواسعة التي استهلها الإمام محمد عبده بإحياء التراث العربي، وتجديد اللغة العربية، وتجديد الأدب العربي، كانت هي النواة التي تحلقت حولها، وانبعثت منها جهود تلاميذه وأبناء مدرسة الشيخ محمد عبده، سواء في مؤسسة الأزهر أو من خريجي مدرسة القضاء الشرعي، أو الجامعة المصرية الوليدة لاحقا.

وقد كان إصلاح اللغة العربية، وتحرير أساليب الكتابة والبيان، مدخل الأستاذ الإمام لقيادة حركة تحديث المجتمع والثقافة المصرية الوطنية في عصره.

وفي ذلك يقول الشيخ محمد عبده عن رؤيته هو ذاته لتطور أسلوبه، فيما كتب عن تجربته، وسيرته: «يقولون -أي مشايخ الأزهر- إن ملكة البيان سهلة التحصيل، وإنهم إن شاءوا لما أعجزهم أن يقولوا فيحسنوا، ويكتبوا فيجيدوا، لا وربك، إنهم لأعجز شيء عن أدنى مراتب البلاغة، وإن أدمغتهم محشوة بشروح التلخيص وحواشيه وتقريراته، ولكنها خلو من ذوق البيان، بعيدة عن فهم أسرار البلاغة..

إن فن الإنشاء عزيز المنال، فقد قضيت في تعلم الإنشاء -أي الكتابة- خمسة عشر عاما، وما أظن أن ملكة كانت تتضح في أقل من هذا الزمن، مع حسن الاستعداد، والأخذ بجد في تحصيل الوسائل، والإكثار من التمرين.

ثم يخاطب الأستاذ الإمام الناشئين من الأدباء بقوله: «اقرأوا كتب الأدب، واحفظوا من مختار الشعر وجيد النثر، وحركوا أفكاركم وخيالاتكم»، ويكفي أن نراجع بعض نماذج كتابات الإمام في أول عهده، ونضع أمامها نماذج أخرى من كتاباته السلسة المتدفقة في مرحلة الاستواء والنضج كي نشهد حركة الأدب، وهي تنطلق من عصرٍ إلى عصر بوعي وبصيرة.

3

وأتصور أن هذا "الأصل" الأصيل الذي أرساه الإمام محمد عبده في مصادر التثقيف الذاتي والفكري والأدبي، قد أسَّس لتقليد إصدار كتب المختارات الأدبية (الشعرية والنثرية) المنتقاة بعناية شديدة كي تؤسس للذائقة الأدبية وتنميها وترتقي بها نحو آفاق أبعد وأعلى..

ومن هنا يمكن تفسير ظاهرة شيوع كتب المختارات التي غَزُرت منذ الربع الأخير من القرن التاسع عشر، وحتى الثلث الأول من القرن العشرين، ويدخل في ذلك «مختارات البارودي الشعرية»، و«مختارات الشيخ البشري»، و«مختارات المنفلوطي» في الشعر والنثر، و«المنتخب في أدب العرب» (أربعة أجزاء جمعت فيما بعد في مجلد واحد) الذي قام على جمعه وترتيبه، واختيارات نصوصه، جماعةٌ من صفوة هذا الجيل من تلاميذ الأستاذ الإمام أو ممن تأثروا بدعوته وتجديده إجمالاً.

وقد كان هذا الجيل، من رواد النهضة الأدبية والثقافية في النصف الأول من القرن العشرين، هُم مَن تقدم خطوات واسعة على طريق "جمع" المختارات والنصوص الأدبيةً بعناية فائقة، وتأليف الكتب الموجهة للطلاب من منظور ثقافي ومعرفي تنويري، وليس من منظور تلقيني جاف وجامد..

وأثمر هذا الجهد التعاوني المشترك سلسلة من الكتب الرائعة في الأدب العربي وتاريخه ونصوصه، ربما كانت هي الأهم التي أُلفت في القرن العشرين لطلاّب ما قبل الجامعة! شهر منها «المفصل في تاريخ الأدب العربي»، و«الوسيط في الأدب العربي وتاريخه»، و«المجمل في الأدب العربي» الذي كان بمثابة البروفة الأولى أو المسودة التي تطورت ونُقِّحت لتصدر بعد ذلك بعنوان آخر هو «المنتخب من أدب العرب» الذي نتحدث عنه تفصيلاً.

(ولا أنسى كذلك ضمن هذه الطائفة من الكتب، كتاب «التوجيه الأدبي» الذي كان ضمن برامج الدراسة لكل الطلاب الملتحقين بكلية الآداب في سنتهم الأولى؛ واشترك في تأليفه كلٌّ من: الدكتور طه حسين، أحمد أمين، عبد الوهاب عزام، ومحمد عوض محمد.. رحمهم الله أجمعين).

4

من بين كتب المختارات العديدة التي ألفت في أدبنا الحديث والمعاصر، يبرز هذا الكتاب الرائع «المنتخب من أدب العرب» الذي يقع في جزئين (جمعا في مجلد واحد في بعض الطبعات)، وهو واحد من أهم

> **شكّل تأليف كتاب «المنتخب من أدب العرب» ذروة حركة "الإحياء الأدبي" وانتعاش ثقافة المختارات الأدبية!**

وأجمل بـل أمتع كتب النصوص العربيـة، و"المختارات الأدبية" التي تغطي النتاج الشعري والنثري منذ عصر الجاهلية، وحتى القرن الثاني عشر الهجري..

وقد قام بإعداد الكتاب واختيار نصوصه وشـرحها لجنـة أدبية عظيمة كان يرأسـها طه حسـين نفسـه، وتضم من الأعضاء كلا من: أحمد الإسكندري، وأحمد أمـين، وعلي الجارم، وعبد العزيز البشـري، والدكتور أحمد ضيف.

وكان هـذا الكتاب المرجع سـببًا رئيسـيًا فى تقريب نصوص الأدب العربي عبر القرون إلى نفوس الناشـئة والطـلاب الصغـار، وكان نجيب محفـوظ أحد الذين تأثروا بهذا الكتاب، وأشـادوا به، وتحدثوا عنه بتقدير كبير واحترام وافـر! يقول نجيب محفوظ فى حواراته مع محمد سلماوي:

«وأذكر فى تلك السنوات من صبايا كتابًا كان مقررا علينـا فى الدراسـة، وأعتقد أن اسـمه كان "المختار"، وكان الـذي جمعـه وشـرحه هـو الدكتـور طـه حسـين، والشـيخ الإسـكندري، كان هذا الكتـاب يضـم مقتطفـات مـن أعمال جميـع شـعراء العربيـةً مـن أجهـل الجاهليـة إلى العصـر الحديث، وكان يصاحب هذه المختارات الشـعرية نبذة عن الشاعر وحياته، ولقد احتفظتُ بهذا الكتاب مـدة طويلة، وأذكر أنني قمت ذات مرة بعمـل مختاراتي الخاصة من هذا المختار، وكنت أدونها فى كراسـة مستقلة وأعود إليها كما يعود الإنسان لسماع موسيقى معينة يهواها كلما استطاع..»

(حـوارات نجيـب محفوظ ـ محمد سـلماوي، مركز الأهرام للنشر، القاهرة، ٢٠١٥، ص ١٠٢)

5

وبعـد قرابة نصف القرن مـن ظهوره الأخير (وعدم إعادة طبعه من حينها)، بادرت اللجنة العلمية لسلسلة «الذخائـر» التي كانت تصدرها الهيئـة العامة لقصور الثقافة المصرية، فى ٢٠٠١، باختياره ضمن إصداراتها الممتـازة، وقـد أوردت اللجنـة أسـباب اختيارها لهذا الكنز الأدبـي الرائع لإعادة طبعها إياه؛ إذ يقول رئيس تحرير السلسلة آنذاك، المرحوم الدكتور محمود فهمي حجازي:

"اختـارت اللجنـة «المنتخـب من أدب العـرب» لعدة أسـباب؛ منهـا، قيمته الأدبيـة العالية، ونـدرة الكتاب وحاجـة المثقفـين إليـه، إن القيمـة الكامنـة فـى هذا الكتـاب ذي المجلدين كبيـرة، فالمختارات الأدبيـة هنـا تغطـي كل مراحـل تاريخ الأدب العربـي الذي كان "ديـوان العرب"، والنثر هنا تمثله الخطب والرسـائل والمقامات، وغير ذلك.

الشـعراء هنـا، وكتـاب النثر، ينتظمون فى نسـق تاريخي مع نصوصهم، قدمت مضبوطة بالشـكل مع قدر من الشـرح اللغوي البسـيط فى الهامش بطريقة تسـاعد، القارئ ولا تحول دون تذوقه للنص، المجلدان متوازيـان، كلاهمـا يبـدأ بنصوص العصـر الجاهلي، ويضـم نصوصـا مـن عصـور الأدب العربـي، ويصل القـارئ ببدايات التجديد فـى الأدب العربي الحديث، وهـو كتاب قيـم وجدير أن يكون فـى مكتبة كل مثقف عربـي". وهذا الكتـاب الذي يظهر فى هـذه الطبعة، بعد أن توقف طبعه ونشره وإتاحته لما يزيد على نصف القـرن، هو ثمـرة اختيار موفـق أنجزته هـذه النخبة مـن الأعلام الأفذاذ وأسـاتذة الأدب العربي فى مصر فـى مرحلـة مهمـة كان الأسـاتذة الكبـار والمجمعيون

واحد من أهم وأجمل بل أمتع كتب النصوص العربية و"المختارات الأدبية" التي تغطي النتاج الشعري والنثري منذ عصر الجاهلية وحتى القرن الثاني عشر الهجري

اختارت اللجنة كتاب «المنتخب من أدب العرب» لتعيد طباعته ونشره لعدة أسباب منها قيمته الأدبية العالية وندرة الكتاب وحاجة المثقفين إليه

يُطبع ويسلم لتلاميذ المرحلة الثانوية وما في مستواها على مدى ثلاثين عامًا كاملة (1926-1955) تقريبًا

الراسـخون والمثقفون المرموقون يهتمون فيها بالتعليم، وبالكتاب المدرسـي، وبالعمل الثقافـى. لم يكن التعليم منفصـلا عن الثقافة والمعرفة والإجادة، فلا معنى لأن يـدرس الطالب العربية، ونحوها وصرفها، من دون أن يتمثلها فى نصوصها المبدعـة الجميلة، ولا معنى لأن يدرس الطلاب القواعد مجردة من دون الإحساس بها وتذوقها والتمكن من فهمها واسـتيعابها فى تجسداتها النصية؛ شعرية كانت أو نثرية.

6

كيف رسـم مؤلفو الكتاب خطة جمعه وتبويبه؟! وما الأهـداف التي حددوها من وراء هذه الاختيارات وفق المنهج الذي أقروه؟!

يجيـب عـن ذلـك باسـتفاضة معـدو الكتـاب، وشـارحوه: لقـد جمعنا فى هـذا الكتاب لطـلاب المـدارس الثانوية مـا تقدمت إلينا به وزارة المعارف فـى جمعه لهم من النصوص الأدبية شـعرًا ونثرًا، وقد حرصنا أشـد الحرص على أمرين نرى أن لهمـا خطرا عظيما؛ هما: الأول؛ أن تكون النصـوص التـي نختارها لـكل عصر من عصـور الأدب العربي مـرآة صافية، وصورة صادقـة واضحة للحياة الأدبية فـى هذا العصر، علـى اختـلاف فروعهـا، وافتـراق نزعـات الشـعراء والكتاب والأدباء فيها.

الثانـي؛ أن يكـون مـا اخترنـاه، على صحـة تمثيله للعصـور الأدبية، وصدق تصويره لشـخصيات الأدباء ومذاهبهـم فى الأدب، فـى جملته، جميلًا رائقًا وجزلًا رائعًا، خفيفَ الموقع من الأسـماع، لطيف المسـلك إلى النفـوس، يسـتطيع أن يبعـث فى قلوب الشـباب حب لغتهم وأدبها، ويرغبهم فى التزود منهما والتفقه فيهما. وتوخينـا إلـى ذلك كلـه، أن يكون جل مـا اخترناه من الشعر والنثر سهلًا يسيرًا يلائم حالة الشباب وطاقته.

وقـد أفاد كتـاب «المنتخب من أدب العـرب» من كل ما سـبقه من جهود عظيمـة فى تأليف كتب النصوص والمطالعة والقـراءةً والأدب العربـي وتاريخه، وخاصة فيما يتصـل بخاصية "التدرج" فـى تأليف هذه الكتـب، وفـى عـرض المـادة المختـارة، بحيث تتسـع دوائر التلقي مع كل مرحلة تعليمية (من الابتدائـي إلـى الثانوي)، ومع كل صف دراسـي، لترسخ ما سبق وتضيف إليه.

وعلى هـذا الأسـاس ظهر كتـاب «المنتخب» باعتباره كتابًا فى المختارات الأدبية على أسـاس تاريخـي، ينمـي الذوق والتذوق الأدبـي معا، ويربط النصوص بسـياقها التاريخي والثقافي، ويساعد أيضًا فى دراسـة تاريـخ الأدب وتطوره من أقدم عصوره إلى اللحظـة الراهنة التي ألف فيها الكتاب، وقد تألف من جزأين؛ الأول "لطيـف المختار" قريب المتناول، والثاني "جزيل المختار" مفتن المعنى والغرض.

وقـد ظـلَّ كتـاب «المنتخب مـن أدب العـرب» يُطبع ويسلم لتلاميذ المرحلة الثانوية، وما فى مستواها، على مـدى ثلاثين عامًا كاملـة (١٩٢٦–١٩٥٥) تقريبًا، وظل بعـد ذلك ملمحًـا رفيعا من تاريخنـا الثقافى، يتحدث عنه المثقفون لأجيال وأجيال ولا يجدون نسـخة واحدة منـه إلا بجهد جهيد وكد ومعانـاة إلى أن ظهر الكتاب أخيـرًا فـى طبعة جديـدة عـن دار المعـارف، بتقديم للأسـتاذ حلمي النمنم.. سـنتحدث عنها تفصيلًا فى العدد القادم بإذن الله.







بعد 20 عامًا على تدشينه، يأتى انعقاد منتدى التعاون العربى الصينى هذا العام 2024 فى ظل ظروف غاية فى التعقيد تمر بها المنطقة العربية إثر الأزمات الطاحنة. وتوافقت الصيـن والدول العربية على إقامـة المنتدى، تأكيدا علـى الرغبة فى تعميق العلاقات التاريخية، والطموح بتنمية طويلة الأجل.

20 عامًا على تدشين منتدى التعاون

نقلة نوعية فى العلاقات العربية الصينية ومواجهة القضايا المصيرية

سوسن أبو حسين

علـى مـدى السـنوات الماضيـة، تقـدم المنتـدى بخطـوات ثابتـة وجريئـة، لمواكبـة التغيـرات فـى الأوضاع الدولية والإقليمية، ومتوافقا مع احتياجات التنميـة فـى الصيـن والـدول العربيـة، فأضحـى منصـة مهمة للصين والـدول العربية لإجراء الحوار المتكافـئ وتعزيز التعاون العملى بين الجانبين، وقدم مسـاهمات معتبرة لدفع تطـور العلاقات الصينية- العربية.

وكانـت العشـرون عامًا التى انقضت منذ إنشـاء المنتدى أكثر الأعوام نشـاطًا فـى التبادلات الرفيعة المسـتوى بـين الصين والـدول العربيـة، خاصة فى السنوات العشر الماضية بعد دخول العصر الجديد، وأولى الرئيس شـى جين بينج أهمية كبيرة للأعمال المتعلقة بالـدول العربية، متخذا بنفسـه الإجراءات لتعزيزها، فقاد العلاقات الصينية - العربية لدخول «المسار السريع» للتطور المزدهر.

فـى عـام ٢٠١٤، حضـر الرئيـس شـى مراسـم افتتـاح الدورة السادسـة للاجتماع الـوزارى لمنتدى التعـاون الصينـى - العربـى واقتـرح لأول مرة بناء رابطة صينية — عربية للمصالح المشـتركة والمصير المشترك.

وفى عـام ٢٠١٦، زار مقر جامعـة الدول العربية وألقى كلمة مهمة شـرح فيها بشـكل شامل ومنهجى سياسـة الصين تجاه الشـرق الأوسـط فـى العصر الجديـد، ووضع خطة تطوير العلاقـات الصينية - العربية فى المستقبل.

فـى عـام ٢٠١٨، حضـر مراسـم افتتـاح الدورة الثامنة للاجتماع الوزارى للمنتدى، وأعلن عن إقامة شراكة استراتيجية موجهة نحو المستقبل بين الصين والـدول العربية مـن أجل التعاون الشـامل والتنمية المشتركة.

فـى عـام ٢٠٢٠، بعث برسـالة تهنئة إلـى الدورة الثامنة للاجتماع الوزارى التاسع للمنتدى، أكد فيها ضـرورة تعميق وتعزيز بناء رابطة المصير المشـترك بين الصين والدول العربية لتحقيق الفائدة على نحو أفضل.

فى عـام ٢٠٢٢، عقدت القمة الصينيـة — العربية الأولـى بنجاح، وبتوصية خاصة مـن الرئيس شـي، اتفق الجانبـان الصينى والعربى علـى بـذل كل الجهود لبناء رابطة المصير المشـترك بـين الصين والـدول العربيـة فى العصـر الجديد، وقيادة العلاقات الصينية- العربية إلى عصر جديد من التنمية الشاملة والمتعمقة.

ومنـذ عـام ٢٠٠٤، حققـت العلاقـات الصينيـة — العربيـة «ثـلاث قفـزات»؛ مـن «الشـراكة» إلـى «علاقـة التعـاون الاسـتراتيجي» ثم إلى «الشـراكة الاسـتراتيجية»، لقد دعمت الصـين والدول العربية دائمـا بعضهمـا البعض بقـوة فى القضايـا المتعلقة بالمصالح الأساسية والشواغل الرئيسية لكل منهما.

تلتزم الدول العربية بمبدأ الصين الواحدة، وتدعم الصين فى المحافظة على سـيادتها ووحدة أراضيها، واعتمـد مجلس جامعة الدول العربية على مسـتوى وزراء الخارجية قرارات ودية بشـأن الصين أكثر من أربعين مرة على التوالي.

وتدعـم الصـين بقـوة الـدول العربية فـى تعزيز الاسـتقلال الاسـتراتيجى والوحـدة والاعتماد على الـذات، واتخـاذ مسـار التنميـة الذى يتماشـى مع ظروفهـا الوطنية، وتدعم الدول العربية فى جهودها للمحافظـة علـى الأمـن والاسـتقرار فـى الشـرق الأوسط.

وكانـت جامعـة الـدول العربية هـى أول منظمة إقليمية فى العالم أصدرت بشـكل مشـترك مبادرة تعـاون فـى مجـال أمن البيانـات مع الصـين، وأول منظمة إقليمية أصدرت بيانا مشـتركا بشـأن تنفيذ مبادرة الحضارة العالمية وأول منظمة إقليمية وقعت وثيقـة تعاون بشـأن بناء تحالف مراكـز الفكر، مما يشكل مثالا رائدا للتعاون فيما بين بلدان الجنوب.

وفى إطار المنتدى، تم إنشـاء تسـعة عشر نشاطا مؤسسـيا، تغطى العديد من المجالات مثل الاقتصاد والتجـارة والطاقـة والتبـادلات الشـعبية والابتكار التكنولوجـى والطـب والصحـة والاتصـالات عبـر الأقمـار الاصطناعية وغيرهـا، لتصبح آليات فعالة لتخطيـط وتعزيز التعاون العملى بين الصين والدول العربية.

ارتفاع حجم التبادل التجارى إلى 398 مليار دولار بزيادة 11 ضعفًا



أكثر من 200 مشروع كبير فى إطار التعاون فى بناء «الحزام والطريق»

وتعـد الصين أكبر شـريك تجارى للـدول العربية لسـنوات عديدة متتاليـة، وقد ارتفع حجـم التبادل التجارى بين الصين والدول العربية من ٧ .٣٦ مليار دولار فـى عـام ٢٠٠٤، إلى ٣٩٨ مليار دولار فى عام ٢٠٢٣، بزيادة حوالى ١١ ضعفا.

ووقعت الصين وثائق تعاون بشـأن البناء المشترك لـ «الحـزام والطريق» مـع الاثنتين والعشـرين دولة الأعضاء فى جامعة الدول العربية، وقد نفذ الجانبان أكثـر من مائتى مشـروع كبير فى إطـار التعاون فى بنـاء «الحزام والطريق»، واسـتفاد من نتائج التعاون ما يقرب من مليارى شخص من الجانبين.

كمـا أصبح المنتدى قوة مسـاعدة جبـارة لتعزيز التبـادلات الشـعبية والثقافيـة بين الصـين والدول العربيـة وأقيمت أنشـطة ثقافية، مثـل المهرجانات الفنيـة وندوة العلاقات الصينيـة - العربية والحوار بـين الحضارتين الصينية والعربية ومؤتمر الصداقة الصينية — العربية ومنتدى المرأة الصينية - العربية ومنتدى التعاون الصينى - العربى فى مجال الصحة.

وكانت سلسلة من نشـاطات التبادل الثقافى مثل «عيد الربيع السـعيد» و «الرحلة الثقافة الصينية - العربية لطريق الحرير» والرحلة الإبداعية فى إطار فعاليـة «التقـاء الفنانـين فى طريق الحريـر» رائعة وجامعـة، بالإضافـة إلى ذلك، بدأ رسـميا تشـغيل المركـز الصينـى — العربـى للصحافة وموقـع بوابة المكتبة الرقمية الصينية - العربية، وتم إنشاء اتحاد المراكـز البحثيـة الصيني- العربـى والمركز الثقافى الصيني- العربى للنشر.

ولن يتوقف بناء منتدى التعاون الصيني- العربي، ولـن ينقطـع تطـور العلاقـات الصينيـة- العربية، سـتعقد الدورة العاشـرة للاجتماع الوزارى للمنتدى فـى الصـين، وهـذه أول دورة للاجتمـاع الـوزارى للمنتـدى تُعقد بعد القمة الصينية — العربية الأولى، ولها مغزى مهم. وقالت مصادر: سـنعمل مع الجانب العربـى علـى مواصلـة تنفيـذ مخرجـات القمـة، ودفـع مواصلـة إظهار الحيويـة الجديدة للشـراكة الاسـتراتيجية الصينيـة - العربيـة اغتناما لفرصة إقامة الدورة العاشرة للاجتماع الوزارى للمنتدى.

فى ظل استمرار العدوان الإسرائيلى الغاشم على الشعب الفلسطينى خاصة فى قطاع غزة عقدت منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية «اليونيدو» ملتقى إقليميًا مهمًا فى القاهرة بالتعاون مع الاتحاد الأوروبى لدعم الاقتصاد الفلسطينى وإعادة إعمار خضراء أكثر استدامة فى قطاع غزة.




أحمد الفرا - أحمد الحاج - إبراهيم العافية

من القاهرة.. «اليونيدو» يدعم الاقتصاد الفلسطينى وإعادة إعمار غزة

هبة محمد

أكـد أحمد الفرا، رئيس منظمة الأمم المتحـدة للتنمية الصناعية «اليونيدو» فى فلسطين، أن استمرار الحرب الشرسة التى تقوم بها قوات الاحتلال الاسرائيلية على قطاع غزة لها تداعيات خطيرة على كل المستويات الاقتصادية خاصة القطاع الصناعى لذلك المنظمة حريصة على مناقشة حلول التكنولوجيا النظيفة الإبداعية التى تهدف للمساهمة فى التعافى المبكر وإعادة الإعمار فى قطاع غزة.

وقال فـى تصريح لـ «أكتوبر» على هامش الملتقى الإقليمى لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية «اليونيدو» حول التكنولوجيا النظيفة وإعادة إعمار غزة أنه تضرر أكثر من ٨٠٪ من القطاع الصناعى بشكل مباشر حتى نهاية أبريل ٢٠٢٤ جراء الحرب الإسرائيلية الشرسة على قطاع غزة.

تضرر أكثر من 80% من القطاع الصناعى بشكل مباشر حتى نهاية أبريل 2024

وشدد على أهمية تضامن الجهود من قبل القطاع الحكومى الفلسطينى ممثلا فى رئيس الوزراء ووزير الصناعة والاقتصاد الوطنى ومؤسسات المجتمع الدولى للمضى قدما للبحث عن حلول مبتكرة ومستدامة لإعادة بناء ما تم تدميره والنهوض مجددا بالقطاع الصناعى بشكل خاص والاقتصاد الوطنى بشكل عام.

فيما أكد أحمد الحاج حسن، الرئيس التنفيذي، على تشجيع الاستثمار والمدن الصناعية فى فلسطين أهمية تحقيق التعاون وتبادل الخبرات والتقنيات المتطورة معتبرا أنها السبيل الأمثل لتطوير وتحقيق أهداف التنمية المستدامة ومستقبل مزدهر بقطاع الصناعى بفلسطين.

وشدد على أهمية العمل على بناء شراكات قوية ومستدامة مع كل الجهات المعنية، موضحا أن الملتقى يهدف إلى استكشاف وتعزيز الروابط التجارية والفرص لتطبيق حلول التكنولوجيا النظيفة الإبداعية، التى تسعى إلى إنعاش الاقتصاد الفلسطينى وتعزيز التنمية المستدامة وتوفير الأدوات الإنسانية والتنموية فى مرحلة ما بعد الحرب.

ومن جهته، أكد إبراهيم العافية، رئيس مكتب ممثل الاتحاد الأوروبى فى «الضفة الغربية وقطاع غزة والأونروا»، أن الاتحاد الأوروبى متضامن مع الشعب الفلسطينى ويعمل من أجل إعادة إعمار قطاع غزة والذى يلزم متطلبات دمج التقنيات الخضراء فى عملية إعادة الإعمار والعمل على تعزيز عمليات الترميم المراعية بيئيًا، مع التركيز على الاستدامة فى البناء، وكفاءة استخدام الطاقة، والتنمية الصديقة للبيئة.

الاتحاد الأوروبى متضامن مع الشعب الفلسطينى ويعمل من أجل إعادة إعمار قطاع غزة

يذكر أن مصر بخلاف دعمها للاقتصاد الفلسطينى والمساهمة فى إعادة إعمار غزة، تبذل جهودا كبيرة منذ أحداث ٧ أكتوبر الماضى لوقف إطلاق نار وإبرام صفقة لتبادل الأسرى بين الفصائل الفلسطينية والجانب الإسرائيلي، مع التحرك فى المسار الإنسانى بإدخال المزيد من المساعدات الإنسانية عبر البر والجو، واستقبال الآلاف من الجرحى الذين يتلقون العلاج فى مستشفيات القاهرة.

وبذلت القاهرة جهودا عبر عدة مسارات متوازية أبرزها التصريحات التى أطلقها الرئيس عبد الفتاح السيسي وشددت على الوقف الفورى لإطلاق النار، تنظيم قمة القاهرة للسلام، الجهود الحثيثة لتنفيذ هدنة إنسانية ووقف إطلاق النار بقطاع غزة، فتح معبر رفح وإدخال المساعدات الإنسانية، وكذلك عمليات الإنزال الجوى الأخيرة، بالإضافة إلى المرافعة التاريخية للقاهرة فى محكمة العدل الدولية، ولم تعتمد مصر فى التعامل مع تلك الحرب من خلال الجهود الدبلوماسية والسياسية فقط لحل الأزمة، إنما اعتمدت أيضا على قوتها الناعمة والتى سيظل التاريخ يتحدث عنها للأجيال القادمة.

مباحثات السلطان هيثم بن طارق مع الملك عبد الله الثانى

سلطنةُ عُمان والأردن.. مقومات اقتصادية واعدة تعزز التبادل التجارى والاستثمارات المشتركة

القضية الفلسطينية حاضرة دوما فى وجدان السلطان هيثم بن طارق

تسعى سلطنة عُمان والأردن إلى تعظيم الاستفادة من علاقتهما المتينة المستندة على الجوانب التاريخيّة والاستراتيجيّة الثقافية المشتركة.

وممّا لا شك فيه أن زيارة الـ «دولة» التى قام بها السُّلطان «هيثم بن طارق»، سلطان عُمان إلى الأردن ولقائه الملك «عبد اللّه الثاني»، كانت حافزًا مهمًّا لرفع مستوى التّعاون بين البلدين فى مختلف المجالات، خاصة فى الجوانب الاقتصاديّة والسياحيّة والتجاريّة والاستثماريّة.

حملت الزيارة مضامين كبيرة فى ظل مستجدات إقليميّة ودوليّة فهى تزيد من التنسيق الدائم المشترك بين البلدين فى القضايا ذات الاهتمام المشترك، لاسيما القضيّة الفلسطينيّة، حيث اتسمت العلاقات الثنائيّة بالتوافق فى المواقف المصيريّة التى تهمّ الأمة العربية والتعاون فى كل ما من شأنه تحقيق الأمن والاستقرار للبلدين والمنطقة بشكل عام.

القضية الفلسطينية فى وجدان سلطان عُمان

ولم يكن مفاجئًا أن تأخذ القضية الفلسطينية –وبشكل خاص الأحداث الفظيعة فى قطاع غزة– حيزا كبيرا وأساسيا فى جلسة المباحثات الرسمية التى جمعت بين السلطان هيثم بن طارق والملك عبد اللّه الثاني، فقد كانت القضية الفلسطينية على الدوام فى وجدان سلطان عُمان إيمانا منه بعدالتها وإنسانيتها، وتحقيقا لرؤيته السديدة فى أن المنطقة لن تهدأ أو تستقر أو تتقدم دون حل نهائى وعادل لهذه القضية، بقيام دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من يونيو ١٩٦٧.

وموقف سلطنة عمان من القضية الفلسطينية ليس مجرد موقف أو انحياز سياسى إنه موقف مبدئى وأخلاقى وقيمى وتصدح به سلطنة عمان فى كل مكان، فى الاجتماعات الثنائية على مستوى القادة أو أمام المؤتمرات الدولية، مثل مؤتمرات الأمم المتحدة أو منظمات حقوق الإنسان أو أمام القمة العربية أو على المنابر الدينية والاجتماعية، إنه موقف ثابت ومتناغم.

وتدعم سلطنة عُمان من أجل هذا الموقف. الذى يتكئ على حق الشعوب فى استقلالها وفى أوطانها، وفى أن تعيش بكرامة على أرضها وتساهم فى البناء الحضارى والإنسانى أى حراك إقليمى أو دولى من شأنه أن ينصف الشعب الفلسطينى الذى تعرض لأسوأ ظلم تاريخى بتواطؤ دولي– مع الأسف الشديد – وذلك لتحقيق أهداف أقل ما يقال عنها أنها ظالمة، وتنظر بازدواجية مفرطة.

ترحيب عُمانى ودعم للقضية الفلسطينية فى كل المناسبات والقمم

ورحّبت سلطنة عُمان بالقرار الصادر عن حكومات النرويج وأيرلندا وإسبانيا بالاعتراف بدولة فلسطين، وأعربت عن أملها بأن تحذو حذوها بقية الدول التى لم تقم بعد بالاعتراف بالدولة الفلسطينية، وذلك نصرة لحق الشعب الفلسطينى بنيل الاستقلال والحرية وفقًا للقانون الدولي.

ولعل هذا الاعتراف يأخذ مع التحول الحاصل فى الوعى العالمى تجاه القضية الفلسطينية بعدا أكبر من بعده الرمزي، خاصة مع انكشاف حجم الجرم الذى ترتكبه إسرائيل بحق الشعب الفلسطيني، والذى تحول إلى أسوأ عملية إبادة جماعية فى القرن الحادى والعشرين.

وكان واضحا تطابق الآراء حول القضية الفلسطينية بين القائدين الكبيرين، فكلاهما يعمل من أجل وقف الحرب أولا لأنها حرب ظالمة وخارجة على كل القوانين الدولية، ثم لأن وقف الحرب فى هذه اللحظة بات ضرورة إنسانية فى ظل تجاوز عدد ضحاياها ٣٥ ألف شهيد، إضافة إلى الآلاف الذين ما زالوا تحت الركام ومئات الآلاف الذين تم تشريدهم وتهجيرهم من بيوتهم التى سويت بالأرض.

إن دعم سلطنة عمان للقضية الفلسطينية وتصدر موضوعها فى كل المناسبات والقمم التى يعقدها السلطان هيثم بن طارق، دليل واضح على التزام عُمان بالعدالة والسلام والقانون الدولي. ومن خلال الدعوة إلى إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود الرابع من يونيو، فإن عُمان لا تنحاز إلى تطلعات الشعب الفلسطينى فحسب، بل تعزز أيضًا دورها كمدافع صلب عن السلام والاستقرار فى المنطقة. ويجب على العالم أن يستجيب لهذه الدعوات المطالبة بالعدالة، وأن يعمل على إيجاد حل يحترم حقوق الشعب الفلسطينى وكرامته؛ لأن استمرار الوضع على ما هو عليه من شأنه أن يفقد المنطقة استقرارها ويعيدها إلى مربعات التطرف والغلو ويفتح ثغرات أغلقت أمام الإرهاب.

ارتفاع حجم التبادل التجارى بين سلطنة عُمان والأردن

وفى الجانب الاقتصادي، تشير الإحصاءات الصادرة عن المركز الوطنى للإحصاء والمعلومات إلى أن حجم التبادل التجارى بين سلطنة عُمان والمملكة الأردنية الهاشمية شهد نموًّا ملحوظًا خلال عام ٢٠٢٣م مسجلًا زيادة بنسبة ٢٥ بالمائة ليبلغ نحو ٧٤ مليونًا و٥١١ ألفًا و٤٢١ ريالًا عُمانيًّا مقارنة بعام ٢٠٢٢م البالغ ٥٩ مليونًا و٧٥٢ ألفًا و٣٩٢ ريالًا عُمانيًّا.

وتبين الإحصاءات أن الصادرات العُمانية إلى الأردن خلال عام ٢٠٢٣م ارتفعت بنسبة ٢٨,٢ بالمائة لتتجاوز قيمتها ٤٣ مليونًا و٨٥٠ ألف ريال عُماني، مقابل أكثر من ٣٤ مليونًا و٢٠٨ آلاف ريال عُمانى فى عام ٢٠٢٢م، فى حين بلغ إجمالى قيمة واردات سلطنة عُمان من الأردن لعام ٢٠٢٣م نحو ٢٧ مليونًا و٥١٧,٥ ألف ريال عُمانى أى بنسبة زيادة قدرها ٤١,٥ بالمائة مقارنة بعام ٢٠٢٢م البالغ أكثر من ١٩ مليونًا و٤٤١,٣ ألف ريال عُماني.

وتوضح الإحصاءات الأولية أن قيمة الاستثمارات المباشرة من المملكة الأردنية الهاشمية فى سلطنة عُمان بلغت بنهاية العام الماضى حوالى ٢٤١ مليونًا و٨٠٠ ألف ريال عُماني.

وبلغ عددُ الشركات المسجلة فى سلطنة عُمان التى بها إسهامٌ أردنيٌّ حتى نهاية عام ٢٠٢٣م نحو ٩٨٨ شركة مقارنة بـ ٧٥٨ شركة فى عام ٢٠٢٢م، بإجمالى رأس مال مستثمر بلغ أكثر من ٧٨ مليونًا و٧٧٨ ألف ريال عُماني.

وقد وقّع البلدان فى شهر فبراير من العام الجارى بالعاصمة الأردنيّة عمّان عدّة مذكّرات تفاهم فى مجال جذب الاستثمار المباشر فى القطاعات والأنشطة الاستثماريّة المتاحة، وتطوير وتعزيز التعاون بين الغرف التجاريّة فى كلا البلدين للترويج التجاريّ ودعم التجارة الخارجيّة، إضافة إلى تشجيع وإقامة الشراكات التجاريّة والاستثماريّة بين قطاع الأعمال وتوسيع آفاق علاقات التعاون الاقتصادى والأعمال بين البلدين الشقيقين، كما تمّ التوقيع على مذكرة تفاهم بين القطاعين الخاصين العُمانى والأردنى فى مجال التوريد والتجارة.

وعقد الجانبان خلال الفترة الماضية العديد من اللقاءات والمنتديات الاقتصادية والاستثمارية المشتركة بمشاركة المسؤولين والمعنيين من القطاعين العام والخاص فى كلا البلدين لبحث سبل توسيع آفاق التعاون التجارى والشراكات الاستثمارية بينهما وتفعيل الاتفاقيات الثنائية التى تدعم ذلك، والاستفادة من الفرص الاقتصادية المتاحة لدى البلدين.

تعاون ثقافى كبير بين سلطنة عُمان والأردن

ويتمثل التعاون الثقافى بين سلطنة عُمان والمملكة الأردنية الهاشمية فى عدد من الأعمال بما فيها التعاون التربوى بين البلدين الذى تزامن مع بدايات النهضة المباركة عام ١٩٧٠ والذى على إثره تم التوقيع على عدد من البرامج التنفيذية وعدد من الاتفاقيات بين المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدنى فى البلدين الشقيقين.

وتعد وحدةُ الدراسات العُمانية فى جامعة آل البيت المموّلة من حكومة سلطنة عُمان أحد أبرز مجالات التعاون الثقافى بين البلدين، التى يتم من خلالها إظهار الجوانب المشرقة للتاريخ العُمانى والحضارة العُمانية على مرّ العصور، وإسهامات سلطنة عُمان فى الحضارة الإسلامية فى الجانب الدينى والفكرى والثقافى والسياسي، والدور الذى قامت به فى نشر الإسلام إلى شتى أصقاع الأرض.

ويشمل التعاون الثقافى بين البلدين عدة جوانب أهمها المشاركة فى الفعاليات الثقافية، وتبادل الخبرات فى كلا البلدين والمشاركة فى المهرجانات الفكرية والأدبية بين الكُتّاب والأدباء العُمانيين والأردنيين، حيث يحرص الجانبان على المشاركة فى معارض الكتاب الدّولية التى تنظم فى مسقط وعمّان. ويقدر عدد الطلبة العُمانيين الدارسين بالجامعات الأردنية حتى مطلع العام الحالى ٢٣٧١ طالبًا وطالبة.

53 شركة تتحكم فى عمليات البيع والشراء

العالم يتحول إلى اقتصاد البيانات

صفاء مصطفى

ماذا تتناول فى الإفطار؟ كم طولك؟ ما وزنك؟ ما ألوانك المفضلة؟ ما ضغط إطارات سيارتك؟ متى كانت آخر مرة تسوقت فيها عبر الإنترنت؟ ما بصمتك الجينية؟ هذه الأسئلة تحاصرنا عبر وسائل التواصل الاجتماعى والتى تبدو بسيطة لدرجة قد لا تجذب اهتمام من يجيبون عليها، هى فى حقيقة الأمر أدوات لجمع البيانات وتخزينها وأحد أهم أوجه النشاط الاقتصادى الحديث الذى من المتوقع أن يمثل أهم محركات الاقتصاد العالمى خلال السنوات المقبلة، فى مرحلة ما بعد اقتصادات المعلومات وعصر التحول الرقمى .

وكشفت العديد من الدراسات المعنية باقتصاد البيانات أنه خلال السنوات القليلة الماضية، زادت القدرة على تخزين البيانات وتحليلها أضعافاً مضاعفة. ويطرح ذلك أسئلةً معقدةً، مثل: كيف تُقدَّر قيمة البيانات؟ وكيف يمكن استخلاص تلك القيمة؟ وكيف يمكن مشاركة البيانات بأمان؟ وما الحقوق التى يلزم الاعتراف بها وحمايتها؟ ما حجم الاستثمار فى البيانات الضخمة: كم عدد الشركات التى تستثمر أموالها فيها؟

وردا على هذه التساؤلات كشفت الدراسات أنه من المتوقع أن يصل سوق البيانات الضخمة العالمى إلى 401,2 مليار دولار فى عام 2028، ارتفاعًا من 220,2 مليار دولار فى عام 2023. ومن المتوقع أن يحدث هذا النمو الكبير بمعدل نمو سنوى مركب قدره 12,7% خلال الفترة المتوقعة.

وبحسب هذه الدراسات يدرك قادة البيانات أن البيانات الضخمة والتحليلات هى قوى حاسمة فى المشهد الرقمى اليوم لقدرتها على إعادة تشكيل الصناعات، تكتسب الشركات التى تستفيد من البيانات الضخمة ميزة تنافسية من خلال اتخاذ قرارات أكثر ذكاءً ورؤى متفوقة للعملاء وتعزيز الكفاءة.... السطور التالية تسلط الضوء على أهم ما جاءت به دراسات متخصصة تكشف العديد من المستجدات فى هذه المجالات، ما هى النسبة المئوية للشركات التى تستثمر فى البيانات الضخمة؟

كشف مركز « إيدج دلتا Edge Delta» وهو منصة للمراقبة تقدم البحث فى السجل السحابى الأول والتحليلات وخطوط أنابيب البيانات، مقره الرئيسى فى مدينة سياتل أكبر مدينة فى ولاية واشنطن، فى الولايات المتحدة الأمريكية

إن تحليل ودراسة النسبة المئوية للشركات التى تستثمر فى البيانات الضخمة، مؤكدة أن فهم استراتيجيات الاستثمار فى الشركات يتم من خلال استكشاف اتجاهات الإنفاق والتوقعات، حيث تقوم معظم الشركات بتحليل ٣٧٪ إلى ٤٠٪ من بياناتها، وتستثمر ٩٧,٢٪ من الشركات فى حلول البيانات الضخمة، لافتا إلى أن النمو غير المسبوق فى حجم البيانات دفع الشركات إلى استخدام البيانات الضخمة لتحسين الكفاءة التشغيلية.

وأضاف المركز المتخصص فى مجال دراسة الاستثمار فى البيانات أن الاستثمارات فى البيانات الضخمة وتحليلات البيانات برزت كعنصر حاسم للمؤسسات التى تسعى جاهدة إلى الازدهار فى عصر الرقمنة، وتستفيد الشركات من البيانات الضخمة لتعزيز تجربة العملاء واكتساب ميزة تنافسية.

وكشف المركز أن الدراسات الإحصائية أسفرت عن العديد من المؤشرات المهمة وهي:

- يؤكد ٦٦٪ من قادة البيانات على دور البيانات والتحليلات فى تحفيز الابتكار داخل مؤسساتهم.
- تقوم المؤسسات التى تستثمر فى البيانات الضخمة بتخصيص ٥٥٪ من ميزانيتها لحلول تكنولوجيا المعلومات.
- يختار أكثر من نصف الشركات (٥٢٪) التمويل القائم على المشاريع لمشاريع البيانات الضخمة.
- تؤدى الاستفادة من البيانات الضخمة إلى زيادة الإيرادات بنسبة ٨٪.
- على الرغم من عدم اليقين الاقتصادي، أفاد ٥٦٪ من قادة البيانات عن زيادة فى ميزانيات البيانات الضخمة والتحليلات.

كما كشفت الدراسات الإحصائية وفقا لمنصة «إيدج دلتا» أنه من المتوقع أن يصل سوق البيانات الضخمة العالمى إلى ٤٠١,٢ مليار دولار فى عام ٢٠٢٨، ارتفاعًا من ٢٢٠,٢ مليار دولار فى عام ٢٠٢٣. ومن المتوقع أن يحدث هذا النمو الكبير بمعدل نمو سنوى مركب قدره ١٢,٧٪ خلال الفترة المتوقعة.

ورصدت العديد من المؤشرات من أهمها:

- المؤسسات التى تعتمد على البيانات لديها احتمالية أكبر بـ ٢٣ مرة لاكتساب العملاء.
- فيما يتعلق بعائد الاستثمار للاستثمارات فى البيانات الضخمة والتحليلات، فإن المؤسسات التى تعتمد على البيانات تزيد احتمالية وصولها إلى العملاء بمقدار ٢٣ مرة، كما أنهم أكثر عرضة للاحتفاظ بالعملاء بستة أضعاف و١٩ مرة أكثر عرضة لتحقيق الربح.

إن الاستفادة من البيانات تمكن الشركات من اتخاذ قرارات أفضل وتعزيز تجربة العملاء، مما يؤدى إلى رضا العملاء الذين يستمرون فى العودة للحصول على المزيد.

- الابتكار: تشهد الشركات التى تستخدم البيانات الضخمة زيادة بنسبة ٨٪ فى إيراداتها.
- أبلغت المنظمات التى استخدمت البيانات الضخمة عن زيادة فى الإيرادات تعادل ٨٪. كما أبلغوا عن انخفاض فى النفقات بنسبة ١٠٪. أدرجت الشركات الفوائد التالية التى ظهرت عندما انتقلت إلى استخدام البيانات الضخمة:
- أشار ٦٩٪ إلى قرارات استراتيجية أفضل
- قال ٥٤٪ أن البيانات الضخمة ساهمت فى تحسين سيطرتهم على العمليات التشغيلية
- ذكر ٥٢٪ أنهم يفهمون عملاءهم بشكل أفضل
- معضلة البيانات: قال ٦٨٪ من قادة البيانات أن تكنولوجيا المعلومات المركزية تستهلك ٢٠٪ من ميزانية إدارة البيانات الخاصة بهم.
- على الرغم من أن استثمارات البيانات تأتى من مصادر مختلفة، إلا أن ٢ من كل ٣ قادة بيانات يقولون إن أقسام تكنولوجيا المعلومات المركزية تتحمل بشكل أساسى تكاليف الاستثمار فى البيانات، تقترب مؤسسات إدارة البيانات من ٥٩٪ وتنفق ٢٠٪ من ميزانية إدارة البيانات الخاصة بها.



12,7% معدل نمو سنوى متوقع للسوق المستهدفة

أدوات جمع البيانات وتخزينها أحد أهم أوجه النشاط الاقتصادي الحديث الذي

من المتوقع أن يمثل أهم محركات الاقتصاد العالمي خلال السنوات المقبلة

ـ مدعوم بالمشروع: تقوم ٥٢٪ من الشركات بتمويل مبادرات البيانات الضخمة الخاصة بها على أساس المشروع.

تقـوم أكثر من نصف الشـركات بتمويل مبـادرات البيانات الضخمـة الخاصـة بها كل مشـروع على حـدة. وإذا كان ذلك جـزءًا مـن العملية، فـإن التمويل يأتي من ميزانيـة تكنولوجيا المعلومـات (٤٦٪). ويشـير هذا إلى أن الموضـوع الفنى هو ما يحرك البيانات الضخمة أكثر من غيره.

٥٣ شركة بيانات يجب معرفتها فى عام ٢٠٢٤

كشـفت ورقة بحثية أعدتها «لوسـي كيلـي» المتخصص فى مجال التسـويق وتحليـل البيانات اعتمدت علـى تحليل نتائج العديـد من الدراسـات البحثية فـى مجال اقتصـاد البياناتن ونشرتها عبر منصة «سحابة تجارة البيانات» «Data Commerce Cloud» أن هنـاك ٥٣ شـركة بيانات على مسـتوى العالم يجب معرفتها خلال العام الجارى « ٢٠٢٤».

أولا - الشركات التى تبيع البيانات

تُعرف الشركات التى تبيع البيانات فى الغالب باسم موفرى البيانـات أو البائعين، وغالبًا ما تسـمى الشـركات التى جعلت البيانات مصدر إيراداتها الأساسـى شـركات البيانات كخدمة أو DaaS)). أنشـأت شـركات DaaS نشـاطًا تجاريًا من بيع البيانـات «كخدمـة» - أى حسـب الطلب ومصممـة خصيصًا للعملاء والمؤسسات التى تتطلع إلى شراء البيانات.

ووفقا للدراسـة كما يوحى الاسـم، فـإن البيانات الضخمة واسعة النطاق من حيث الفئات التى تتكون منها. هناك أكثر من ٦٠٠ فئـة بيانات مدرجة فـى Datarade Marketplace، مع ظهور المزيد منها باسـتمرار مع تقدم التكنولوجيا وإنشـاء أنواع جديدة من البيانات وجمعها.

شركات البيانات الجيومكانية

شـركات البيانـات الجغرافيـة المكانيـة هى شـركات تقدم البيانات والرؤى بناءً على المواقع الجغرافية. ويمكن اسـتخدام بياناتهـم فى مجموعة متنوعة مـن الصناعات، مثل التخطيط الحضرى والزراعة والنقل، على سـبيل المثال لا الحصر. تقوم شـركات البيانـات الجغرافية المكانية بجمـع وتحليل مجموعة مـن المعلومات، بدءًا من صـور الأقمار الصناعية وحتى بيانات الوسـائط الاجتماعية المسـتندة إلـى الموقع، لإنشـاء خرائط وتصورات تفصيلية للعالم المادي.

ثانيا ـ شركات البيانات التجارية

بيانـات التجـارة هـى فئة سـريعة النمو من البيانـات التى تتضمن فئـات فرعية مختلفة، مثل بيانات المسـتهلك وبيانات لوحـة المعامـلات وبيانـات شـراء المنتـج وبيانـات التجـارة الإلكترونية وبيانات البيع بالتجزئة. تقدم الشـركات التى تقدم بيانـات تجاريـة رؤى قيمة حول سـلوك المسـتهلك واتجاهات السوق وأنماط الشراء.

يمـا يلـى ثلاث شـركات بيانات تجارية تسـاعد الشـركات على اتخاذ قرارات أفضل وتحسـين اسـتراتيجيات التسـويق والمبيعات الخاصة بها:

Plaid - تقـدم بيانات المعاملات مع مراجعة تاريخية لأكثر مـن ٥ سـنوات، بما فـى ذلك معلومـات التاجـر والفئة. تعمل واجهـة Plaid API على تشـغيل تطبيقات الخدمـات المالية وتتصل بالحسابات المصرفية للمستخدمين.

Klue - تقـوم هذه الشـركة تتولى جمـع بيانات الصفقات وتسـتخدم الـذكاء الاصطناعى لعـرض المعلومات التنافسـية للشركات المشتركة فى موقع مركزى واحد.

Quantcast - توفر بيانات التجارة الاستهلاكية للمعلنين. Ara® هـو محرك الذكاء الاصطناعى والتعلم الآلى الحاصل علـى براءة اختراع مـن Quantcast، ويعمـل على مجموعة بيانـات تبلغ حوالى ٢٠ بيتابايت من البيانات يوميًا لتوفير رؤى لا مثيل لها حول سـلوك المستهلك فى الوقت الفعلى من خلال منصة جمهورنا الذكية.

ثالثا ـ شركات بيانات السوق المالية

فيمـا يلـى ثلاثة من موفـرى بيانات السـوق الماليـة الذين يقدمـون واجهات برمجة التطبيقـات وأدوات البيانات للعملاء الذين يتطلعون إلى التنقل فى عالم التمويل المعقد والديناميكي:

xignite - توفر واجهات برمجة تطبيقات بيانات السـوق السـحابية الأصليـة وفى الوقـت الفعلى والمرجعيـة للخدمات الماليـة وشـركات التكنولوجيـا الماليـة، مما يسـمح لها بدمج البيانات المالية بسهولة فى أى تطبيق.

إنجمـا - هـى شـركة مقرهـا نيويـورك فى مجـال تقديم البيانات كخدمة. تقـوم Enigma بتحويل البيانات الجدولية إلـى تمثيلات للعلاقات فى العالم الحقيقي، مما يوفر مصدرًا للمعلومـات حول الأشـخاص والأماكن والشـركات. بـدءًا من تقييـم مخاطـر التأمين وحتى مكافحة غسـيل الأمـوال، تقوم Enigma بربـط أصول البيانـات الداخلية للعمـلاء لتحويل استراتيجياتهم وسير العمل.

Signal AI - توفـر هـى منصـة لذكاء الأعمـال ومراقبة الوسائط تعمل بالذكاء الاصطناعى والتى تقوم بتجميع وتحليل وتزويـد قـادة الأعمال بـرؤى ثاقبة حـول الوسـائط الرقمية والمطبوعـة والمذاعـة والبيانات التنظيمية. يمكّـن التعلم الآلى فى Signal الشـركات من تتبع المشـهد التنافسى والتغييرات فى التنظيم ومراقبة السـمعة، مما يمكّنهـا من اتخاذ قرارات أكثر ذكاءً.

رابعا ـ شركات بيانات الشركة

فيمـا يلى ثلاثـة من موفـرى البيانات الخاصة بالشـركات والشـركات الذين يلعبون دورًا حاسـمًا فى مساعدة الشركات على اتخاذ قرارات مستنيرة والبقاء فى صدارة المنافسة:

Cognism - توفـر رقـم هاتـف B2B وبيانـات البريـد الإلكترونى لاستهداف الشركة وجهات الاتصال. تعمل بياناتها كخدمة كحل شـامل لتسـريع المبيعات يوفر لمؤسسات المبيعات طريقة أكثر كفاءة للتنقيب.

Databroker هى المورد الرائد فى المملكة المتحدة لبيانات التسويق B2B .وتعد مصدر البيانات خصيصًا لحملات البريد المباشر والتسويق عبر الهاتف والتسويق عبر البريد الإلكتروني، ويتم تحديث بيانات Databroker بانتظام لضمان أنها آمنة وموثوقـة، مما يضمن أفضل عائد على الاسـتثمار للشـركات التى تنمو بفضل رؤى Databroker.

Marketscan - يقـدم بيانـات ثابتـة مناسـبة لتنميـة الأعمال التجارية، أو تسـويق حملـة، أو تنظيف قواعد بيانات الشـركة الحاليـة. تتمتـع قوائم بيانـات الأعمـال الخاصة بـ Marketscan بالحجم والجودة التى يحتاجها المسوقون فى مجال B2B لتوصيل حملات البريد المباشـر والهاتف والبريد الإلكترونى إلى الأشخاص المناسبين.

Coresignal - توفر بيانات عن أكثر من ٩٢ مليون شركة، بما فى ذلـك معلومات عن موظفيها ومنتجاتها. كما أنها توفر إعلانـات الوظائف، والتقنيـات، ومراجعة المنتجـات، وبيانات مراجعة الموظفيـن، وجميعها مـأخوذة من مجموعة متنوعة من ٢٠ مصدرًا رفيع المستوى.

خامسا ـ شركات البيانات العقارية

توفر شـركات البيانـات العقارية معلومات قيمة للشـركات العاملـة فـى صناعة العقـارات، تقـوم هذه الشـركات بجمع وتحليـل وبيـع البيانات حـول مجموعة متنوعة مـن المواضيع، بما فى ذلك تقييمات العقارات، واتجاهات السوق، وخصائص البناء. يمكن استخدام المعلومات التى يقدمونها لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن الاستثمارات العقارية

سادسا ـ شركات بيانات الويب

يقوم موفرو بيانات الويب وشـركات اسـتخراج البيانات من الويب ببيع بيانات قيمة حول جوانب مختلفة من الويب، بما فى ذلك وسائل التواصل الاجتماعى والتجارة الإلكترونية والأخبار ومحـركات البحث. يمكن للشـركات اسـتخدام هـذه البيانات للحصـول علـى رؤى حـول سـلوك العمـلاء وتتبع المنافسـين ومراقبة سـمعة العلامة التجارية، ويمكن لموفرى بيانات الويب وشـركات تجريـف الويـب أيضًا توفيـر معلومـات قيمة حول اتجاهات التسـعير وتوافر المنتجات والطلب فى السـوق. ومن خـلال هذه البيانات، يمكن للشـركات تحسـين تواجدها عبر الإنترنـت، وتطويـر حملات تسـويقية فعالة، واتخـاذ قرارات تعتمد على البيانات.

سابعا ـ شركات بيانات تدريب الذكاء الاصطناعى والتعلم الآلي

بحسب الدراسة يعد الذكاء الاصطناعى (AI) والتعلم الآلى (ML) مـن التقنيات سـريعة التطور والتـى أحدثت تحولًا فى العديد من الصناعات، وأحد أهم العوامل التى تمكن من تطوير خوارزميـات وذكاء اصطناعى أكثـر تقدمًا هو بيانات التدريب عالية الجودة، بيانات تدريب الذكاء الاصطناعى والتعلم الآلى هى فئة من البيانات تُسـتخدم لتدريب الخوارزميات على أداء مهام محددة مثل التعرف على الصور ومعالجة اللغة الطبيعية والتعـرف علـى الكلام، ويتم شـرح هذه البيانـات أو تصنيفها لتمكين الأجهزة من التعلم منها وتحسين أدائها.

بحسب الدراسة من أهم هذه الشركات

سـما - توفـر بيانات دقيقـة للذكاء الاصطناعـى الطموح. تعمـل منصـة بيانات التدريب الخاصة بهـا على تطوير نماذج دقيقة للتعلم الآلى متخصصة فى شرح بيانات الصور والفيديو وأجهزة الاستشـعار والتحقق من صحتهـا لخوارزميات التعلم الآلـى فـى الصناعـات بما فـى ذلك النقـل وتجـارة التجزئة والتجـارة الإلكترونيـة والمسـتهلك والوسـائط والتكنولوجيـا الطبية والتصنيع والروبوتات والزراعة.

Superb AI - يسـتخدم الـذكاء الاصطناعى لتخصيص بيانات التدريب لشركات التكنولوجيا الكبيرة.

ثانيا ـ الشركات التى تشترى البيانات

أوضحت الدراسة من واقع تحليل الدراسات والإحصائيات أن اعتمـاد البيانات الخارجية يعـد ظاهرة متعددة القطاعات والتى حددت العقدين الماضيين من الابتكار فى مجال الأعمال، وتسـتثمر الشـركات فـى جميع أنحـاء العالـم فـى البيانات الضخمة بالإضافة إلى الأدوات اللازمة لتحويلها وتفسيرها.

أولا ـ الشركات التى تستخدم البيانات للرموز والتوثيق

وفقا للدراسـة تستخدم الشركات والمطورون بشكل متزايد البيانـات الخارجية لتحسـين التعليمات البرمجية وهندسـة البرمجيـات والوثائـق الخاصـة بهـم، ومن خلال الاسـتفادة مـن البيانات من مصـادر مختلفة، يمكنهـم تحديد الأنماط والاتجاهات وأفضل الممارسـات التـى يمكن أن تفيد عمليات التطويـر الخاصـة بهم، ويمكن أن يؤدى ذلـك إلى ترميز أكثر كفـاءة، وتوثيـق أفضل، وفـى النهاية، منتجـات برمجية أكثر نجاحًا. بالإضافة إلى ذلك، يمكن للشركات استخدام البيانات الخارجيـة لمراقبة التعليمات البرمجيـة الخاصة بها وتحديد الثغرات الأمنية المحتملة أو المجالات التى تحتاج إلى تحسين

ومن أهم هذه الشـركات Moderne وهى شركة لتحديث البرمجيات تركز على أتمتة عملية ترحيل التعليمات البرمجية ومعالجة أنظمة البرامج المكونة.

ثانيا ـ الشركات التى تستخدم البيانات للتمويل والامتثال

وفقا للدراسـة يعد التمويل والامتثال مجالين حيث أصبح اسـتخدام البيانـات ذا أهمية متزايدة، وتسـتخدم الشـركات التـى تتعامل مع كميات كبيرة من البيانات المالية، مثل البنوك وشـركات الاسـتثمار، البيانـات لمراقبة المعامـلات، وتحديد الاحتيال المحتمـل، وضمان الامتثال التنظيمي، بالإضافة إلى ذلـك، كان هناك اتجـاه متزايد نحو التكنولوجيـا التنظيمية، أو اسـتخدام التكنولوجيا لمسـاعدة الشـركات علـى الامتثال للوائـح، وتسـتخدم شـركات Regtech البيانات للمسـاعدة فى أتمتـة عمليات الامتثـال ومراقبـة التغييرات التنظيميـة وتوفيـر تقييمـات المخاطر فى الوقت الفعلي.



سوق البيانات الضخمة العالمي يرتفع من 220,2 مليار دولار في عام 2023 إلى 401,2 مليار دولار في عام 2028

ضربة موجعة لنظام الملالي، وجهتها وفاة الرئيس الإيراني «إبراهيم رئيسي» في حادث طائرة مروحية، ما أثار تساؤلات عديدة حول ما إذا كان اختفاء رئيسي من المشهد السياسي في إيران سوف يشعل صراعًا على السلطة، أم سيحدث العكس ويؤدي هذا الحادث إلى منح النظام الإيراني شريان حياة جديدًا؟.. وسائل الإعلام العالمية لم تتوقف عن تحليل الأوضاع السياسية في إيران منذ الإعلان عن وفاة «رئيسي» إثر تحطم مروحيته في منطقة جبلية، وعلى الرغم من أن الحديث لا يزال قائمًا بالرصد والتحليل حول الحادث وأسبابه، وعن فرضية وجود تدخل أجنبي أدى إلى تحطم المروحية التي كانت تقل الرئيس ووزير خارجيته والوفد المرافق له، إلا أن العديد من التقارير والتحليلات السياسية اهتمت برصد الداخل الإيراني في مرحلة ما بعد رئيسي، وهل يمكن أن تؤدي الوفاة إلى إشعال صراع على السلطة؟

الغموض سيد الموقف..

إيران بعد «رئيسي»

روضة فؤاد

في هذا السياق، ذكرت صحيفة «الإيكونوميست» البريطانية أن وفاة رئيسي سيكون لها تأثيرها على الصراع السياسي في البلاد، مضيفة أنه قبل ثلاث سنوات، عندما فاز إبراهيم رئيسي بالرئاسة في انتخابات وصفتها الصحيفة بـ «المزورة»، اعتقد بعض الإيرانيين أن ذلك كان بمثابة نقطة انطلاق له إلى منصب أكبر، إذ لم يكن لدى «علي خامنئي» المرشد الأعلى المسن والمريض، الوقت الطويل ليعيشه، وعندما يموت من المؤكد أن رئيسي سيهدف إلى أن يحل محله، ولكن بدلاً من ترقية رئيسي إلى أعلى منصب، ربما يكون الفوز بالرئاسة قد كلفه حياته.

وأوضحت الصحيفة أنه في ١٩ مايو، كان رئيسي عائدًا من زيارة إلى أذربيجان المجاورة، حيث افتتح سدًا على الحدود، ولكن السلطات فقدت الاتصال بطائرته المروحية في منطقة جبلية على بعد حوالي ٩٥ كيلومترًا (٦٠ ميلاً) شمال شرق تبريز، قبل أن يتم الإعلان رسميًا عن وفاته، والوفد المرافق له، وأضافت الصحيفة أنه على الرغم من أن رئيسي تابع للمرشد الأعلى، لكن وفاته ستهز السياسة الإيرانية حيث إنه يجبر النظام على العثور على رئيس جديد في وقت قصير وصعب، فهو منخرط في حرب إقليمية تشمل العمل العسكري المباشر من جانب إيران وشبكتها من وكلائها الإقليميين، ويفكر خصوم إيران، بما في ذلك الولايات المتحدة وإسرائيل في تعميق روابطهم الأمنية من أجل مواجهة إيران، كما أن الاقتصاد يغرق ويمكن أن يتضرر أكثر من خلال تشديد العقوبات الأمريكية، بالإضافة إلى أن وفاة رئيسي من شأنها أن تؤدي إلى الفوضى التي تلوح في الأفق في صراع إيران الداخلي، من خلال إزالة أحد المرشحين الرئيسيين لمنصب خامنئي.

في السياق ذاته، ذكر الكاتب «أندرو إنجلاند» في مقال نشرته صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية بعنوان «وفاة رئيسي ضربة للنظام السياسي الإيراني» أن مقتل رئيسي يعتبر ضربة للنظام الإيراني ومرشده علي خامنئي، مضيفا أن هذا لا يعني أن رئيسي كان رئيسا ينفذ سياسات راديكالية ستعيد تشكيل مستقبل إيران، وسيظهر التاريخ أن فترته القصيرة في الحكم لن تترك إلا أثرا قليلا مقارنة مع أسلافه مثل محمد خاتمي، الذي تبنى خطا إصلاحيًا أو حسن روحاني، السياسي الذي تبنى سياسات وسطية وكان مهندسًا رئيسيًا لاتفاق عام ٢٠١٥ النووي مع الولايات المتحدة وحلفائها في الغرب، وأشار الكاتب إلى أن رئيسي كان ومن الوهلة الأولى التي انتخب بها لخلافة روحاني، جزءا من خطة خامنئي لتقوية النظام والتأكد من خلافة سلسة له.

وقال الكاتب إن فوز رئيسي في الانتخابات الرئاسية كان مرتبًا بعناية، وجرى استبعاد المرشحين المحافظين والإصلاحيين، ونظر إليه باعتباره أحد تلاميذ خامنئي والمرشح المحتمل لخلافته، وبنفس الطريقة جرى ترتيب انتخابات البرلمان هذا العام خدمة لهذا الغرض، ومُنع روحاني من الترشح للبرلمان، مما فتح المجال أمام جيل من النواب المتشددين للتقدم والسيطرة على المؤسسة التشريعية، وأضاف أن خامنئي بدا وكأنه يعيد ترتيب بيته، ولكن ليس مؤكدا أن رئيسي الذي شهدت فترته الرئاسية اضطرابات وزيادة في التضخم وآلاما اقتصادية وتراجعا في قيمة الريال الإيراني، كان سيصبح خليفة لخامنئي لو لم يمت، فهناك نجل المرشد، «مجتبى خامنئي» الذي ينتظر في الجناح، إلا أن ولاء رئيسي للمرشد ساعد على تقديم صورة عن كتلة محافظة موحدة حول أهداف ورؤية المرشد وتجنب الخلافات.



أما صحيفة «الجارديان» البريطانية فذكرت أن وفاة الرئيس الإيراني جاءت في وقت كانت فيه البلاد، التي تواجه تحديات خارجية غير مسبوقة، تستعد بالفعل لتغيير النظام مع الوفاة المتوقعة في السنوات القليلة المقبلة لمرشدها الأعلى البالغ من العمر ٨٥ عاما، علي خامنئي.

وأوضحت الصحيفة، أنه في ظل القيادة متعددة الرؤوس للبلاد، حيث تتشارك السلطة بطرق مبهمة في كثير من الأحيان بين رجال الدين والسياسيين والجيش، فإن المرشد الأعلى، وليس الرئيس، هو الذي يتخذ القرار في نهاية المطاف، مشيرة إلى أنه مهما كانت الرئاسة موالية للمرشد الأعلى، وكان رئيسي يعتبر مخلصا للغاية لخامنئي، فغالبا ما يتم تصويرها على أنها كبش فداء مفيد لمساعدة المرشد الأعلى على تجنب الانتقادات، ومن المؤكد أن هذا أصبح مصير سلف رئيسي، حسن روحاني الذي أصبح بمثابة أداة للقرارات المتخذة في أماكن أخرى.

وذكرت «الجارديان» أنه في الأشهر الأخيرة، تم ذكر رئيسي الذي تم انتخابه رئيسًا في سنة ٢٠٢١ ولكن من الناحية العملية اختاره المرشد الأعلى، كخليفة محتمل وبدلا من ذلك، فإن وفاته تمهد الطريق الشائك أمام نجل خامنئي، مجتبى خامنئي.

وقالت الصحيفة إن الاختيار يتم من قبل «مجلس خبراء» مؤلف من ٨٨ عضوا، ومن المؤكد أن رحيل رئيسي يزيد من فرص الخلافة الوراثية في إيران، وهو أمر يعارضه العديد من رجال الدين باعتباره غريبا على المبادئ الثورية في إيران.

واعتبرت الصحيفة أن وفاة رئيسي من شأنها أن تزيد من الشعور بأن البلد يمر بالفعل بمرحلة انتقالية سياسية، ولم يتم انتخاب برلمان متشدد جديد إلا في الأول من مارس الماضي، حيث انخفضت نسبة المشاركة في بعض المناطق إلى أقل من ١٠٪، وتم تقديمه بشكل عام على أنه وصل إلى نسبة مشاركة على مستوى البلاد بلغت ٤١٪ فقط، وهو مستوى قياسي منخفض، وأضافت أنه تم استبعاد الساسة الإصلاحيين أو المعتدلين أو تعرضوا لضرب مبرح، الأمر الذي أدى إلى انقسام جديد في البرلمان.

على جانب آخر، ذكر مقال رأي كتبه «ماركو جيانانجيلي» محرر الشئون الدفاعية والدبلوماسية في صحيفة «ذا ديلي إكسبريس» البريطانية، أن النظام الإيراني قد يستغل وفاة رئيسي لمنحه شريان حياة، حيث يرى العديد من الخبراء أن وفاة الرئيس الإيراني يمكن أن توفر شريان حياة لا يقدر بثمن للنظام الذي تراجعت شعبيته في الداخل والخارج.

وأشار الكاتب إلى أن رئيسي الملقب بـ «جزار طهران» لدوره في إعدام ٣٠ ألفا من نشطاء المعارضة عام ١٩٨٨، عندما كان رئيسا للقضاة في طهران، لقى مصرعه مع وزير خارجيته ومرافقيه في حادث تحطم مروحية تعرضت لهبوط صعب عائدا من أذربيجان، حيث افتتح هو والرئيس الأذري إلهام علييف مشروع سد تعاوني، كما نجت مروحيتان أخريان كانتا ترافقان مروحية رئيسي على الرغم من سوء الأحوال الجوية.

«منطقة عازلة»

لماذا لجأت إليها روسيا فى حربها مع أوكرانيا؟



محللون عسكريون: ستحمى الحدود الروسية من أى هجمات أوكرانية محتملة

لا تزال المعارك الضارية مشتعلة بين موسكو وكييف، وبعد تعرض الحدود الروسية لعدة ضربات من قبل أوكرانيا باستخدام الصواريخ والطائرات المسيرة، أعلن الرئيس الروسى، فلاديمير بوتين، أن بلاده بدأت فى إنشاء منطقة عازلة بمقاطعة خاركيف لمنع هجمات القوات الأوكرانية على المدن الحدودية فى روسيا.

فماذا تعنى «المنطقة العازلة»؟ وما أبرز المناطق العازلة فى العالم؟ وما احتمالات نجاحها فى صد الهجمات الأوكرانية على الأراضى الروسية؟

فى هذا السياق، أعلن الرئيس الروسى أن الهجوم البرى الذى بدأته موسكو بالمنطقة الواقعة شمال شرقى أوكرانيا هدفه إقامة «منطقة عازلة» ستحمى منطقة بيلجورود الجنوبية من الهجمات.

هبة مظهر

هذه ليست المرة الأولى التى يتحدث فيها بوتين عن «منطقة عازلة»، حيث جاءت أقوى الإشارات إلى نية روسيا إنشاء منطقة عازلة فى خاركيف عندما قال الرئيس الروسى أمام أنصاره بعد الانتخابات الرئاسية فى مارس الماضى، إنه «سيفكر فى إنشاء منطقة صحية منزوعة السلاح فى الأراضى الخاضعة اليوم لنظام كييف»، مشددا على أن «المنطقة يجب أن تكون كبيرة بما يكفى لمنع الهجمات على الأراضى الروسية بالصواريخ الواردة من الغرب أو من قبل مجموعات مداهمة» فى إشارة إلى المجموعات التى تشن هجمات داخل الأراضى الروسية انطلاقا من أوكرانيا.

وفى الشهر الماضى، قال وزير الخارجية الروسى سيرجى لافروف: إن مدينة خاركيف ستكون جزءا من تلك المنطقة منزوعة السلاح.

كما أعلن نائب رئيس مجلس الأمن الروسى، دميترى ميدفيديف، أن المنطقة العازلة المستقبلية المحتملة فى أوكرانيا، يجب أن تمر على طول حدود لفيف المحاذية لبولندا لتحقيق حماية حقيقية لروسيا مع الأخذ فى الاعتبار قرارات «العدو» بتسليم نظام كييف أسلحة بعيدة المدى وبشكل متصاعد.

وكشف محللون عسكريون لـ «بى بى سى»، عن أنه بعد سيطرة القوات الروسية على مدينة فولتشانسك الواقعة على بعد ٥ كيلومترات داخل الحدود الأوكرانية، وتوسيع نفوذها على حيز كبير من الأراضى المحيطة بمدينة خاركيف، فإنها تسعى إلى تأسيس منطقة عازلة تحمى الحدود الروسية من أى هجمات أوكرانية محتملة.

وتعليقا على الخطوة المرتقبة لروسيا، يرى إيجور كوروتشينكو، رئيس تحرير مجلة «الدفاع الوطنى» الروسية، أن «المنطقة العازلة» يجب أن تمتد إلى عمق ٣٠٠ كيلو متر داخل أراضى أوكرانيا، مرجعا ذلك إلى وجود أسلحة بعيدة المدى تحت تصرف كييف.

وحول ما إذا كانت المنطقة العازلة ستنجح فى صد الهجمات عن الأراضى الروسية أم لا، أشار مراقبون روس إلى أن إنشاء منطقة عازلة بمقاطعة خاركيف، لن يكون كافيا لصد الهجمات على المناطق الروسية الحدودية مع أوكرانيا بنسبة ١٠٠٪، ولكن يمكن التقليل منها عن طريق حرمان القوات الأوكرانية من فرصة توجيه القصف بالمدفعية وراجمات الصواريخ.

ولهذا الغرض، لا مفر من السيطرة على مدن «فولتشانسك» و«ليبتسى» و«فيليكى بورلوك»، وإنشاء منطقة أمنية على شكل دائرة نصف قطرها يتراوح بين ٢٥ و٤٠ كيلو مترًا.

فى نفس السياق، يرى مراقبون عسكريون أن نطاق المنطقة العازلة يجب أن لا يقل عن ٣٠٠ كلم، نظرا لاستخدام أوكرانيا المسيرات فى شن الهجمات على المناطق الحدودية الروسية، فضلا عن احتمال اللجوء للصواريخ بعيدة المدى ضدها.

على الجانب الآخر، أشار محلل الشئون السياسية، سيرجى بيرسانوف، إلى الرسالة السياسية التى تضمنها حديث بوتين عن المنطقة العازلة، إذ جاء حديثه من الصين التى تتنازع مع واشنطن على قيادة العالم، لا سيما على الصعيد الاقتصادى.

وتابع أن الغرب، بقيادة الولايات المتحدة، يواصل تزويد القوات الأوكرانية بالأسلحة، ولهذا السبب يشير الرئيس الروسى إلى ضرورة إنشاء وتوسيع منطقة عازلة.

يذكر أن المنطقة العازلة أو الآمنة حسب التعريف الدولى لها، هى عبارة عن مساحة معينة فى بلد ما تحددها الأمم المتحدة أو أطراف دولية أخرى من أجل توفير الحماية للسكان المدنيين، ويكون ذلك فى حالات الحروب والصراعات الداخلية. كما تقام مثل هذه المناطق على حدود دولتين متجاورتين يوجد بينهما نزاع أو خلاف حدودى.

«المناطق العازلة» ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية لفض التوترات وحل الخلافات الحدودية

ويتم إعلان المنطقة العازلة لخلق منطقة فصل بين القوات المتحاربة أو المتنازعة، وتسمى أيضا منطقة الفصل فى بعض عمليات الأمم المتحدة.

وتدخل المناطق العازلة ضمن وسائل الأمم المتحدة لدعم عمليات السلام وتخفيف التوتر بين المجموعات المتحاربة أو المتنازعة، وكانت قد ظهرت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وحاجة القوى العظمى لحماية حدودها وأمنها القومى.

من الناحية القانونية، تكون المناطق العازلة عادة على حدود دولتين، حيث يقع جزء على أراضى الأولى والجزء الآخر على أراضى الثانية، ومن الضرورى أن يتوفر حظر جوى لحماية هذه المنطقة العازلة، ولا يتحقق ذلك إلا بموافقة من مجلس الأمن الدولى.

ويطبّق هذا الأسلوب فى العديد من مناطق العالم لفض التوترات وحل الخلافات الحدودية، منها ما وقع فى المنطقة العربية ومنها ما وقع فى الدول الغربية، حيث أقيمت منطقة عازلة فى المنطقة العربية، بين العراق والكويت خلال حرب الخليج الأولى، وبين شمال السودان وجنوبه، وكذلك فى لبنان، وفى قطاع غزة، وهناك المنطقة العازلة بين إسرائيل وسوريا، التى تم إنشاؤها بعد حرب عام ١٩٦٧، وهى تقع على طول الحدود بين سوريا والكيان الإسرائيلى.

وفى إفريقيا أقيمت منطقة عازلة لفض التوتر بين إثيوبيا وإرتيريا وفى ساحل العاج وغيرهما.

وبدورها عرفت الدول الغربية الكثير من المناطق العازلة، حيث أقيمت قديما بين فرنسا وألمانيا وأقامها الاتحاد السوفياتى سابقا مع حكومات صديقة لنشر الشيوعية فى أوروبا الشرقية، وحاليا توجد مناطق عازلة فى قبرص وفى يوغسلافيا سابقا.

وهناك أيضا المنطقة العازلة بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، وقد تم إنشاء هذه المنطقة العازلة بعد حرب كوريا عام ١٩٥٣، وهى تُعرف أيضًا باسم المنطقة منزوعة السلاح.



جنود مرضى..ومحاكمة قادتها.. ومستقبل مظلم للتسليح

إسرائيل تتمزق !!

مأزق كبير تواجهه دولة الاحتلال بسبب إصرار حكومتها اليمينية المتطرفة برئاسة بنيامين نتنياهو على مواصلة حربها الوحشية على غزة واجتياحها لرفح، ما جعل دائرة الخطر تتسع حولها من الداخل والخارج فى ظل انتشار الإصابة بأمراض نفسية بين جنود الاحتياط بسبب الحرب، والزيادة الكبيرة فى معدلات الانتحار بين الجنود الموجودين بالخدمة، إلى جانب الانقسامات داخل الحكومة الإسرائيلية بسبب محاولات نتنياهو لإلغاء قانون التجنيد الإجبارى لليهود الأرثوذوكس «الحريديم»، وكذلك تهديدات الإدارة الأمريكية بوقف إمداد إسرائيل بالأسلحة والمعونات المالية وهو ما يمكن أن يحدث مشاكل كبيرة فى تسليح جيش الاحتلال فى المستقبل، ناهيك عن طلب كريم خان المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية فى لاهاى الأسبوع الماضى إصدار مذكرات اعتقال بحق نتنياهو ووزير الدفاع يوآف جالانت.

سمر شافعى

وفى التفاصيل، نشر جيش الاحتلال الأسبوع الماضى بيانات حول الحرب تفيد بوجود نحو ١٠٥٠٠ جندى مصنفين على أنهم مصابون بصدمات نفسية، ٨٢٪ منهم عادوا إلى القتال، وتعرض حوالى ١٩٠٠ جندى لحدث يحتمل أن يكون مؤلمًا وظهرت عليهم أعراض نتيجة لذلك وتم علاجهم وعاد حوالى ٨٥٪ منهم إلى القتال.

وحسب صحيفة «هآرتس»، فإنه فى ظلٍ الحرب على غزة ومع ارتفاع نسبة المصابين من الجنود نفسياً تم التمييز بين نوعين من الإصابات العقلية، الأول هو اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD)، أما الثانى خاص بالأمراض العقلية مثل الفصام والاكتئاب، وفيما يعد اضطراب ما بعد الصدمة أمرًا معتادا لدى الجنود الذين عانوا من أحداث مرهقة ومؤلمة وكبيرة تنطوى على خوف حقيقى على حياتهم ووجودهم أو سلامة أجسادهم، تعتبر الأمراض العقلية مثل الفصام والاكتئاب شائعة لدى الجنود الذين عانوا من صعوبة فى العمل، الخدمة، الضغوط النفسية، سوء المعاملة وغيرها.

وحسب بيانات جيش الاحتلال، فلا يزال من السابق لأوانه تقدير عدد الأشخاص الذين يعانون من اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) نتيجة خدمتهم العسكرية والحرب فى غزة، ولكن حتى الآن لا يقل عددهم عن ٨٣٨ جنديا، معظمهم فى الاحتياط ممن تم تجنيدهم لعلاج الجنود الذين أصيبوا بأمراض عضوية أو اضطرابات نفسية.

وذكرت صحيفة «زمان إسرائيل» أن هناك مشكلة أخرى يواجهها جيش الاحتلال حالياً وهى وجود ثغرات خطيرة فى التدريب، حيث وجه منتدى فرق الطوارئ نداء عاجلا مؤخراً إلى وزير الأمن الوطنى إيتمار بن غفير ومفوض الشرطة كوبى شبتاي، أفاد فيه بأن فرق الطوارئ غير مدربة بالشكل الكافى للقيام بعمليات عسكرية فى رفح.

يأتى هذا مع رفض جنود الاحتلال لاجتياح رفح، حيث بعث ٣٠ جنديا من جنود الاحتياط بلواء المظليين عشرات الرسائل لقائدهم باللواء تفيد برفضهم للحرب فى رفح، وأنهم لم يعودوا يحتملون خوض حروب أخرى.

وتفاقمت مشكلة تجنيد الحريديم وثارت تساؤلات فى إسرائيل حول ما إذا كانت الحكومة الحالية برئاسة نتنياهو على وشك الرحيل والتوجه إلى انتخابات مبكرة، بعد أن طالب الوزير فى حكومة الحرب بينى جانتس من رئيس الوزراء وضع خطة من ٦ نقاط بحلول ٨ يونيو المقبل للصراع فى غزة.

وقالت المحللة السياسية فى صحيفة «يديعوت أحرونوت» موران أزولاى، إن نتنياهو يمكن أن يوافق على ما طلبه جانتس باستثناء الموافقة على قضية تجنيد اليهود الحريديم فى الجيش، فهذا أمر قد يؤدى إلى فقدانه دعم اليمين المتطرف.

وأضافت أزولاى: «باستثناء قضية التجنيد، لا يوجد فى كلمات جانتس ما لا يستطيع نتنياهو التعايش معه، فلن يكون لدى رئيس الوزراء أى مشكلة فى التصريح، على الأقل شفهيا وللصحافة، بأنه مهتم بنزع السلاح فى القطاع، حل حماس، عودة المختطفين ويمكنٍ أن يعطى وعودا لجانتس بذلك».

وازداد الوضع سوءاً بالنسبة لنتنياهو بعد أن أعلن المدعى



العام للمحكمة الجنائية الدولية كريم خان نيته بإصدار مذكرتى توقيف بحق رئيس الوزراء الإسرائيلى ووزير الدفاع، ووصف مسئولون أمنيون قرار خان بأنه «عمى أخلاقي» زاعمين بأنه يساوى بين دفاعهم عن أنفسهم وهجوم حماس فى ٧ أكتوبر، مؤكدين أن الضرر الذى سيلحق بالمكانة الدولية لإسرائيل فى حال صدور القرار سيكون شديدا- فى الوقت الذى تواجه فيه الحكومة بالفعل انتقادات من العالم بشأن الطريقة التى تدار بها الحرب فى غزة، وهو ما يتجلى أيضًا فى تأخير شحنات الأسلحة من الولايات المتحدة، بخلاف أنه ليس من المستبعد أن يؤدى مثل هذا القرار إلى إصدار أوامر إضافية ضد وزراء وضباط فى الجيش الإسرائيلى، مثل قائد القوات الجوية ورئيس الأركان.

وحسب موقع القناة ١٢ الإسرائيلية، فإن الولايات المتحدة حازمة فى تنفيذ قراراتها على الجيش الإسرائيلي، وقيدت مساعداتها لإسرائيل التى تقدر بمليارات الدولارات بإنهاء الحرب فى رفح وإتمام صفقة الأسرى، رغم موافقة مجلس النواب الأمريكى الأسبوع الماضى على التشريع الذى تقدم به الجمهوريون والذى سيمنع الرئيس بايدن من منع نقل الأسلحة إلى إسرائيل، ويأتى التشريع ردا على تأخير شحن الأسلحة من قبل الحكومة الأمريكية، وتم إقراره بدعم ٢٢٤ نائبا، معظمهم جمهوريون و١٦ ديمقراطيا، مقابل ١٨٧ صوتوا ضده.

وفى مسعى لردع إسرائيل عن دخول رفح الفلسطينية، أخرت إدارة بايدن شحنة أسلحة مكونة من نحو ٣٥٠٠ قنبلة كانت مخصصة لها، وشعر الجمهوريون بالغضب واتهموا بايدن بالتخلى عن أقرب حلفاء أمريكا فى الشرق الأوسط.

وذكرت القناة الإسرائيلية أن قرار الولايات المتحدة لا يشكل حتى الآن تهديداً بنقص فى الأسلحة لدى جيش الدفاع الإسرائيلي، حتى فيما يتعلق بالسيناريوهات المستقبلية، لكن هذا قد يتغير إذا اشتدت الحرب فى غزة مرة أخرى.

عاجل إلى



محافظ الإسكندرية



اللواء محمد الشريف

نعانى نحن سكان شارع اسكندر إبراهيم، حى ميامى، الإسكندرية، أشد المعاناة بسبب انتشار مركبات «التوك توك» التى تؤدى إلى تعطيل حركة المرور، فضلا عن التلوث السمعى الناتج عن تشغيل الأغانى بها بصوتٍ عالٍ.

نناشد اللواء محمد الشريف، محافظ الإسكندرية، بوضعٍ حل جذرى لتلك المشكلة، خاصة أن قائدى تلك المركبات معظمهم من الأطفال، وهو ما يتسبب فى حدوث خناقات وحوادث يوميا وأيضا يقوم سائقى التكاتك من المراهقين بالتحرش بالفتيات.

أحمد كريم

محافظ أسيوط



اللواء عصام سعد

نستغيث نحن سكان شارع محمود رشوان بأسيوط، من انتشار الكلاب المسعورة بشكل كبير، مما يهدد سلامة سكان المنطقة.

تعددت وقائع عقر الكلاب للأهالي خاصة الأطفال وكبار السن والسيدات، والذين لا يستطيعون الفرار السريع من مجموعات الكلاب الضالة التي تتجول صباحا ومساء فى الشوارع، كما أن من بينها كلاب مسعورة مما يزيد من خطورتها.

نناشد اللواء عصام سعد، محافظ أسيوط، سرعة التدخل وتوجيه المسئولين بالوحدات البيطرية، والمحافظة، بسرعة التحرك، وحل هذه المشكلة رأفة بالأهالي.

عماد عبد الجواد

محافظ المنيا

اللواء أسامة القاضي

نشكو نحن أهالى قرية تل العمارنة، مركز ديرمواس، من انتشار تلال القمامة، التى ملأت الشوارع وتزكم الأنوف بالروائح الكريهة الناتجة عنها، والأهالى لم يعودوا قادرين على تحمل مخاطر المنطقة بعد أن أصبحت تكسوها القاذورات والنفايات، مما يعرض صحتهم للأمراض الخطيرة.

نناشد اللواء أسامة القاضى، محافظ المنيا، سرعة التدخل وتكليف المسئولين، بضرورة إزالة مخلفات القمامة رحمة بأهل المنطقة، وحماية لصحتهم وصحة أبنائهم وإعادة المظهر الحضاري لتل العمارنة.

محمد عبد النبي

حروف من ذهب



قد يبدو يسيرًا أن تعيش فى قمقم أنانيتك، لكن من العسير أن تسعد بذلك إذا كنت إنسانًا حقًا.

نجيب محفوظ

فوضى إسماعيل أباظة

نستغيث نحن سكان شارع إسماعيل أباظة، لاظوغلي، حي السيدة زينب، بجوار محطة مترو «سعد زغلول»، من انتشار الباعة الجائلين بشكل غريب، حتى أنهم تسببوا فى حالة من الفوضى والعشوائية، واحتلوا الأرصفة بشكل غير لائق وتم إغلاق الطريق العام بشكل كامل، مع العلم بأن المنطقة يوجد بها عدد من الوزارات والمصالح الحكومية بها بالإضافة لمحطة المترو وروادها.

نناشد اللواء خالد عبد العال محافظ القاهرة، التدخل وتكليف المسئولين بسرعة التحرك والتعامل مع المخالفين بكل حزم.

ماجد عبد الحميد

أزمة محمد إبراهيم

نشتكى نحن سكان شارع محمد إبراهيم، أمام مسجد هانى الليثى بالمقطم، من تزايد أعداد الكلاب الضالة فى الشوارع بشكل أصبح غير محتمل على الإطلاق، فهى تتجول فى مجموعات كبيرة وتهاجم الطلاب فى الصباح الباكر خلال ذهابهم للمدارس.

نناشد محافظ القاهرة، سرعة التدخل وتوجيه المسئولين بالوحدات البيطرية ومجلس المدينة للعمل على حل هذه المشكلة بشكل عاجل رأفة بالأهالى القاطنين فى هذه المنطقة وأبنائهم.

صلاح مهدي

استغاثة سليمان أباظة

نستغيث نحن سكان شارع سليمان أباظة، المتفرع من شارع أحمد سعيد، العباسية، محافظة القاهرة، من انتشار الكلاب الضالة التي تتجول فى مجموعات كبيرة وتفزع السكان، وتنتشر فوق السيارات، وفى مداخل العمارات.

نناشد المسئولين بالوحدات البيطرية والمحافظة، سرعة حل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى هذه المنطقة، والذين يخشون على أطفالهم وبناتهم أن تهاجمهم تلك الكلاب الضالة.

عصام يوسف

معاناة عادل وديع

نعانى نحن سكان منطقة عادل وديع، مركز أبو قرقاص بحرى، من تدنى مستوى الخدمات بالقرية، كما أن تلال القمامة ملأت الشوارع وأصبحت الطرق حالتها سيئة، والمنطقة تكسوها القاذورات والنفايات.

نناشد محافظ المنيا، سرعة التدخل وتكليف المسئولين بالنظر بعين الرحمة لأهل القرية وتحسين الخدمات بها.

رمضان عثمان

تكاتك السبع بنات

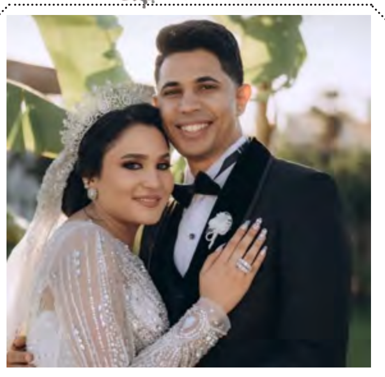
نشتكى نحن سكان شارع البحر، بمنطقة السبع بنات، المحلة الكبرى، من تردي الأوضاع بالمنطقة، بسبب انتشار التوك توك، الذي يتسبب فى تعطيل حركة المرور، وتعريض حياة المواطنين للخطر، بالإضافة إلى خطف حقائب السيدات، والتحرش بالفتيات.

نناشد محافظ الغربية، سرعة التدخل لوضع حل جذري لتلك المشكلة.

عصام حسين

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

أفراح أكتوبر



فى حفل بهيج حضره الأهل والأصدقاء بالإسماعيلية احتفلت الأستاذة عزة عبد الشافى مدير عام بإقليم القناة وسيناء الثقافى بزفاف نجلها الأستاذ مؤمن محمد على الآنسة دينا مجدى... ألف مبروك للعروسين وتهنئة خاصة من الكاتب محمد نبيل وكيل وزارة الثقافة



الرعاية والرضاعة الطبيعية

كلمة السر لولادة آمنة

الرعاية كلمة تحمل الكثير من المعاني، أهمها الاهتمام المعنوى والمادي، الذى يجب أن تحصل عليه المرأة أثناء الحمل وكذلك بعد الولادة، حسب الدليل الإعلامى التوعوى لرسائل الصحة الإنجابية والمفاهيم السكانية الصادر عن وزارة الصحة والسكان.

الرعاية أثناء الولادة تشمل الولادة فى منشأة صحية تحت إشراف طبى يصحبها معدلات أقل من مضاعفات الولادات المنزلية من وفيات الأمهات و ولادة طفل ميت ووفيات الأطفال حديثى الولادة.

والولادة الطبيعية لها مميزات عديدة تشمل:

■ للطفل: منها تهيئة رئة المولود لتنفس الهواء، كما أنها تعزز الجهاز المناعى للطفل وتعزز نمو الدماغ ووظائفه.

■ للأم: منها الإحساس بالألم أقل بعد الولادة، وتجنب مخاطر التخدير الكلي، فترة التعافى بعدها أقل، انخفاض إحتمالات التعرض للعدوى، أو تكوين جلطات، كما أنها تساعد على نجاح عملية الرضاعة الطبيعية، وتقلل التعرض للاكتئاب بعد الولادة، وتخلق ترابط بين الأم والجنين.

وهناك طرق عديدة لتسهيل الولادة الطبيعية منها ممارسة المشى والحصول على حمام دافئ للتخفيف من الشعور بالألم والحصول على قدر من الاسترخاء، كما أن الثناء والتشجيع وطمأنة السيدة من شخص مقرب أثناء الولادة يقلل من توترها.

رعاية الأم بعد الولادة

يجب الاهتمام بالرعاية الصحية بعد الولادة؛ لتجنب حدوث حمى النفاس التى قد تؤدى للوفاة، كما يجب الانتباه للأعراض التى قد تهدد الحياة فى فترة ما بعد الولادة، مراجعة مقدم الرعاية الصحية على الفور حال ظهور أى منها: النزيف، ارتفاع فى درجة الحرارة.

ومن أساسيات التغذية الجيدة للأم بعد الولادة تناول الخضراوات والفاكهة وشرب الماء والسوائل مع أخذ أقراص الحديد؛ لتجنب حدوث أنيميا فقر الدم.

الرضاعة الطبيعية ورعاية الأطفال

لقد حثت الأديان السماوية على إرضاع الطفل رضاعة طبيعية وعلى أهمية الحفاظ على صحته ورفاهيته.

الرضاعة الطبيعية تساعد الأم فى التعافى من الولادة بشكل أسرع وتقلل من احتمال حدوث نزيف ما بعد الولادة ومن خطر إصابة الأم بسرطان المبيضين وسرطان الثدي.

من فوائد الرضاعة الطبيعية للطفل أنها تقوى مناعة الطفل وتحسن من ذكائه وتعزز الترابط بين الأم والطفل وتساعد على الحفاظ على وزن صحى للرضيع وحماية الطفل من الإصابة بالسمنة وداء السكرى فى مراحل حياته فيما بعد.

الرضع: ثبت علميا أن الأطفال فى السنة الأولى من العمر، الذين لا يرضعون رضاعة طبيعية أكثر عرضة للمرض والوفاة ممن يقتصرون على الرضاعة الطبيعية فقط.

لنجاح الرضاعة الطبيعية وإستفادة الرضيع من لبن السرسوب، الذى يقوى مناعته، على الأم أن تبدأ الرضاعة الطبيعية خلال الساعة الأولى بعد الولادة ولا تعطى الرضيع أى أطعمة أو مشروبات سوى الرضاعة الطبيعية المطلقة خلال الستة أشهر الأولى من حياته فلبن الأم هو الغذاء المثالى له و يكفى احتياجاته فى هذه الفترة.

ويعتبر توفير الرضاعة الطبيعية للرضيع بشكل متكرر هو أحد الطرق لزيادة إنتاج اللبن لدى الأم.

ويجب إضافة أغذية تكميلية للطفل مع الرضاعة الطبيعية من الشهر السابع، حيث تفوق احتياجات الرضيع من الطاقة.



الوعي التكنولوجي.. وسيلة الأمان فى العالم الرقمي

فى عصرنا الحالي، يعيش العالم فى ثورة تكنولوجية لا مثيل لها، حيث يتسارع التقدم التكنولوجي بمعدل غير مسبوق، مما يجعل الحياة الرقمية جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية. ومع هذا التطور السريع، ينبغى علينا أن نكون أكثر وعيًا وحذرًا فى استخدام التطبيقات والبرامج والإنترنت، لحماية خصوصيتنا وأماننا الشخصي.

شيماء مكاوي

فى هذا الصدد، تحدث د. محمد محسن رمضان، مستشار الأمن السيبرانى ومكافحة الجرائم الإلكترونية، ورئيس وحدة دراسات الذكاء الاصطناعى والأمن السيبرانى بمركز العرب للأبحاث والدراسات، فيقول إن إدراك مفهوم الوعى التكنولوجى أمر أساسي، وهو يشمل فهمنا لكيفية عمل التطبيقات والبرامج ومواقع الويب، والتأثيرات التى قد تنجم عن استخدامها على حياتنا الشخصية والمهنية، وعلى مجتمعنا بشكل عام. ومن خلال الوعى التكنولوجي، يمكننا اتخاذ القرارات الذكية والمدروسة فى استخدام التكنولوجيا، مما يسهم فى حمايتنا من التهديدات السيبرانية المحتملة.

ومع ذلك، يعتبر الوعى التكنولوجى الخطوة الأولى، فمن المهم أيضًا أن نتبنى ممارسات صحيحة فى استخدام التطبيقات والبرامج والإنترنت، لضمان خصوصيتنا وأماننا.

فعلى سبيل المثال، يجب علينا توخى الحذر عند مشاركة معلوماتنا الشخصية عبر الإنترنت، واستخدام كلمات مرور قوية وفحص الروابط قبل النقر عليها، وتحديث برامج الحماية والبرامج المضادة للفيروسات بانتظام.

ولا بد أن نتذكر أنه فى ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، أصبحت عملية تزييف الوعى والحقائق ونشر المعلومات المضللة أكثر تعقيداً وشيوعاً فى العالم من خلال نشر صورة أو مقطع فيديو أو نص أو خبر أو إعلان على وسائل التواصل الاجتماعي، لينقل فكرة أو شعوراً معيناً للتأثير على الرأى العام

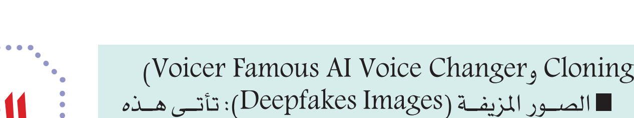
من أبرز تقنيات الذكاء الاصطناعى واستخدامها فى نشر المعلومات المضللة:

■ الفيديوهات المفبركة «Deepfakes Videos»: إذ تحتاج الفيديوهات المزيفة لدرجة عالية من الدقة واستخدام متقن للوسائل التكنولوجية التطبيق الذى يستخدم تقنية (deepfake) للسماح للمستخدمين بوضع وجوههم على شخصيات شهيرة.

■ نسخ الصوت (Voice Cloning): وهى طريقة يتم من خلالها التلاعب بالحقائق، حيث تسمح العديد من التطبيقات عبر الإنترنت والهواتف المحمولة للمستخدمين القيام بمحاكاة أصوات المشاهير، مثل تطبيقات (Celebrity Voice

ترتيب عدد الأطفال داخل الأسرة و الحالة الصحية







Cloning وVoicer Famous AI Voice Changer)

■ الصـور المزيفـة (Deepfakes Images): تأتـى هـذه الصور على شـكل لقطة مصورة لوجه شخص تبدو حية للغاية على الرغم من كونها غير حقيقية

■ النصوص المفتعلة (Generative Text): يتم استخدام نماذج اللغة الموجودة بأجهزة الذكية لإنشاء النصوص المختلفة، وهى التى يمكن أن يستغلها الخارجون عن القانون لعمل دعاية لغـرض ما على نطاق واسـع، وتكمن خطورة انتشـار مثل هذه الظواهر فى المجتمعـات المختلفة ومخاطر تأثيرها على الأمن القومى حال استخدامها كسلاح من قبل الخارجين عن القانون أو الجهات الضارة.

وأكـد د. محمد محسـن أن مـن أبرز حالات نشـر المحتوى المزيف باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعى:

■ التلاعب بالانتخابات: من خلال نشـر مقطع فيديو يظهر مرشحاً يشارك فى فعل شائن أو يدلى ببيان مثير للجدل.

■ زرع الانقسـامات الاجتماعيـة، بنشـر الدعايـة الموجهة لتقسـيم الجمهور ومهاجمة وتشويه سمعة الأطراف السياسية المعارضة.

■ التشـكيك فى المؤسسـات والسلطات، بنشـر فيديوهات زائفة لنشر الفوضى والتشكيك.

لذلك لابد من مواجهة تقنيات التزييف، لأنه ليس فى صالح المجتمع، حيث إنه مع مرور الوقت، أصبح إنشاء مقاطع الفيديو المزيفة أسـهل وأسرع، وسـتعتمد على بيانات وصور أقل بكثير من الوقت الحالي، كما يمكن للأفراد إنشاء صور مزيفة وتبدو واقعية باسـتخدام تطبيقـات الهواتف الذكية فقط، وسـيكون من الصعب اكتشـافها، ومثل هذه العوامل ستؤدى حتماً لزيادة عدد الجهات المشـاركة فى ابتكار ونشـر المحتوى المزيف، وهو مـا سـيقلل بدوره مـن إمكانيـة ضبط الجنـاة أو دفـع الثمن الجيوسياسـى الناتج عنه، لذلك، لابد من اسـتخدام التقنيات التـى قـد تحد مـن تهديد سـلامة المعلومات وصحتها ونشـر الوعى الرقمي، ومنها:

■ أدوات الكشـف عن المقاطع المزيفة (Detection): وهى عبارة عن تكنولوجيات وبرامج معينة تسـهم فى الكشـف على مقاطع الفيديو المزيفة مثل اسـتخدام العلامات المائية أو وضع التحذيـرات المضمنة فى البيانـات الوصفية للصور أو المقطع، وبالتالى يمكن لها أن تحدد ما إذا كانت الصور التى تم إنشاؤها أصلية أم مزيفة.

■ تقنيـة المصـدر الأصلـى للصـور أو مقـاطـع الفيديـو (Provenance): وهـى تقنيـة الاعتماد علـى المصدر الموثق مـن خلال الكشـف عن مصـدر الصـور الرقميـة، كما يمكن تحميل المعلومات المهمة فى البيانات الوصفية للصورة الرقمية بحيث عند النقر عليها سيكشـف الرمـز عن الصورة الأصلية ويحـدد أى تعديـلات تم إجراؤها عليها، وأكدت الدراسـة أن تلك المنهجية ستسـاهم فى بناء الثقة فى المؤسسات الإخبارية الشرعية.

■ تفعيـل المبـادرات والقوانيـن المنظمـة (Regulatory Initiatives): أى إنشـاء قوانيـن جنائيـة واللجـوء لاعتمـاد مشاريع قوانين تنظيمية لمواجهة التزييف للحقائق.

■ يجـب علـى الحكومات ومنصـات التواصـل الاجتماعى وأصحاب المصلحة من القطاع الخاص

نشـر الوعى الـلازم والابتكار فـى تكنولوجيا الكشـف عن اسـتخدامات تقنيـات الـذكاء الاصطناعى لتزييـف الحقائق واتخاذ خطوات أخرى لتعزيزها.

ويجب على المسـتخدم تحرى الدقة جيدا قبل مشـاركة أى معلومـات أو أخبار أو إعلانات أو صـور على مواقع التواصل الاجتماعى للحد من نشر الأخبار الزائفة.

ومن أجل ضمان الحفاظ على خصوصيتنا وأماننا الشخصي، يجـب أن نكـون أيضًا على دراية بأحـدث التطورات فى مجال أمن المعلومات والحفاظ على الخصوصية. يمكننا تحقيق ذلك من خلال تعلم أساسـيات الحماية السـيبرانية والاستفادة من الأدوات والتقنيات المتاحة لتعزيز أماننا الرقمي.

لـذا، يجـب أن نفهـم أن الوعـى التكنولوجى والممارسـات الصحيحة فى استخدام التطبيقات والبرامج والإنترنت ليست مجرد مسؤولية شخصية، بل هى جزء لا يتجزأ من مسؤوليتنا الاجتماعيـة والأخلاقيـة. إن توعيـة النـاس وتمكينهم لاتخاذ القـرارات الصحيحة فى العالم الرقمى هو مفتاح لبناء مجتمع رقمى آمن.



توعية الناس وتمكينهم لاتخاذ القرارات الصحيحة فى العالم الرقمى هو مفتاح بناء مجتمع رقمى آمن

فى ظل تطور تقنيات الذكاء الاصطناعى أصبحت عملية تزييف الوعى والحقائق ونشر المعلومات المضللة أكثر تعقيداً وشيوعا



د. محمد محسن:
إدراك مفهوم الوعى التكنولوجى أمر أساسي وهو يشمل فهمنا لكيفية عمل التطبيقات والبرامج ومواقع الويب

الغذاء السليم

أساس النجاح فى الامتحان

منال سليم

يجـب الحرص فـى فتـرة الامتحانات علـى التغذية السـليمة لأبنائنا الطلاب لأنها تسـاعدهم على التركيز وتحسن الذاكرة.

فيقـول د. مجـدى بدران إن شـرب الماء مهم للغاية فعلـى الرغم من أنـه ليس طعامًا، إلا أنـه الأكثر أهمية فى قائمة أغذية فترة الامتحانات، لأن الشعور بالجفاف يـؤدى للتعب والخمول والانزعاج، مما يجعل من الصعب التركيـز لفتـرات طويلة، كما أن نقص الماء فى الجسـم يخفض مسـتوى الـذكاء لأنه يقلل من إنتـاج الطاقة فى المخ، ويضعف من نشـاط خلايا الدماغ، ويسبب الشعور بالإجهاد والكآبة.

وأضـاف أن الحليب أكثر ترطيبًا من الماء لأنه يحتوى علـى سـكر اللاكتـوز وبعض البروتـين والدهـون، التى تسـاعد على إبطاء إفراغ السـوائل من المعدة والحفاظ على ترطيب الجسـم فترة أطول. كما يحتوى اللبن أيضًا على الصوديوم، الذى يعمل مثل الإسفنج ويحتفظ بالمياه فى الجسم ويؤدى إلى إنتاج كمية أقل من البول.

وأشـار د. بدران إلى أن الحديد يعمل على تحسـين الذاكـرة، لأنه يشـارك فى العديد من العمليات البيولوجية الأساسية فى الدماغ مثل نقل الأكسـجين، وتخليـق الحمـض النـووي، إنتـاج الطاقة، وتخليـق المايلين، وتوليـف الناقـلات العصبيـة والتمثيل الغذائي، كما أن الدماغ والأعصاب يحتاجان إلى الحديد للقيام بالعديد من الوظائف، لذا فانخفـاض الحديد فـى الدماغ يمكن أن يسـبب ضباب الدماغ، والتعب، وآلام السـاقين، والأرق، والقلـق، والاكتئـاب، والمشـاكل الإدراكيـة. ويفضل تناول مصدر غير حيوانى للحديد مع مصدر حيوانـى فـى نفـس الوجبة مثل الفـول مع البيـض أو اللحوم مع البقـول، والإقلال مـن الأطعمة المقللـة لامتصـاص الحديـد كالشـاى والقهـوة والكالسـيوم والشـوكولاتة، وعـلاج الطفيليات المعوية، مـع الاهتمام بالنظافـة الشـخصية. كمـا أن الموز يعد وجبة سـريعة ترفع المناعة، وتحسـن المزاج، وتمنح الدماغ نسبة السكر الصحيحـة التـى يحتاجها أثناء وقـت الامتحان. ويلعب الزنك دورًا رئيسًا فى إنتاج العديد من النواقل العصبية مثل هرمونات السـعادة: مثل السـيروتونين، الدوبامين، حيـث يعد هرمون السـيروتونين مسـؤولا عن الشـعور بالسـعادة، والدوبامـين مسـؤول عن التركيـز والتحفيز المسـتمر، كما يساعد على التخفيف من القلق والتخلص أولا بأول من السـموم، منوها أنه من المهم الحفاظ على مسـتويات جيدة مـن الزنك فى الجسـم وذلـك بتناول الوجبـات الغنية به مثل اللحوم والمحار وبذور السمسـم وبذور الكتان وبذور اليقطين والحبوب الكاملة ومسحوق الكاكاو والفطر والدواجن وصفار البيض.

د. بدران: شرب الماء مهم للغاية فعلى الرغم من أنه ليس طعامًا إلا أنه الأكثر أهمية فى قائمة أغذية فترة الامتحانات



محمد التاجي:

كان نفسى أكون «صحفي»

له أدوار لا تنسى يختارها بعناية، هو فنان من أسرة فنية فجده هو الفنان العظيم عبد الوارث عسر، شارك في موسم رمضان 2024 بمسلسلات «العتاولة» و«جودر»، وحقق من خلالهما نجاحا كبيرا. إنه الفنان محمد التاجي الذي فتح قلبه لـ «أكتوبر» وتحدث في حوار مطول عن أعماله الفنية وذكرياته مع عمالقة الفن الذين عمل معهم، كل هذا في السطور التالية.

سارة رفعت - تصوير: خالد بسيونى



● بداية.. ما الذى يميز شخصية «فوزي» فى «العتاولة»؟!

أول ما قرأت السيناريو الخاص بشخصية «فوزى» التى قدمتها «شبطت فيه بإيدى وسنانى» ووافقت عليها دون أي تردد لأنها جديدة على تماما، ولم أقدمها من قبل، فهو «الرجل العجوز المتصابي»، وأتذكر أنى لعبت دور الرجل «البصباص» من خلال شخصية «سعيد» فى مسلسل «البشاير» لكنها كانت مختلفة.

● كيف كان تحضيرك واستعدادك لـ «فوزى»؟!

التحضير انقسم لجزءين الشكل الخارجي والداخلي للشخصية، الخارجي: رسمت فى خيالي ستايل وملامح هذه الشخصية وعرضتها على المخرج أحمد خالد موسى، وأبدى إعجابه الشديد بها وبالفعل تم تنفيذها، وهي البوستيجة التي على الرأس، وأخذت فكرتها من فنان قديم فى أفلام الأبيض وأسود لكن للأسف لا أتذكر اسمه، وأيضًا صبغت شعري لتتوافق مع الشخصية، والاستايلست دينا كان لها دور قوي وقامت بالواجب وزيادة.

وبالنسبة للتحضير النفسي والداخلي لـ «فوزي» فهو شخص «باكس» بمصطلح الفلاحين أي أنه «بجح» لا يستحي ولا يهمه أحد ليصل إلى أهدافه، فهذه التركيبة هي أهم ملامح الشخصية.

● انقسم صناع «العتاولة» فى إسناد الدور لك.. لماذا؟!

هذا صحيح، فالمنتجان صادق وأنور الصباحي اعترضا على تشخيصي لدور «فوزي» قائلين: «الشخصية بعيدة عنه، هو رجل محترم ووقور»، لكن المشرف العام على الإنتاج علي حسن والمخرج أحمد خالد موسى، كانوا مؤيدين لاختياري للدور، وبالفعل تم اختياري.

● وما تعقيبهم فيما بعد على النجاح الساحق لـ «فوزي»؟!

تم تصوير مشهدين من العمل وتم إرسالهما لهم فى بيروت وبصموا بالعشرة، واطمأنوا لتقديم الشخصية بشكل يرضون عنه، وهذا ما حكاه لي المنتج صادق الصباح.

● ماذا تقول لهم الآن بعد نجاحك فى «فوزي»؟!

ضاحكا «أنا دائما على كل لون يا باتستا هتلاقوني».

● تعرضت لكثير من الانتقادات من رواد السوشيال ميديا بعد «فوزي».. ما ردك؟!

البعض قال إنه شخصية «مهزأة»، وهذا صحيح فلم أقدمه رجلاً وقورًا، هو رجل أحب فتاة أصغر من بناته، ولم يكن فى اعتباره فارق العمر بينهما، لكنه فى النهاية لم يفعل شيئا يخجل منه.

ومن ضمن ما قيل إنه أظهر عورته، وهو ما لم يحدث على الإطلاق، ففى المشهد المنتشر على السوشيال ميديا كنت أرتدي شورت مايوه شرعي عند الركبة، وتي شيرت وعليه روب، وأتوقع أن هذه لجان إلكترونية.

وأقول للمشاهد أنت لم تعرف محمد التاجي بشخصيته الحقيقية ومبادئه، أنت فقط ترى الشخصية التي يلعبها على الشاشة.

● ماذا عن العمل مع ثلاثي العتاولة «السقا ولطفى وسمرة»؟!

شهادتي فيهم مجروحة لأنهم مثل أولادي، فمثلا عندما كان الأستاذ صلاح السقا مدير مسرح العرائس كنت أقعد معه أو عند الأستاذ سمير العصفوري مدير مسرح الطليعة، وهما من ربونا، وكانت البذرة الأولى التي زرعت بداخلنا منهم.

● تعاونت من قبل مع المخرج أحمد خالد موسى فى عدة أعمال.. ما سر هذا التعاون؟!

بالفعل شاركت معه فى أربعة أعمال هي: «بعد البداية، والحصان الأسود، ملوك الجدعنة وآخرها العتاولة، وكل منهم بشخصية مختلفة تماما وبعيدة كل البعد عن الأخرى، وهو من أهم المخرجين على الساحة الآن، كما أن لديه ميزة كبيرة حيث تستطيع أن تتواصل معه ودائما فى حوار بيننا، لنصل لأفضل شكل وتحضير للشخصية، بالإضافة إلى ثقته الكبيرة بي، واستحالة أن يقدمني فى قالب واحد، ومن أهم

ما يميزه أنه يترك مساحة للممثل وإبداعه، فهناك مخرجون عندما تقترح عليه شيئًا يرفض ويقولك «اللي أنا أقولك عليه تنفذه وخلاص»، فهو ليس من هذا النوع.

يتساءل الكثيرون هل هناك جزء ثان من مسلسل «جودر»؟!

فى البداية أريد أن أعبر عن سعادتي بمشاركتي فى هذا العمل الضخم، خاصة أننا لا نجد مثل هذا العمل الفانتازي منذ فترة، والمفاجأة بالنسبة لي والمثير للدهشة أنه تم تقديم «جودر» ناقص، أي أنه تم تحضيره وتصويره على أنه عمل درامي يتضمن ٣٠ حلقة، وقبل انطلاق الموسم الرمضاني تم تجزأة العمل ليعرض ١٥ حلقة فقط.

وأوجه الشكر للمؤلف أنور عبد المغيث، لأنه من ٢٠١١ لم يصلني نص مكتمل ٣٠ حلقة إلا هذا العمل، وخلال ١٤ عامًا نعمل دون نص مكتمل فقط ٤ أو ٥ حلقات ويتم كتابة الباقي أثناء تصوير العمل الدرامي، كما أشكر المخرج إسلام خيري الذي اختارني لتقديم «قمر الزمان»، وأشكر المتحدة على تبني فكرة المسلسل وإنتاجه بشكل يليق به، وأرجو من القائمين على العمل إذاعة المسلسل كاملا.

المشاهد يعرف ياسر جلال النجم الفنان.. حدثنا عن ياسر جلال الإنسان؟!

ياسر جلال فنان جميل وإنسان بسيط ومتواضع، وعلى الرغم من أنه نجم العمل إلا أنك تجده فى البلاتوه أصغر من اسمه، فلا يقول «أنا النجم فلان»، ونعرف الفنان الحقيقي من المزيف من تعامله مع أصغر عامل فى المسلسل.

بالإضافة إلى أنه من عائلة راقية، فوالده المخرج المسرحي الراحل جلال توفيق الذي كان صديقا لي، فشهادتي فيه مجروحة وهو مثل أولادي، وعموما كل من فى الوسط الفني علاقتي طيبة معهم وخاصة الشباب لأني حاليا أتعلم منهم وأكتسب خبرة، مثلما تعلمت من الكبار فى أعمالي القديمة، وكنت أحب دائما مصاحبة الكبار حتى أزداد ثقافة مثل صلاح جاهين وصلاح السقا وسمير العصفوري.

ما الذي يميز شخصية قمر الزمان؟!

يوجد حدوتة لم تعرض حتى الآن فلا أستطيع أن أتحدث عنه، ومن دواعي سروري أني مثلت هذا الدور لأن من جوايا طفل صغير مهما كبرت فى العمر، أحب أعمال الفانتازيا وأتمنى أن أعيش فى هذا العالم الخيالي.

كيف استعديت لـ قمر الزمان؟!

منذ قرأت الورق، فكرت فى الشكل الخارجي له، وكانت أول فكرة هي «شنب سلفادور دالي» فبحثت على الإنترنت عن صورته وأرسلتها للمخرج إسلام خيري، وأعجب بها وأمر قسم المكياج بتنفيذها وتم عمل أكثر من نسخة منها.

محمد التاجي ينتمي لعائلة فنية، فجدك الفنان الكبير عبد الوارث عسر.. هل شجعك على دخول الوسط الفني؟!

بالعكس قابل قراري بالرفض، خوفا عليّ من صعوبات المهنة التي اكتشفتها بعد امتهاني وانتمائي لها، فقدرت مشاعره وقتها، فكان لديه استشراف لما يحدث، لكني أصريت على موقفي ودخلت الوسط الفني، وطلب مني قائلا: «إياك تروح لحد تقوله أنا جدي فلان عشان يشغلك، لو سمعت ده سيكون لي موقف تاني معك»، والتزمت بوصيته، وكنا نخاف كثيرا على زعله.

كما أنني أحببت الفن من خلال جدي ونظرة المجتمع له ولفنانينا الكبار، بينما الآن أصبحنا «ملطشة» لأصحاب النفوس الضعيفة وأسهل ما عليهم التجاوز فى حقي وأهلي وعائلتي بأبشع الألفاظ، وأيضا الصحافة الصفراء التي تجتزئ الحديث من أجل الشيء «السخيف» المسمى بـ «التريند».

متى أعلنت عن قرابتك بـ عبد الوارث عسر؟!

بعد نجاحي فى مسلسل «البشاير» ومناداة الجمهور لي «سعيد» وهي الشخصية التي قدمتها من خلاله، ففى تلك اللحظة أعلنت أنني حفيده، ولي الشرف وأتباهى بانتمائي



الفنان محمد التاجى خلال حواره مع محررة أكتوبر

إلى هذه الموسوعة، فهو لم يكن فنانا، بل كان موسوعة كاملة «شاعر، زجال، سيناريست، فنان، مترجم، أستاذ فى معهد السينما، أستاذ فن الإلقاء فى الأزهر، فى معهد إعداد ضباط الشرطة» فلماذا لا أفتخر بقرابتي له وأعلن أنه جدي؟!

متى اكتشفت ميولك الفنية؟!

منذ صغري وأنا أعشق الفن، وشاركت فى مسرح المدرسة ومسرح جامعة عين شمس ثم مسرح الطليعة، وكانت الجامعة تستضيف المخرجين الكبار مثل جلال الشرقاوي وكرم مطاوع وسمير العصفوري وفهمي الخولي ليخرجوا للطلبة روايات أثناء الجامعة لاكتشاف المواهب من أجل العمل فى مسرح الطليعة.

وذات يوم، قابلت المخرج فهمي الخولي بالصدفة، فى الشارع، وعرض عليّ مشاركتي فى مسرحية «شكسبير فى العتبة»، وكنت قد عملت معه على مسرح الجامعة، وفى هذه اللحظة لم يكن تمثيلي احترافيا، وصرحت للحاج عبد الوارث عن رغبتي فى خوض تجربة عرض المسرحية لمدة شهر وأكثر، فدائما ما أقدم المسرحية لمدة يوم واحد فقط على مسرح الجامعة.

ومن هنا جاء التعاون مع المخرج سمير العصفوري فى مسرحية «انفض المولد يا عنتر» ومنها إلى مسرحية «أبو زيد الهلالي سلامة»، وتم تقديم هذه السير الشعبية التي تحمل بداخلها فكرا سياسيا، ثم تعاونت مع المخرج حسن عبد السلام فى مسرح البالون وقال لي «أنت جاي هنا تعمل إيه امشي اطلع بره.. اجري على مسرح الهوسابير اعمل معاهم مسرحية المتزوجون» وانتقلت للعمل على المسرح الخاص.

ماذا تعلمت من جدك على المستوى الفني والشخصي؟!

تعلمت الالتزام والإخلاص فى العمل ولا نقول «على قد فلوسهم»، لأن الجمهور له ما يراه على الشاشة، وحتى أترك رصيدا عنده، لابد أن يكون بداخلي صدق وإخلاص فيما أقدمه، واحترام المهنة ونفسي حتى فى طريقة تقديم الشخصية التي أجسدها وصدق نفسا وكن طبيعيا.

بينما على المستوى الشخصي، الانضباط فى كل شيء، فهو رجل وسطي وأخذت الوسطية منه.

ما مدى صحة انتماء الفنان الراحل أحمد عبد الوارث لعائلة عبد الوارث عسر؟!

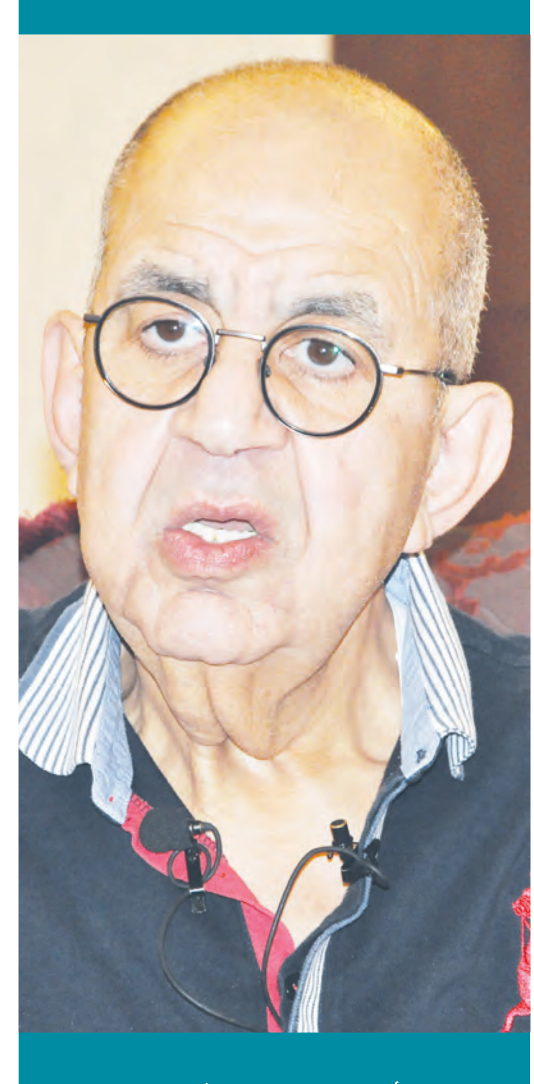
هذا غير صحيح على الإطلاق، وعار تماما من الصحة، وأنفي هذه الشائعة التي روجها الفنان أحمد عبد الوارث قبل وفاته، حيث وصل الأمر لتناوله جائزة نيابة عن عائلة عبد الوارث، وفى هذه اللحظة قررت أن أعمل محضر انتحال شخصية، لكن حال القدر دون ذلك وتوفى أحمد عبد الوارث، دون القدوم على اتخاذ أي إجراءات قانونية.

شاركت فى مسلسل «هو وهي» مع العظيم أحمد زكي والسندريلا سعاد حسني.. حدثني عنهما؟!

أنا فى حياتي تعاملت مع الكبار والعظماء، مثل أحمد زكي ونور الشريف ومحمود عبد العزيز وشهادتي فيهم مجروحة لأنهم كانوا أصدقائي، بينما السندريلا سعاد حسني، وسيدة الشاشة العربية فاتن حمامة، فأعتبرهم أهم الكبار اللاتي تعاونت معهم.

فكما شاركت مع السندريلا فى «هو وهي» و«جرس الفسحة» أيضا قدمت مع فاتن حمامة فيلمها الأخير «أرض

> «صدق نفسك وكن طبيعيًا» نصيحة عبد الوارث عسر لي في بداية مشواري



> أقدم شخصيات مثل «فوزي» في العتاولة للعظة وليس للتقليد



الأحــلام»، التــي اختارتني هــي فيه ولم أكــن مصدقا، حتى ســألت القائمين على العمل «الســت فاتن هي من اختارتني؟ إزاي هــي تعرفنــي؟»، ولــم أتقــاض أجرا عنــه، واكتفيت أن سـيدة الشاشة العربية تعرفني وتطلب وجودي فى عمل لها، وهو شرف كبير لي.

● **تعاونـت مع النجوم عادل أدهم وسـناء جميل فى فيلم «سواق الهانم».. ما أبرز الكواليس التي تتذكرها؟**

ضحــك قائلاً: أتذكر جيدا أثنــاء تصوير هذا الفيلم، كانا ينادون علي «سـعيد يا سـعيد» ويقلدونـي بطريقتهم، وهذا شـرف لي أن أعمل معهـم، وحقيقي هؤلاء الشـخصيات لا يعوضوا، كما أن الفنان عادل أدهم شخصية جميلة جدا على الرغم من أدوار الشر التي أتقنها بشدة.

وأيضا هناك موقف أثناء تصوير أحد المشاهد مع النجمة سـناء جميـل تقول لـي: «أنت تيجي تسـلم عهدتـك وتطلع بـره، وبـرد أقولها واسـلم عهدتي ليـه بكرة وقلعـت البدلة وكرمشـتها وحدفتهـا» لكنهـا جاءت فى وجههـا دون قصد، وقالت: «ستوب، لا يا محمد، لا لا لا لا مش سناء جميل اللي تضرب فى وشـها، قلت لها آسف وطلبت إعادته، وبالفعل تم تصويـره مـرة أخرى» فهي كانت صاحبة «برسـتيج» وتخاف على مظهرها كثيرا.

وأتذكـر فى هذا اليوم ولد ابنـي مصطفى، فلذلك أتذكر تاريخ تصوير الفيلم ٣ يونيو.

● **هل تقبل بالمشاركة فى الفوازير إذا تم تقديمها؟**

شاركت فى فوازير نيللي «الخاطبة»، وفوازير جيهان نصر «الحلو مايكملـش»، ومع نيللي كريم فى أوائل حياتها الفنية، وبالفعـل عرض علـيّ منذ فترة تقديم فوازيـر للإذاعة على غـرار فوازير آمـال فهمي، فدائما لدي حنين لـ «ماسـبيرو» ووفاء واعتراف بجميل هذا الصرح، ممكن أعمل أي شـيء، لأنـي عملت فيه كثيرا، والسيناريسـت ممدوح الليثي وقطاع الإنتاج أول من أرخ للدراما التليفزيونية، فقديما كانت شـبه «المعلبـات» لكن أن تظل فى وجدان الجمهور حتى وقتنا هذا فهذا شيء جميل.

● **بما أن بدايتك مسـرحية.. حدثنا عن رأيك فى المسـرح الآن؟**

قــال مســتنكرا «مفيش مســرح الآن» نحن الذيــن قدمنا مســرحًا مثـل المتزوجون، وأخويا هايـص وأنا لايص وغيرهــا مــن المســرحيات، أتذكر أيام مسـرح الطليعة، كنا نشــاهد الافيشــات وأسمائنا فى الشــارع بالشــهور، بينما هذه الأيام تكــون المســرحية يومــين أو ثلاثــة، وتذاكرهــا مباعــة لشــركات، وأرى أن المهرجانات المســرحية فــى مصر أكثر مــن الأعمال المســرحية، وهــذا الحال ينطبق أيضــا على الســينما، فالمهرجانات الســينمائية أكثر من الأعمال السـينمائية، وهو ما يحزنني كثيرا، فقديما كان يوجد ٧٠ و٨٠ فيلما فى السـنة، بينمـا الآن ١٠ أو ١٥ فيلما علـى مدار العـام، ومنهم الذي ينجـح إلا إذا كان بدعم كبير مثل «السرب» أو «الممر».

● **تشارك فى الأعمال التليفزيونية أكثر من السينمائية.. لماذا؟**

آخــر عمــل لي فــى السـينما كان فيلم الجزيـرة «٢»، مع المخرج شـريف عرفة، وبعد عدة سـنوات شاركت فى «واحد تاني» للنجم أحمد حلمي، وعلى الرغم من الإيرادات المذهلة التي حققها، إلا أن النقاد هاجموا الفيلم.

● **رفضت العمل فى «عمارة يعقوبيان».. لماذا؟**

عندما قرأت الورق، وجدت مشهد علاقة حميمية ومكتوب بشكل أزعجني، فرفضته لأني لا أقدم عملاً أخجل منه.

● **من النجوم الذين تحب مشاهدة أعمالهم؟**

كـريم عبد العزيز وكريم محمود عبد العزيز، ومنة شـلبي ومنـى زكـي، بينما من الفنانـين العرب الوافديـن أحب هند صبـري وإياد نصـار كثيرا، وهـم حالة خاصة وأشـعر أنهم مصريون، من اتقانهم للهجة المصرية ويسـتطيعون أن يعبروا عن مجتمعنا باحترافية.

> **المنصات الرقمية خلقت مواسم درامية عديدة بعيدًا عن شهر رمضان**
>
> **عُرض عليَّ منذ فترة تقديم الفوازير للإذاعة ولدي حنين لـ ماسبيرو**
>
> **كنا نشاهد الافيشات وأسماءنا فى الشارع بالشهور، بينما هذه الأيام تكون المسرحية يومين أو ثلاثة**



● **من يلفت نظرك من الفنانين الشباب؟**

أحمـد داش، مخارج ألفاظه ظاهـرة وممثل هائل، وأيضا الفنانة ميرنا نور الدين، إنسـانة كتلة مشاعر وبينا كيميا من أول مشهد، وكانت ابنتي فى «دايما عامر».

● **ما العمل الذي تعتبره نقلة فى حياتك الفنية؟**

مسلسـل «البشـاير» كان الجمهور فى الشـارع ينادون عليّ باسـم الشـخصية «سـعيد»، ومن النجاح الكبيـر الذي حققه، أصبحت أكره، لأني قدمت بعده العديد من الأدوار التي شعرت أني أجدت فيها بل كنت أفضل من البشاير، إلا أنه لا زال عالقًا فى الذاكرة، بينما الآن أدركت حجم نجاحه وسعيد بهذا.

● **هل هناك شـخصية قدمتها وتركـت أثرا بداخلك بعد انتهاء العمل الدرامي؟**

عم سـيد حرفوش فى مسلسـل «ملوك الجدعنة»، وأنوش فــى «الأجهـر» وجعني كثيرا، والخال عبد السـلام فى «أريد رجلا»، عند تذكري مواقف ومشاهد معينة من هذه الأعمال أجد دموعي تنهمر، وبالفعل زرت طبيبا نفسـيا لمعالجة هذا الأمر، لكن لم أتناول العلاج.

● **هل لدينا الآن نسخة أخرى من أسامة أنور عكاشة؟**

نعم عبد الرحيم كمال، وشاركت معه فى «دهشة» و«يونس ولد فضه»، وأفتخر بهم.

● **ما الشخصية التي تتمنى أن تلعبها؟**

دائمـا أحـب أن أقـدم الأدوار الغريبـة عن شـخصي فى الحقيقـة مثـل «فوزي» فـى العاولة، وشـخصية «محروس» الـذي يبيع بناته مقابل المال فى «مسلسـل ولاد تسـعة» وهو بطولة نيكول سـابا وغيـره العديد مـن الأدوار، وتقديم مثل هذه النماذج على الشاشة هو للعظة منهم وليس تقليدهم.

● **ما الدور الذي كنت تتمنى أن تجسـده لكنه ذهب لزميل آخر؟**

كنت أتمنى أقدم دور العمدة فى «الزوجة الثانية» لـ عمرو عبد الجليل.

● **ما الخطوط الحمراء لـ محمد التاجي فى التمثيل؟**

مـن مبادئي ألا أقدم شـيئًا أخجل منه، أو أجرح مشـاعر الأب أمـام أبنائه وأؤذيها، وأنا مع تقديم الدور بكل جوارحي فى حدود اللياقة والأدب والحدود والدين، فلا داعي لتقديم مشـاهد السـرير والعلاقات وغيرها فى العمـل، فعند هذه الحدود أقـف، بينما أنا مع تقديم نموذج مثل «فوزي» وغيره فى العمل الدرامي.

وأذكر أن الفنانة زوزو نبيل قالت لي ذات مرة «هو أنا لازم أتعرى عشان أمثل الإغراء؟ فقط بنظرة عين أوصل المعني»، مع المحافظة على تقاليد المجتمع وآدابه.

● **من وجهـه نظرك.. كيف ترى المنصـات الرقمية ودورها فى صناعة الدراما؟**

لا أتابعهـا، لكن مـن مميزاتها أنها خلقت مواسـم عديدة للدرامـا، ولم يعـد الاقتصار على موسـم رمضان فقط، كما أنهـا أبعدتنا عن الدرامـا الممطوطة الـ٣٠ حلقـة، وأصبحنا نجد الـ١٠ و١٥ حلقات وغيرها، وأتذكر أول مرة قدمت دراما تليفزيونيـة من خلال «خط عرض ٤٣» إخراج محمد فاضل، كان ٧ حلقات فقط .

● **هل تتذكر أول أجر لك؟**

طبعـا أتذكـر، ٦٢ جنيها فى مسـرح الطليعة، عن ٣٠ ليلة عرض، وتم سرقتها، ومسامح من سرقني.

● **لو لم تكن فنانا.. ماذا كنت؟**

لو لم أكن فنانا لكنت صحفيا، تربيت على أجيال صحفية كنـت أتمنـى أن أصبـح مثلهم يوما مـا مثل أنيـس منصور، مصطفـى أمـين، أحمـد رجب، أحمـد بهجـت وغيرهـم من العمالقة.

شاشة وقلم



محمود عبد الشكور

ينتهـى فيلم "حرب أهلية" من كتابة وإخراج البريطانى ألكس جارلاند بمشهد هام وقوي: القوات الإنفصالية التى تمثّل ولايات كاليفورنيا وتكساس وفلوريدا تقتحم مكتب الرئيس فى البيت الأبيض، أى ينتصر الجنوب على الشمال عكس الحرب الأهلية القديمة، يرافقهم الصحفى جو الذى أراد حوارا مع الرئيس قبل الهزيمة، فيخرج الرئيس الأمريكى مذعورا من تحت المكتب، ويطلب من الصحفى ألا يتم قتله، يصوب الجنود سلاحهم تجاه الرئيس، لا نعرف بالضبط مصيره، ينتهى الفيلم الهام والمحكم، والذى حقق إيرادات ضخمة، والذى يتخيل "ديستوبيا" مستقبلية فى صورة حرب أهلية انفصالية ضارية فى أمريكا.

«حرب أهلية» أمريكا تنهار من الداخل

الفيلم فيه عناصر كثيرة مميزة، ولكن نجاحه التجارى يمكن ربطه أيضا ببذور قلق داخلى أمريكي، وانقسام وتوتر حقيقيين، ظهرا واضحين فى فترة حكم الرئيس ترامب، ومع أحداث اقتحام أنصاره للكونجرس فى مشهد سينمائى تم بثه على الهواء مباشرة، وفى فترة حكم بايدن نشب خلاف مع ولاية تكساس بسبب المهاجرين، وهددت تكساس بالإنفصال عن الإتحاد، وانضمت إليها عدة ولايات، ودوما وفى كل فترة، ينشأ توتر وصدام عرقى فى الولايات المتحدة، بسبب قتل الشرطة للسود، أو إساءة معاملتهم، وهناك حوادث شهيرة جدا فى هذا المجال.

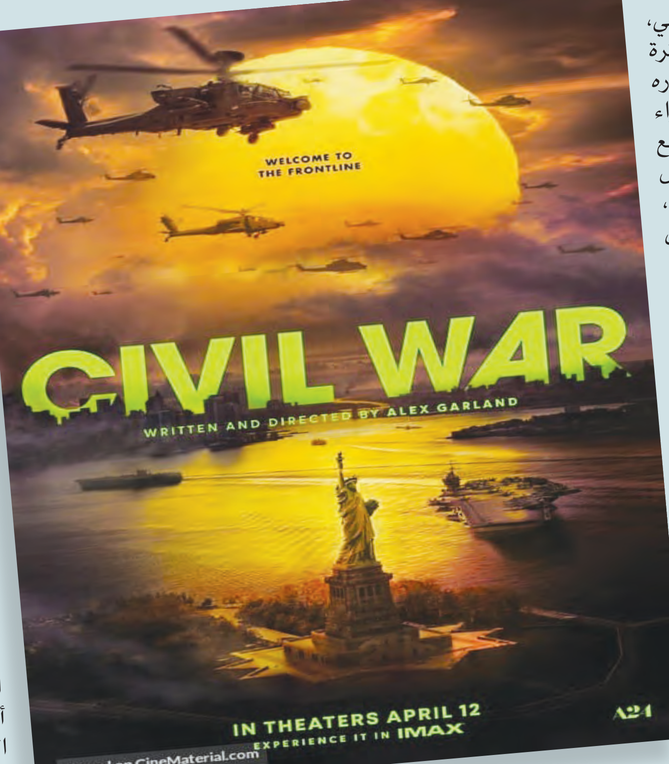
لكن "حرب أهلية" يبتعد عن كل هذه الأسباب كمبرر للحرب، إذ أنها حرب من أجل الحرية فيما يبدو، لن نعرف الكثير عن ملابسات ما فعله الرئيس، الذى يمارس مهامه لفترة ثالثة، وهو أمر طبعا ضد الدستور، الذى لا يسمح إلا بمدتين، كما نعرف أنه ألغى مكتب التحقيقات الفيدرالي، وقصف المتمردين بالطائرات، حفاظا، كما قال، على تماسك أمريكا، ورفضا للإنفصال، والحقيقة أنه كان يجب أن نعرف أكثر عن هذه الإنقلاب على الديمقراطية، مما يؤدى الى ديكتاتورية صريحة.

الفيلم يكتفى بهذه العناوين، وبدلا من أن نرى الأحداث من مكتب الرئيس، نراها من خلال عيون أربعة صحفيين من أجيال مختلفة: المصورة المحترفة لي، والصحفى الشاب جو، والصحفى المخضرم سامي، والمصورة الشابة جيسي، التى تريد ان تصبح مصورة حربية، والأربعة سيتجهون الى واشنطن لإجراء حوار مع رئيس على حافة السقوط.

أتاحت هذه الحيلة الدرامية عدة أمور: أولها توجيه التحية للصحافة، فهى عين الناس على السلطة، ومنذ البداية يبدو الصحفيون مع القوات الإنفصالية، وإن لم يمنع ذلك من تسجيل المصورة لى والصورة جيسى للفوضى، وانتهاكات القوات الإنفصالية لحقوق الإنسان، ويتم أيضا تسجيل وقوع مجازر مروعة.

منحت هذه الحيلة أيضا أن نرى الحرب من الشارع، وأن نصبح من حيث نوع الفيلم، أمام مزيج معقد من فيلم الحرب، وفيلم الطريق، حيث نتابع الرحلة الى واشنطن عبر طرق خطرة)، وفيلم الإثارة، حيث تزيد جرعة المفاجآت والكوابيس والمشاهد الصادمة كلما اقتربنا من لحظة اقتحام العاصمة واشنطن، ثم من لحظة اقتحام البيت الأبيض، وهذه المشاهد بالتحديد من أفضل مشاهد الفيلم.

تسجل الصورة الفوتوغرافية كل شيء، وتقطع هذه الصور بالأبيض والأسود، أو بالألوان، ما تسجله الكاميرا السينمائية، وبدلا من "الحلم الأمريكي"، نصبح أمام "الكابوس الأمريكي"، ورغم أن هناك إلحاحا بصريا على جمال الطبيعة، إلا أن كل ذلك سرعان ما تهزمه الفوضى، ومشاهد القتل والضرب والتعذيب، ولا ننسى أن عدة أجيال أمريكية يمثلها الصحفيون الأربعة، يشهدون هذا الإنهيار والدمار، ولى بالذات، التى صورت الحرب فى كل مكان، تبدو الآن وكأنها تغطى حربا فى دولة من دول العالم الثالث، وتحذيراتها المستمرة بألا يقع الأمريكيون فى فخ الحرب، وألا يفعلوا ما يفعله الآخرون، تذهب فى الهواء.



الملاحظ أيضا أن شخصيات نسمع عنها أو نراها، مثل والد لى ووالد جيسي، ومثل صاحبة متجر ملابس يزوره أبطال الحكاية، هم جميعا فى حالة انكار للحرب، أو انعزال عنها، بينما يموت الناس من الجانبين بالقرب منهم، والحقيقة أن تحطم الحلم الأمريكى أكثر بلاغة فى تجلياته من أى إنكار.

من الملاحظات الهامة كذلك أن فريق الصحفيين يفقد اثنين من بعض أفراده، بمايذكرنا بفريق فيلم "العظماء السبعة"، بل إن محاولة التحاق شابة صغيرة بالفريق، رغم انعدام خبرتها، تذكرنا بشاب مماثل قبلوا عضويته فى فريق "العظماء السبعة"، ورغم شجاعة الصحفيين، إلا أنهم لا يمتلكون قرارا كما تقول لي، ولكنهم يقدمون المواد التى تساعد صناع القرار.

ربما كان الفيلم يحتمل أن نعرف المزيد عن الصحفيين الأربعة، بالذات عن علاقتهم بالفكرة الأمريكية، ولكن الجانب الإحترافى والمهنى غطى على كل شيء، ومن ناحية أخرى، فإن إستسلام الجيش الأمريكي، والقبض على الرئيس أو قتله، أمران لا يمكن اعتبارهما نهاية على الأطلاق، بالنظر الى ما نسمعه فى أحد المشاهد بأن الإنتصار سيشعل الخلافات والإنقسامات بين الولايات المنتصرة، كما أن الفيلم يفتح الباب لاحتمالات كثيرة بعد احتلال واشنطن، فهل ستتاح حرية الإنفصال للولايات المختلفة ؟ أم سيعاد تأسيس الإتحاد وفقا لمعايير جديدة لأن المعايير القديمة لم تعد صالحة؟

فى كل الأحوال، يبدو فيلم "حرب أهلية" صادما ومثيرا للتأمل، سواء فى نفى الحلم الأمريكي، بل وتحويله الى معركة مدمرة، أو حتى فى نفى فكرة الحرية والمساواة، وتحويلها الى وهم يستيقظ منه الجميع على كابوس، أو فى تحويل رئيس أمريكا الى ديكتاتور يقارنه الفيلم بشاوشيسكو وموسوليني، أو فى هزيمة القوات الفيدرالية، المدججة بالتأكيد بالأسلحة النووية، أمام قوات الولايات المتمردة، ويبدو أن عدم استخدام السلاح النووى كان بسبب كون الحرب أهلية بين مواطنين أمريكيين، وبالتالى فإن أى استخدام لها سيدمر أمريكا أيضا.

ثمة أمر آخر لافت، فالفيلم يكسر توقع المشاهد بالإيقاع السريع، وهناك مشاهد طويلة كثيرة مقصودة، يلعب فيها الحوار دورا هاما، نحن أمام لوحات متتالية، يحضر فيها المكان قويا ومؤثرا فى كل مرة، مع نقل الصراع أيضا الى العلاقة بين الصحفيين الأربعة، ورغم صدمة الدماء والأشلاء والقتل والتصفية بالرصاص، إلا أن هناك محاولة للتخفيف، بالصمت بدلا من الصراخ، وبوضع أغنيات على شريط الصوت على مدار الرحلة، وأعتقد أن كل ذلك ساهم فى أن تكون هناك مساحة للتأمل، وليس فقط مساحة للتأثر، رغم البناء الدقيق للحظات التوتر، مما جعلنا نرى الفيلم من أفلام الإثارة والتشويق أيضا، ورغم التدرج فى التورط فى الكابوس و"الديستوبيا" وفى "القبح الأمريكي"، كلما اقتربنا من مشاهد اقتحام واشنطن والبيت الأبيض.

يضاف الى كل ذلك التوفيق فى اختيار الممثلين الأربعة أبطال الفيلم، وإجادتهم لأدوارهم، وخصوصا كريستين دانست، التى تحولت هنا من امرأة رقيقة جميلة، الى امرأة قوية، تمتلك قوة بلا حدود، وأحزانا بلانهاية، ولاشك أن علاقتها بالمصورة المبتدئة جيسي، من أفضل خطوط الفيلم، ونهاية هذه العلاقة من أفضل الأجزاء المؤثرة فى الفيلم.

أعود من جديد الى مشهد النهاية، الذى أعتبره من أسوأ مشاهد رؤساء أمريكا فى أفلامها، فمن صورة الرئيس الأمريكى رمز الإتحاد، والبطل الشجاع الذى يقود أمريكا والعالم كله لهزيمة غزاة كوكب الأرض فى الفيلم الشهير "يوم الإستقلال"، نرى رئيسا أمريكيا جبانا يزحف مذعورا طالبا أن يحافظوا على حياته، ونراه فى بداية الفيلم وهو يدرب نفسه على إلقاء بيان كاذب عن هزيمة قوات الولايات الإنفصالية.

بين الصورتين جرت فى النهر مياه كثيرة، هزت الصورة، وما وهدمت ما يسمونه بالقيم الأمريكية، أما العلم الأمريكي، الذى نراه فى مشاهد كثيرة فى فيلم "حرب أهلية"، فهو يرفرف على خراب ودمار، فيكمل صورة المأساة بكل تفاصيلها.

بعد تراجع البطولات النسائية في السينما خلال السنوات العشر الأخيرة، لصالح الأفلام التي يقوم ببطولتها نجوم رجال، تشهد دور العرض السينمائي خلال الفترة المقبلة عرض أكثر من فيلم من بطولة نجمات الصف الثاني، بعضهن يحصلن على فرصة البطولة المطلقة لأول مرة، وهو ما سنتعرف عليه بالتفصيل من خلال التقرير التالي..

عودة البطولات النسائية إلى السينما

عريس رانيا

بعد إثبات جدارتها بالبطولة المطلقة فى الدراما التليفزيونية من خلال أكثر من مسلسل ناجح، كان أولها «أهل كايرو»، الذى تم عرضه منذ نحو ١٥ عامًا، تحصل الفنانة رانيا يوسف على أول بطولة مطلقة لها فى السينما من خلال الفيلم الجديد «حمام العريس»، وتعود به إلى أدوار الإغراء بعد أن هجرتها لفترة طويلة.

«حمام العريس»، يشارك رانيا فى بطولته الفنان عمرو عبد الجليل، والنجم المخضرم حسين فهمى والفنانة القديرة سوسن بدر، وهو من تأليف هبة الحسينى فى ثانى تعاون يجمعها بالمخرج حسن صالح بعدما قدما سوياً مسلسل «تلت التلاتة»، الذى تم عرضه فى ١٥ حلقة خلال شهر رمضان قبل الماضى ٢٠٢٣، وقام ببطولته غادة عبد الرازق، مى سليم، ليلى أحمد زاهر، أحمد مجدى، صلاح عبد الله، محمد القس، مصطفى درويش، كريم سرور، نجوى فؤاد وآخرين.

وكان آخر أعمال رانيا يوسف فى السينما فيلم «الملكة»، الذى عرض فى إجازة منتصف العام الدراسى ٢٠٢٤، من بطولة هالة صدقي، شيرين رضا، رانيا يوسف، كريم عفيفي، عارفة عبد الرسول، باسم سمرة، انتصار، دارين حداد، دينا، بدرية طلبة، وعدد من ضيوف الشرف من بينهم حسن الرداد، ومحمد رضوان، وأوس أوس، وآخرين من تأليف هشام هلال وأحمد رمزي، واخراج سامح عبدالعزيز.

كابتن مى

بعد تألقها فى أدوار الممثلة المساعدة ، سواء فى السينما أو الدراما التليفزيونية، يتصدر اسم الفنانة مى سليم لأول مرة «أفيشات» الفيلم الجديد «كابتن جاك».

والفيلم، الذى توقف تصويره على مدار عام كامل بسبب انشغال أبطاله بتصوير أعمال أخرى، يشارك مى فى بطولته الفنان الكوميدى محمد ثروت، مع بيومى فؤاد، محمد لطفى، حجاج عبد العظيم، ويزو، ليلى عز، سامى مغاورى، وهو من تأليف عمرو الطاورطى وإخراج شادى علي.

تدور أحداث الفيلم فى إطار كوميدى حول (كابتن جاك)، الذى يكلف لحل سلسلة من الجرائم الغامضة، التى تدور فى الكثير من دول العالم، لكنه يتسبب فى الكثير من المواقف الطريفة أينما ذهب.

محو آيتن

وفى أول ظهور لها مع شقيقتها الفنانة وفاء عامر فى السينما، تراهن الفنانة الشابة أيتن عامر على فيلمها الجديد «محو أمنية»، لإثبات جدارتها بالبطولات المطلقة على الشاشة الفضية.

والفيلم الذى ينتمى إلى نوعية الكوميديا الاجتماعية، وتجسد من خلاله «آيتن» شخصية فتاة لعوب تلعب بالبيضة والحجر، يخرجه محمد حماقى ويشارك فى بطولته نجم الكوميديا مصطفى خاطر فى دور مؤلف روايات، يسعى إلى النجاح من خلال الذهاب لبعض الجهات حتى ينشر رواياته، ولكنه يقع فى فخ الاكتئاب بسبب ما يعانيه، ويحتوى الفيلم على عدة مفاجآت فى أحداثه.

جوازة ملك

فى أول بطولة لها فى السينما، تجسد الفنانة الشابة ملك قورة ضمن أحداث فيلم «جوازة توكسي»، شخصية فتاة والدتها الفنانة هيدى كرم والدها الفنان تامر هجرس وتبحث عن عريس، وتعيش قصة حب مع الفنان محمد أنور وذلك فى إطار كوميدي.

ويسجل فيلم «جوازة توكسيك»، التعاون الثانى بين ملك قورة وليلى علوى بعد مسلسل «شمس»، الذى تم عرضه فى شهر رمضان عام ٢٠١٤ وشارك فى بطولته جميل راتب، سهر الصايغ، سميرة عبد العزيز، طارق الإبيارى، هانى عادل، سمير العصفورى، حنان يوسف وتأليف علاء حسن وإخراج خالد الحجر.

وشاركت ملك قورة فى دراما رمضان الماضى، خلال مسلسل «بيت الرفاعى» بطولة أمير كرارة، أحمد رزق، سيد رجب، إيناس كامل، صفاء الطوخى، ميرنا جميل، محمد لطفى، عمرو وهبة، رحاب الجمل، عايدة رياض، أحمد فؤاد سليم، لبنى ونس، وعدد آخر من الفنانين، ومن تأليف بيتر ميمى وهند عبدالله وعمرو أبو زيد وإخراج أحمد نادر جلال وإنتاج شركة سينرجى.

جبل نسرين

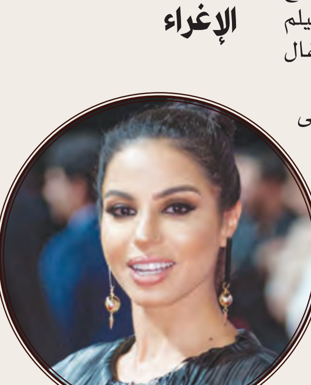
بعد سلسلة طويلة من التألق فى أدوار البطولة الثانية، تخوض الفنانة نسرين أمين لأول مرة تجربة البطولة المطلقة فى السينما، من خلال دور صحفية فى فيلمها الجديد «جبل الحريم»، الذى انتهت من تصوير آخر مشاهده الأسبوع الماضى بالعين السخنة، حيث اجتمع كل بطلات الفيلم فى المدينة الساحلية لتصوير آخر المشاهد والاحتفال بانتهاء تصوير العمل.

وقالت نسرين أمين، إنها سعيدة بتجربتها فى فيلم «جبل الحريم»، لاسيما وأنه يحمل طابعا مختلفا بمناقشة قضايا المرأة، وذلك فى إطار اجتماعى مليء بالإثارة والتشويق والرعب، مشيرة إلى أنها تجسد خلال الأحداث شخصية صحفية لها القصة الخاصة بها والتى تكشفها أحداث الفيلم.

فيلم جبل الحريم يعتمد على البطولة النسائية، حيث يضم فى قائمة بطلاته كلا من: سوسن بدر، نسرين أمين، وفاء عامر، نهال عنبر، إنجى وجدان، نانسى صلاح، إلهام عبد البديع، أميرة العايدي، ندى بهجت وعدد آخر من الفنانات، والفيلم من تأليف فتحى الجندى وإخراج حسام سلامة.

يذكر أن نسرين أمين تنتظر عرض فيلم «ولاد رزق - القاضية»، خلال موسم عيد الأضحى السينمائى ٢٠٢٤، حيث تم الانتهاء من تصوير كل مشاهد الفيلم، وهو بطولة أحمد عز، عمرو يوسف، آسر ياسين، محمد ممدوح، كريم قاسم، على صبحي، سيد رجب، محمد لطفي، وضيوف الشرف تايسون فيوري، كريم عبد العزيز، أسماء جلال والفيلم من تأليف صلاح جهينى وإخراج طارق العريان.

آيتن عامر تتحدى رانيا يوسف في أدوار الإغراء



أول بطولة مطلقة لـ"ملك قورة".. ونسرين أمين تختبئ في "جبل الحريم"



أيوب.. سيدة الدورة 17 للمهرجان القومى للمسرح

أعرب الفنان محمد رياض عن سعادته بتجديد الثقة في توليه مسؤولية المهرجان القومي للمسرح في دورته السابعة عشرة هذا العام.

وأكد أن الدورة الجديدة للمهرجان والتي تحمل اسم سيدة المسرح العربي "سميحة أيوب"، تعد تكريماً لمسيرة رائدات المسرح المصري والفنانات المصريات، وسنعمل بكل طاقتنا لكي تكون دورة استثنائية تليق بقدر ومكانة المسرح المصري العريق، مشيرًا إلى أن العمل بدأ مع انتهاء الدورة السابقة لتنفيذ توصيات لجان التحكيم، والترويج للمهرجان، وتوسيع دائرة المشاركة.

من ناحية أخرى، أعلن المهرجان القومى للمسرح المصرى عن أسماء أعضاء لجنته العليا للدورة الـ١٧، وأصدرت الدكتورة نيفين الكيلانى وزيرة الثقافة قرارًا وزاريًا بتشكيل اللجنة، والتى تتكون من أجيال وتخصصات متنوعة، حيث تضم: الفنان القدير محمد رياض (رئيسا للمهرجان)، والفنان القدير ياسر صادق (مديرا للمهرجان)، وعضوية كل من: الناقدة عبلة الرويني، الفنان نضال الشافعي، الكاتب وليد يوسف، الدكتور مدحت العدل، المخرج إسلام إمام، الناقدة علا الشافعي.

بالإضافة لعضوية ٦ أعضاء آخرين بمناصبهم، وهم المخرج الكبير خالد جلال رئيس قطاع الإنتاج الثقافي والدكتور وليد قانوش رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية، والدكتور أحمد بهى الدين رئيس مجلس إدارة الهيئة المصرية العامة للكتاب وأ.عمرو البسيونى رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لقصور الثقافة والفنان القدير إيهاب فهمى رئيس الإدارة المركزية للمركز القومى للمسرح، ومنسق عام المهرجان أ. ماجدة عبد العليم، وتتولى تلك اللجنة رسم السياسة العامة ووضع خطط العمل للمهرجان قبل انطلاقه.

تكريم سميحة

ويكرم المهرجان هذا العام، أيقونة المسرح المصرى وسيدة المسرح العربى الفنانة القديرة سميحة أيوب بإطلاق اسمها على الدورة الـ ١٧ من مهرجان المسرح المصرى برئاسة الفنان محمد رياض، والذى أعلن بداية التجهيزات للدورة المقبلة، وأكد أنها تسير على قدم وساق من الآن، وحتى ختام الدورة السابعة عشرة، وأن هناك استعدادات خاصة لتكريم القديرة سميحة أيوب بالشكل اللائق بها وبتاريخها.

الفنانة القديرة سميحة أيوب التى تحمل الدورة المقبلة اسمها ساهمت فى إثراء المسرح المصرى والعربى والعالمى بالكثير من العروض المسرحية، وأصبح لها مكانة خاصة فى قلوب الجماهير، فقد أصبحت تلك الفنانة علامة للتميز والجودة الفنية، إضافة إلى دماثة خلقها وتواضعها، فهى مثالا يحتذى به لكل فنانة أو فنان صاعد، ولها مسيرة حافلة وهى رمز خالد للفن العربى، ورصيدها تجاوز الـ٤٥٠ عملا، وقدمت تجارب عالمية مع مخرجين من فرنسا وروسيا وإنجلترا، وكرمها ٥ رؤساء من مصر والعرب وأوروبا .

قدمت سميحة أيوب مسرحية «فيدرا» فى باريس لمدة ١٥ يوما فى أكبر مسارح باريس وأقاموا لها ندوات وبعض النقاد




كتبوا عنها، وكان فريق العمل من المسرحيين الفرنسيين وكتبوا عنها وقتها أنها التهمت المسرح بأدائها، وكتبوا عنها الكثير والكثير فى الصحف الفرنسية، وحضر المسرحية الكاتب السياسى الكبير محمد عودة، وكان معه الأخضر الإبراهيمى السياسى العربى الجزائرى المعروف، وأكد لها أنه كان فخورا، وقدمت أيضا مسرحية «أونكل فانيا» مع مخرج سوفيتى، وقدمت مسرحية «دائرة الطباشير القوقازية» بمخرج ألمانى وقدمت «أنطونيو وكليوباترا» مع المخرج الكبير فيرنر بوس، وهو مخرج إنجليزى معروف وكل هذه التجارب كانت تجارب ممتعة.

التأليف المسرحي

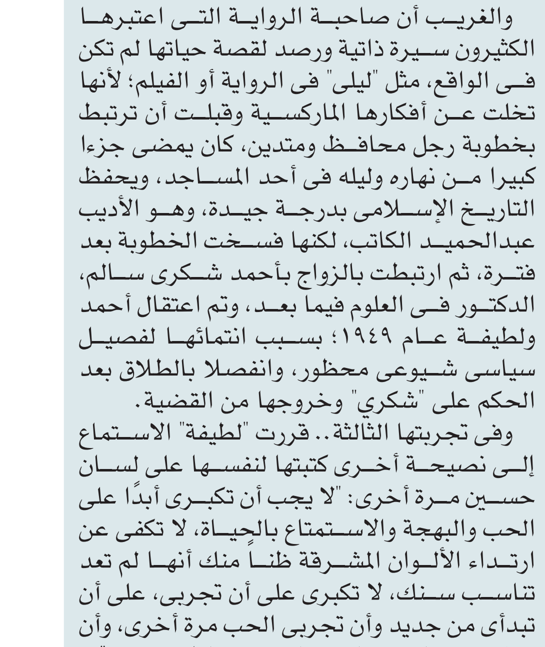
تأكيدًا لأهمية الكتابة والتأليف المسرحى فى تنمية الحراك والفعل الثقافى، وتشجيعًا للمؤلفين على كتابة وطرح نصوص مسرحية جديدة، أعلن مهرجان المسرح المصرى فى دورته السابعة عشرة برئاسة الفنان محمد رياض عن إطلاق مسابقة التأليف المسرحي، باسم الكاتب الراحل الدكتور علاء عبد العزيز، وتم فتح باب التقديم فى المسابقة اعتبارًا من الجمعة ١٧ مايو الجارى وحتى الأربعاء ٥ يونيو القادم.

الراحل الدكتور علاء عبد العزيز مؤلف مسرحي، وعمل أستاذًا للدراما بالمعهد العالى للفنون المسرحية بأكاديمية الفنون، وحصل على الدكتوراه فى الدراما من المملكة المتحدة، وشغل منصب رئيس تحرير سلسلة "نصوص مسرحية"، والتى تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة، كما تولى رئاسة مهرجان القاهرة الدولى للمسرح التجريبى عام ٢٠٢٠، وكان عضوا بلجنة تحكيم مسابقة "ابدا حلمك"، وقدم العديد من الأعمال الأدبية المسرحية، التى تم تقديمها على خشبة المسرح المصري، وله العديد من الأعمال المسرحية، التى تم ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية، ومن أبرز أعماله المسرحية "الملح الأخضر"، حكاية لم تروها شهرزاد، فى انتظار جودة، إزعاج".

يذكر أن المهرجان القومى للمسرح المصرى يستهدف عرض نماذج متميزة مما قدم فى فضاءات العرض المسرحى فى مصر خلال عام، وذلك من أجل تأصيل ملامح المسرح المصرى المعبر عن شخصية مصر ونشر الرسالة التنويرية لبناء الإنسان المصري، وكذلك تشجيع المبدعين من فنانى المسرح على التنافس الخلاق وتحفيز الفرق المسرحية على تطوير عروضها فكريا وأدائيا وتقنيا من أجل المشاركة فى صناعة مستقبل أفضل للوطن.







كلام فى الفن

محمد رفعت

«الباب المفتوح» على الشاشة فقط!

فرق كبير بين الآراء والأفكار التى يطرحها بعض الكاتبات والأدباء على الورق وبين حياتهم الشخصية وتصرفاتهم فى الواقع.

وكثير من النقاد الذين يستشهدون برواية "الباب المفتوح"، للكاتبة الراحلة الدكتورة لطيفة الزيات، والتى تحولت إلى فيلم بنفس الاسم، باعتبارها رمزا للأفكار التحررية، ومن أوائل الأعمال التى ربطت بين تحرر الوطن من الاستعمار، وتحرر المرأة من القيود المجتمعية التى تقيد حريتها واستقلالها، لا يعرفون أن مؤلفة الرواية تخلت عن أفكارها التحررية فى الواقع.

لقد اختار عدد من النقاد ومؤرخى السينما العربية هذا الفيلم الذى قامت ببطولته سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة مع العملاق محمود مرسى والجميلة شويكار، كواحد من أهم وأجمل ١٠ أفلام رومانسية فى تاريخ السينما المصرية، واعتبروا الحوار والرسائل التى كتبها "حسين"، والذى لعب دوره لاعب الكرة الشهير والملقب بالمايسترو الراحل صالح سليم، وأرسلها إلى "ليلى"، أو فاتن حمامة فى الفيلم من أبدع وأروع رسائل الحب.

ويقول لها فى واحدة من أشهر تلك الرسائل": أنا أحبك وأريد منك أن تحبيني، ولكنى لا أريد منك أن تفنى كيانكَ فى كياني، ولا فى كيان أى إنسان، ولا أريد لك أن تستمدى ثقتك فى نفسك وفى الحياة، منىَ أو من أى إنسان.. أريد لك كيانك الخاص المستقل، والثقة التى تنبعث مِن النفس لا من الآخرين".

والغريب أن صاحبة الرواية التى اعتبرها الكثيرون سيرة ذاتية ورصد لقصة حياتها لم تكن فى الواقع، مثل "ليلى" فى الرواية أو الفيلم؛ لأنها تخلت عن أفكارها الماركسية وقبلت أن ترتبط بخطوبة رجل محافظ ومتدين، كان يمضى جزءا كبيرا من نهاره وليله فى أحد المساجد، ويحفظ التاريخ الإسلامى بدرجة جيدة، وهو الأديب عبدالحميد الكاتب، لكنها فسخت الخطوبة بعد فترة، ثم ارتبطت بالزواج بأحمد شكرى سالم، الدكتور فى العلوم فيما بعد، وتم اعتقال أحمد ولطيفة عام ١٩٤٩؛ بسبب انتمائها لفصيل سياسى شيوعى محظور، وانفصلا بالطلاق بعد الحكم على "شكري" وخروجها من القضية.

وفى تجربتها الثالثة.. قررت "لطيفة" الاستماع إلى نصيحة أخرى كتبتها لنفسها على لسان حسين مرة أخرى: "لا يجب أن تكبرى أبدًا على الحب والبهجة والاستمتاع بالحياة، لا تكفى عن ارتداء الألوان المشرقة ظناً منك أنها لم تعد تناسب سنك، لا تكبرى على أن تجربى، على أن تبدأى من جديد وأن تجربى الحب مرة أخرى، وأن تتعلمى شيئا جديدا وتستكشفى مناطق جديدة".

ويبدو أن هذا هو ما دفعها للزواج من الدكتور رشاد رشدى صاحب الفكر اليمينى المعروف، ووجد أصدقاؤها فى هذا الزواج قمة التناقض بين اليسار واليمين، ولكنها دافعت عن نفسها وعن هذه الزيجة، قائلة: "الجنس أسقط الإمبراطورية الرومانية.. ورشدى هو أول رجل يوقظ الأنثى فى".



العميد فى مواجهة تمرد المحترفين وغضب المحليين

«لا يوجد لاعب فى الدوري يصلح للانضمام إلى المنتخب».. تصريح نُسب إلى المدير الفني لمنتخب مصر الأول لكرة القدم، حسام حسن، زاد من الأزمات المحيطة بالفراعنة وأنذر باشتعال الأجواء داخل المعسكر المقبل، فقد وضع المدرب واللاعبين وجهًا لوجه كلاً فى خندق مضاد للآخر.

الأزمات تهدد مستقبل الفراعنة..

محمد هلال

يستعد منتخب مصر لمواجهتين مهمتين أمام بوركينا فاسو وغينيا بيساو خلال النصف الأول من شهر يونيو المقبل، ضمن التصفيات المؤهلة لكأس العالم ٢٠٢٦.

منتخب مصر سرعان ما حاول نفي هذا التصريح على لسان مديره الإداري، إبراهيم حسن، الذي أكد أن تصريحات توأمه حسام حسن تم تحريفها، مشددًا على أنه كان يقصد أن بطولة الدوري لا تفرز لاعبين جددًا صالحين للانضمام إلى المنتخب.

تصريحات حسام حسن لم تكن موفقة لا من حيث المعنى ولا التوقيت، فقد خلقت شرخًا كبيرًا فى نفوس لاعبي أندية الدوري الممتاز، سواء الدوليين الذي سبق لهم ارتداء قميص الفراعنة أو المحليين الذي يسعون للحصول على شرف تمثيل المنتخب الوطني، كما أنها تزامنت مع خوض الأهلي والزمالك لنهائي بطولتي دوري أبطال أفريقيا والكونفدرالية الأفريقية على الترتيب.

حسام حسن بهجومه على لاعبي أندية الدوري الممتاز فقد بذلك السند الأخير والقاعدة الكبيرة التي من المفترض أن يعتمد عليها فى تكوين قوام المنتخب خاصة فى ظل ما يتردد عن وجود تمرد وتمارض من اللاعبين المحترفين فى الخارج.

البداية كانت مع قائد المنتخب الوطني نجم نادي ليفربول الإنجليزي، محمد صلاح، الذي تغيب عن المعسكر الأول للفراعنة تحت قيادة حسام حسن خلال شهر مارس الماضي بحجة عدم اكتمال لياقته البدنية وحاجته للاستمرار فى المشاركة مع الريدز لاستعادة مستواه.

ورغم تأكيدات الجهاز الفني للفراعنة بالحصول على رد من صلاح بالانضمام إلى المعسكر المقبل فى شهر يونيو، إلا أن المدير الفني حسام حسن تقدم بشكوى ضد هداف ليفربول إلى دكتور أشرف صبحي، وزير الشباب والرياضة، يتهمه فيها بأنه يقوم بتحريض اللاعبين المحترفين على عدم الانضمام للمنتخب.

حسام حسن يرى أن محمد صلاح تواصل مع جميع المحترفين وطلب منهم الاعتذار عن عدم الانضمام لمنتخب مصر ليضع الجهاز الفني فى مأزق كبير، وذلك لأنه لا يرغب فى وجوده على رأس القيادة الفنية للفراعنة ويسعى لرحيله.

من المنتظر أن يفتح وزير الرياضة تحقيقًا رسميًا حال اعتذر اللاعبون المحترفون عن الانضمام إلى المنتخب الوطني.

العلاقة بين محمد صلاح وحسام حسن ليست طيبة من قبل أن يتولى الأخير منصب المدير الفني، حيث اعتاد على مهاجمة نجم ليفربول خلال عمله كمحلل فني فى إحدى القنوات التليفزيونية.

وبالفعل تفاجأ الجهاز الفني بوصول خطاب رسمي من نادي آينتراخت فرانكفورت الألماني؛ يؤكد من خلاله اعتذار لاعبه عمر مرموش عن الانضمام إلى المعسكر المقبل بسبب حاجته للخضوع إلى عملية جراحية على مستوى اليد اليسرى.

وتواصل إبراهيم حسن مع مرموش من أجل مطالبته بتأجيل العملية الجراحية إلى ما بعد موعد معسكر المنتخب، خاصة أنه ليس فى حاجة لتدخل عاجل فقد شارك مع ناديه بشكل طبيعي طوال الموسم وهو يضع ضمادة على يده، كما أن هناك وقتًا كافيًا بعد المعسكر وحتى موعد انطلاق منافسات الموسم الجديد، لكن محترف آينتراخت فرانكفورت تمسك بإجراء العملية فى الوقت القريب.

كذلك تفاجأ الجهاز الفني للفراعنة بوجود احتمالية كبيرة لعدم انضمام محمود حسن تريزيجيه بحجة الإصابة ما دفع حسام حسن لمطالبة اتحاد كرة القدم بضرورة التواصل مع ناديه طرابزون سبور التركي للتأكد من حقيقة إصابته، هذا بالإضافة إلى تردد أنباء عن عزم محترف أو اثنين الغياب عن معسكر الفراعنة من أجل القيام بفريضة الحج.

وكانت الأزمات قد حاصرت معسكر الفراعنة المقبل منذ فترة طويلة، بعدما طلب حسام حسن تقديم موعده والسماح له بضم لاعبي الأندية قبل موعد الأجندة الدولية التي يحددها الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا».

ورغم اعتراضات رابطة الأندية المصرية المحترفين فى البداية بسبب ضغط الموسم، لكنها رضخت فى النهاية لمطالب العميد، خوفًا من تحمل مسئولية أي إخفاق، لكن المفاجأة حدوث أزمة أكبر وصدام قوي مع النادي الأهلي الذي يتمسك بأن ينضم لاعبوه للمعسكر فى موعد الأجندة الدولية.

اتحاد كرة القدم ورابطة الأندية أعلنوا خروجهما من الأزمة بتحويل الملف بأكمله إلى جهاز المنتخب على أن يتولى حسام وإبراهيم حسن الاتصال بمسئولي الأهلي، إلا أن إدارة الأخيرة صدمت التوأم بتمسكها بموقفها.

ويواجه منتخب مصر أزمة أخرى تتمثل فى شبح الإصابات والإرهاق فى ظل تلاحم المواسم ووصول الأهلي والزمالك إلى نهاية المشوار فى دوري أبطال إفريقيا والكونفدرالية الإفريقية.



محترفون مطلوبون على قائمة العودة للملاعب المصرية

سيناريو عودة اللاعبين من الاحتراف الخارجي يطل علينا من جديد، وما من لاعب يخرج للاحتراف إلا ويعود من جديد للكرة المحلية ، محملا بخيبة أمل كبيرة هدمت فرحة الجماهير المصرية، وبالرغم من أن الكثير من مواهب الكرة المصرية خاضوا تجارب لم يكتب لها النجاح ، إلا أن هناك لاعبين لا يزالوا هم الأيقونة والنموذج ، الذي يتمنى الكثير من شبابنا ولاعبينا أن يصل لمستواهم وتجربتهم فى الملاعب الأوروبية .

محمد الفرماوي

إياد العسقلاني صاحب الـ ١٩ عاما لاعب الإسماعيلي السابق، الذي خاض تجربة الاحتراف بالانتقال إلى صفوف روستوف الروسي في يناير الماضي فتح ملف العائدين من الخارج بعد تردد اسمه بقوة ضمن قائمة الصفقات المطلوبة في الأهلي الصيف المقبل، فى ظل الحاجة إلى تدعيم الخط الخلفي، حيث يجيد اللعب فى مركزي قلب الدفاع والظهير الأيسر.

وانتقل العسقلاني إلى روستوف مقابل ٩٠٠ ألف دولار، ويعد العسقلاني ضمن قائمة اللاعبين منتخب مصر الأولمبي، الذي يخوض أولمبياد باريس تحت قيادة المدرب البرازيلي روجيرو ميكالي، كما يستهدف الأهلي كل من محمد النني المحترف فى آرسنال الإنجليزي ومحمود حسن تريزيجيه، لاعب طرابزون سبور التركي للعودة إلى مصر عن طريق الأهلي نظرا للارتباطات المهمة بالمشاركة فى كأس العالم للأندية بنظامها الجديد.

ويعود الكثير من اللاعبين من تجربة الخارجي بسبب الإغراءات المالية والشهرة لقطبي الكرة المصرية الأهلي والزمالك وانهاء مسيرتهم الطويلة، أو لصعوبة عدم التأقلم على الأجواء الأوروبية من انضباط وتركيز، مما يدفعه للعودة سريعا إلى الملاعب المصرية، تاركا وراءه ظهره طموحاته وآمال جماهير الكرة المصرية إلى ما وصل إليه كلا من محمد صلاح والنني فى الدوري الإنجليزي ومرموش فى الدوري الألماني، ومن قبلهم أحمد المحمدي ومحمد زيدان وأحمد حسن وأحمد حسام ميدو وهاني رمزي وغيرهم من الأسماء، التي حققت طموحات جماهير الكرة المصرية والعربية فى الوصول إلى أعلى المستويات العالمية.

وفى الفترة الأخيرة عاد العديد من اللاعبين بداية من أحمد حمدي البالغ من العمر ٢٥ عاما، الذي انضم إلى الزمالك فى يناير الماضي





عائدا من رحلة احتراف خارجية دامت ٣ سنوات قضاها بين صفوف مونتريال الكندي ولعب لكل من الأهلي والجونة قبل خوض تجربة الاحتراف التي لم تستكمل، ومن قبله فشل تجربة إمام عاشور لاعب الزمالك الأسبق الذي طالب بقوة خوض تجربة الاحتراف فى نادي ميتلاند الدنماركي، الذي سيكون بوابته للانتقال لأحد الدوريات الكبرى، وبالفعل خرج عاشور لخوض التجربة وتألق فى بداية مسيرته الاحترافية، إلا أن التجربة لم تدوم طويلا وانتهت بعد شهرين فقط، حيث عاد إلى مصر بداعي تعرضه للإصابة، ويعود عن طريق بوابة الأهلي إلى الدوري المصري.

ومن قبله فشلت تجربة احتراف رمضان صبحي إلى نادي ستوك سيتي الإنجليزي، بعد عدم مشاركاته بشكل أساسي وعدم الاعتماد عليه، ثم انتقل إلى نادي هيدرسيفلد تاون، وظل مشكلته فى الابتعاد عن المشاركة، ثم عاد للأهلي على سبيل الإعارة ثم الانتقال إلى بيراميدز فى صفقة أحدثت ضجة فى الوسط الرياضي المصري.

ومر بالتجربة الأوروبية محمود عبد الرازق شيكابالا، لاعب الزمالك الحالي عن طريق نادي باوك اليوناني، إلا أنه فشل فى تجربته الاحترافية بسبب صغر السن وفشله فى التأقلم مع الحياة فى اليونان، وكرر التجربة فى سبورتينج لشبونة البرتغالي، لكنه لم يقدم مع الفريق ما يأمله اللاعب ولم ينسجم على الأجواء المحيطة به، حتى عاد إلى نادي الزمالك مرة أخرى، وإبراهيم سعيد، لاعب الأهلي والزمالك السابق انتقل إلى إيفرتون الإنجليزي لمدة ستة أشهر على سبيل الإعارة، لكن لم يحصل على فرصة المشاركة فى المباريات وعاد مرة أخرى إلى الدوري المصري، عن طريق الأهلي.

كما خاض لاعب الأهلي السابق حسام غالي تجربة فى الدوري الإنجليزي من خلال نادي توتنهام لكنها لم تدم طويلا بعد أن قام بإلقاء قميص النادى عقب استبداله فى إحدى المباريات، وطالبت الجماهير رحليه عن الفريق، وبعدها لعب للنصر السعودى ليتشاجر مع نجم الكرة السعودية وفريق الهلال ياسر القحطاني ليرحل بعدها ويخوض تجربة أخرى لم يكتب لها النجاح مع «ليرس» البلجيكى ثم عاد للأهلي حتى الاعتزال.

ويأتي عمرو ذكي فى تجربته الشهيرة مع ويجان الإنجليزي وتألقه بشكل لافت للنظر بتسجيله ٩ أهداف خلال ١٣ لقاء، لتتحدث الصحف عن عروض من أندية كبيرة فى انجلترا، لكن سرعان ما تغير كل ذلك وقرر النادي عدم التعاقد مع اللاعب بسبب عدم التزامه وتغيبه عن تدريبات الفريق، وبعد انتهاء مدة الإعارة وعاد إلى الزمالك مرة أخرى.

«قعدة الوزير» للصلح بين الكينج والعميد

محمد هلال



ينتظر اتحاد كرة القدم وصول نجم نادي ليفربول الإنجليزي، محمد صلاح، إلى مصر خلال الأسبوع الحالي من أجل عقد اجتماع معه تحت رعاية وزير الشباب والرياضة، دكتور أشرف صبحي، من أجل إنهاء الخلاف بينه وبين حسام حسن، المدير الفني للمنتخب الوطني.

صلاح سوف يتواجد فى مصر من أجل قضاء إجازة مع عائلته عقب الانتهاء من منافسات الموسم الكروي ٢٠٢٣-٢٠٢٤ فى إنجلترا، وقبل الانضمام إلى معسكر الفراعنة.

الإجازة يراها اتحاد كرة القدم فرصة لطلب الوساطة من وزير الشباب والرياضة لحل الأزمة وتقريب وجهات النظر، علمًا بأن حسام حسن رفض السفر إلى إنجلترا خلال الفترة الماضية للقاء صلاح أو الاتصال به، مؤكدا أن اللاعب لم يرد على اتصالاته هو وشقيقه إبراهيم فى بداية توليهما المسئولية، لذلك لن يبادر مرة أخرى بالاتصال به أو الذهاب إليه.



اقتسام البطولات .. الكوميديا السـوداء لـ اتحاد الكرة

مصطفى يحيى

الغرائـب والطرائـف فى الكرة المصرية عديدة لكـن يظل الاختراع الذي انفـرد به اتحاد الكرة هو «مناصفة» أو «اقتسـام» البطولات هو الأغرب على الإطلاق، الذي ربما لم يسـمع به أحد على مستوى الكرة العالمية، وطالما حدث فى البطولات المصرية مع كل «مزنق» يجد مسئولو اتحاد الكرة المصرية أنفسهم أمامه ولا يجدون له حلا سوى هذا الاختراع المسجل فقط باسم الجبلاية.

«أكتوبر» تسـتعرض نماذج لحالات مشـابهة حدثت بشأن اقتسام بطولة واحدة بين فريقين على مدار تاريخ الكرة المصرية..

«اقتراح مرفوض».. دوري مواليد ٢٠٠٣:

حاول اتحاد الكرة مؤخرا جس نبض نادیی الأهلي وإنبي بتسـريب إشـاعة اقتسام لقب مسابقة دوري الجمهوريـة لمواليد ٢٠٠٣ بينهما، بعـد الأزمة التي دارت مؤخرا حول مطالبة كلاهما به، إلا أن أيمن الشريعي، رئيس النادي البترولي ظهر بعدها فى تصريحات تليفزيونية؛ ليؤكد رفض ناديه ذلك المقترح، معتبرا أن ناديه هو البطل بفارق ٣ نقاط عن الأهلي، نظرا لاعتبار فريقه فائزا على نادي المصري بسبب اتهامه للاعبه إبراهيم سعيد بالتزوير فى سنه.

«مناصفة مع وقف التنفيذ».. دوري مواليد ٩٩:

دارت نفس الأزمة تقريبا فى عام ٢٠٢١ بين الأهلي والزمالك بسـبب عدم وجود لائحة واضحة لتحديد البطل سـواء بالمواجهات المباشـرة أو فارق الأهداف، حيث احتفل لاعبو الأحمر بتتويجهم عقـب فوزهـم ٢-١ بداعي بند المواجهات المباشـرة، أمـا لاعبو الأبيض احتفلوا عمـلا ببند فارق الأهداف.

اتحاد الكرة قرر إقامة مباراة فاصلة وسط تخبط كبير، إلا أن الزمالك رفض مؤكدا أن اللائحة لا يوجد بها إقامة مباراة فاصلة، وأنه يقبل باقتسـام اللقب مع الأهلي لأن اللائحة تقول: إنه حال تساوى فريقين فى جميع البنود والشروط يقتسمان البطولة.

لكن اتحاد الكرة أصر على إقامة مباراة فاصلة وحال عدم امتثال الزمالك سيتم اعتباره منسحبا مع تتويج الأهلي باللقب، لكن المباراة لم تقام بعد عدة تأجيلات ثم اعتمد الاتحاد نتائج مسابقات ذلك الموسـم ولم يتطرق للفريق الفائز بدوري ٩٩، معتبرين إياها دورة تنشـيطية وليسـت مسابقة رسمية.

كأس مصر ١٩٤٣:

تم اقتسـامه بين الأهلي والزمالك عن النسـخة ٢٢ عام ١٩٤٣، وذلك دون لعب بعد حدوث أزمة قبل نهائي البطولة بعد تمسـك لاعبي الأهلي بالتوجه إلى فلسـطين لخوض لقاء ودي أمام فريق البيطـار، فـى إطار دعم القضية الفلسـطينية ضد الاحتـلال الإنجليزي وقتهـا، إلا أن الأهلي لم يحصل على موافقة اتحاد الكرة المصري حينها الذي قرر إيقاف لاعبي الأهلي بعد هذه الواقعة ثم قرر منح اللقب للقطبين بواقع ٦ أشهر لكل فريق.

كأس مصر ١٩٥٨:

تم اقتسـامه بين الأهلي والزمالك بقرار المشـير عبدالحكيم عامر الذي شـغل أيضا خلال تلك الفترة منصب رئيس اتحاد الكرة المصري، بعد أن شـاهد لقاء القطبين بنهائي النسـخة ٣٧ فى ٩ مايو ١٩٥٨ بملعب الترسانة وانتهى بالتعادل السلبي ليقام مجددا بنفس الملعب ونفس الحكم حسين إمام فى ١٣ مايو ١٩٥٨، وانتهى بالتعادل ٢-٢ سجل ميمي الشربيني للأهلي وعصام بهيج وعـلاء الحامولى للزمالك، بعدها قرر إجراء قرعة بينهما لاقتسـام الكأس لكل فريق ٦ أشهر.

مناصفة البطولة.. الحل السحري لطمس خطايا الجبلاية



لا تـزال أصـداء أزمة دوري مواليـد ٢٠٠٣ تلقي بظلالها علـى أجواء الكرة المصرية رغم حسـم اتحاد الكرة المصري قراره أخيرا وبعد عناء وانتظار شـهر بالتمـام والكمال لحسـم هوية بطل المسـابقة، حيث أعلن النـادي الأهلي متوجا باللقـب فـى ظل حفظ شـكوى نـادي إنبي ضـد إبراهيم سـعيد لاعب المصري البورسعيدي بداعي التزوير فى أوراق قيده.

التخبط فى اتخاذ القرار من مسـئولي اتحاد الكرة كان سيد الموقف فى أثناء شـهر كامل، وكأن الأمر معركة حربية تسـتدعي تدخل قوات حفظ السلام، ولم يكـن أحد يعلـم طوال ٣٠ يوما من أحق بالتتويج، فى ظـل لوائح متناقضة وغير واضحـة البنود، ففي الوقت الذي أكد فيـه اتحاد الكرة بداية الأزمة على الورق تتويـج الأهلي بالبطولة بعد إخطاره حينها للأندية الثلاث بصحة عقد اللاعب، إلا أنـه عـاد فى نفس الوقـت لينوه لانتظاره نتيجة التحقيقات فى شـكوى إنبي بالتزويـر مـن لاعب المصري وأنه حال ثبوته سـيمنح إنبي اللقب، بحصده نقاط مواجهته مع المصري فى ظل تساويه فى النقاط مع الأهلي.

وحتى أنه قبل حسـم تتويج الأهلي باللقب خرجت تسـريبات من اتحاد الكرة بالفتـرة الأخيرة ببحث إمكانية تقاسـم فريقي الأهلي وإنبـي بطولة الجمهورية مواليد ٢٠٠٣، إلا أن أيمن الشـريعي، رئيس النـادي البترولي رفض ذلك حينها بشكل قاطع.

الأدهى من ذلك تقدم الأهلي بشـكوى لاتحاد الكرة ضد محمد صلاح مسلم، لاعب الاتحاد السـكندري بداعي التزوير، مطالبا باحتساب نتيجة مباراتيه ضد الأخير فى دوري ٢٠٠٣ لصالحه والتي انتهتا بالتعادل، الذي كان إذا حدث لزاد رصيده ٤ نقاط ولم يكن سينظر لنقاط لقاء إنبي والمصري، وكلها مشاهد توضح مدى التخبط الإداري بالجبلاية.

كل ذلك يقود لاتهام اتحاد الكرة ومسـئوليه بالتسـبب فى تلك الأزمة، خاصة بعـد تكرارها مرة سـابقة فى أزمة دوري مواليد ٩٩ بـين الأهلي والزمالك لعام ٢٠٢١، فى ظل عدم وضوح اللوائح أو بالفصل السريع فى شكوى نادي من وجود تزوير فى أوراق قيد لاعب ما.

مـن ضمـن التخبط الإداري لاتحـاد الكرة مثلا فى أزمـة دوري ٩٩ أنه خرج بقرار إقامة مباراة فاصلة بين الأهلي والزمالك لحسـم هوية البطل لكن الأخير رفض خوضها لعدم وجود لائحة بذلك وأنه يقبل باقتسام اللقب مع الأحمر، ومع إصـرار الأبيض تراجعت الجبلاية عن إقامتها وفي نهاية المطاف لم تعتمد نتائج المسابقة بحجة أنها دورة تنشيطية.

المثير أنه رغم تسـريب لوائح الاتحاد الخاصة بمسابقات قطاعات الناشئين، التي تؤكد اللجوء لفارق الأهداف وليس المواجهات المباشـرة لحسـم هوية البطل إلا أن الاتحـاد ظل معلقا للأمر ولم يحسـمه نهائيـا، لكنه اضطر لإعلان إقامة مباراة فاصلة بسـبب شـكوى الأهلي، التي لم يبت الاتحاد فيها أيضا ضد عدم قانونيـة مشـاركة عدد من شـباب الزمالـك ٩٩ فى مباراتي الفريـق الأول أمام الجونة وطلائع الجيش بالدوري الممتاز نسـخة ٢٠٢١ بسـبب قمة الشـباب بين القطبين وهم أحمد عيد وسـيف جعفر ويحيى مفتاح وسـيف الدين سيد وعمر ياسـر، ومطالبته بخصم ٦ نقاط من الزمالك بسـبب بطلان مشـاركتهم نتيجة إيقافهم بقمة شـباب ٩٩، لذا أصدر مركز التسوية والتحكيم قرارا بإلزام اتحاد الكرة بإقامة مباراة فاصلة، وهو أيضا ما لم يتم.

حتـى أن رئيس نادي إنبـي كال الاتهام تحديدا فى ذلك التخبط لرئيس لجنة المسـابقات بالجبلاية عامر حسـين، لأنه المسـئول بشكل مباشـر عن المسابقات حتى مواليد ٢٠٠٣.

من جانبه، أكد عادل عبدالرحمن، نجم الأهلي السـابق، أن ما يحدث يعكس تخبط وعشـوائية كبيرتين لدى مسـئولي اتحاد الكرة الحالي فى إدارة المشـهد الكروي بمصر.

وأضـاف أنه للأسـف إدارة الكرة المصرية تمر بحالة كبيـرة من العبث، ليس فقط على مسـتوى مسابقات الجمهورية وقطاعات الناشـئين، لكنها تبدأ أيضا من دوريات الدرجات الأدنى انتهاء بالدوري الممتاز، مثلما يحدث حاليا فى عدم حسم أزمة حسين الشحات ومحمد الشيبي، وأزمة مشاركة الفرق بغير الدوليين فى كأس مصر بسبب الأجندة الدولية للمنتخب وغيرها من تخبطات.

وواصـل بـأن الحل الأمثـل لذلك وضع لوائـح واضحة البنود ومعلنة رسـميا لـكل الأنديـة يتـم التخطيط لهـا من قبل متخصصـين فى هذا الشـأن ولا يتم وضعها بعشوائية، فما حدث فى دوري الجمهورية ٢٠٠٣ لا يحدث فى أي دورات رمضانيـة، ويجـب أن تحسـم جميع الأمور منها مثلا شـكوى إنبـي ضد لاعب المصري لا بد كانت تحسم قبل لقاء الأول مع الأهلي.

قضية

فصل من حكاية "أورشليم"



عاطف عبد الغني

منذ مدة قريبة أظهرت استطلاعات أمريكية أن المسيحيين الصهاينة (الإنجيليون) دعموا إسرائيل فى عدوانها على غزة أكثر من يهود أمريكا أنفسهم.. والسؤال: لماذا يدعم الأصوليون الإنجليون المتمركزون بشكل أساسى فى الولايات المتحدة الأمريكية، إسرائيل بهذا الشكل الأعمى والمجافى للعقلانية؟!.. الإجابة: لأن هذه الطائفة تؤمن بأن المسيح عيسى بن مريم سلام الله عليه لن يرجع إلى الأرض إلا عندما تقوم مملكة اليهود فى فلسطين، وأن هذا الاعتقاد هو مفهوم "الخلاص فى المسيحية"، وأن هذا الفهم لدى هذه الطائفة تحديدا جاء من قبولها تفسيرا مدسوسا عمدا ومغلوطا لما جاء فى "سفر يوحنا اللاهوتى" وهو سفر رمزى ترتيبه الأخير فى أسفار الإنجيل. وإذا كان هناك اتهام بأن المسيحيين يكرهون اليهود لأنهم حاربوا عيسى المسيح، وسعوا فى صلبه (سلام الله عليه) فالحقيقة أن كراهية اليهود أشد للمسيحيين، والتلمود شاهد ودليل، وكشف عن هذا يهود معاصرون أمثال الفيلسوف اليهودى إسرائيل شاحاك، لكن اليهود سعوا على مر الزمان بكل الحيل والطرق، فى إلهاء المجتمعات المسيحية فى الغرب، والعمل على أن تنسى هذه الكراهية المتوارثة عبر الأجيال حتى يتغلغلوا فى هذه المجتمعات، ونجحوا فى ذلك، ثم لجأوا إلى تمرير هذا التفسير الحرفى لسفر "يوحنا اللاهوتى"، حتى يحصلوا على دعم المعتقدين والمؤمنين من الكنائس الإنجيلية، والسؤال: هل يؤمن اليهود بهذا الارتباط الشرطى (لكى يعود المسيح عيسى إلى الأرض لابد أن تقوم مملكتهم أولا)؟! الإجابة بالطبع لا.. إنهم لا ينتظرون عيسى ولم ولن يؤمنوا به، ولكنهم ينتظرون مسيحا آخر من نسلهم، قائد حربى يأتى ويخلّصهم من العبودية والاضطهاد، ينتظرون هذا منذ ما يزيد على ٢٥٠٠ عام منذ أن كانوا أسرى فى بابل العراق، وقد اخترعوا حكاية "مسيحهم المخلّص" تلك من أسطورة فارسية، تقول: إن هناك شخصا يأتى إلى الأرض كل ألف سنة فيخلصها من الظلم والجور وينشر النور والضياء، وبدأ خيالهم المريض ينسج على ما سبق أسطورتهم الخاصة، التى تصلح لآخر الزمان أو نهاية التاريخ، وهم الآن ينتظرون قائدهم الحربى، ملك، المسيح المولود من نسل داوود (عليه السلام)، الذى سيعيد أمجاده، وكذلك يعيد بناء هيكل سليمان (عليه السلام)، وقد تنبأ بهدمه عيسى عليه السلام، قبل أن يحدث هذا بأربعين عامًا، وقال قولته المشهورة وهو يودع المدينة المقدسة: "يا أورشليم يا أورشليم! يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها كم مرة أردت أن أجمع أولادك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها ولم تريدوا.. هو ذا بيتكم يترك لكم خرابا".

دعونا نفكر

هل ينضم بن غفير وسموريتش إلى نتنياهو كمجرمى حرب؟



مهنى أنور

فى ضربة من العيار الثقيل ضد دولة إسرائيل أعلن كريم خان المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية أنه طلب من المحكمة إصدار أمر اعتقال نتنياهو رئيس وزراء إسرائيل ويواف جالانت وزير دفاعه باعتبارهما مجرمى حرب يجب اعتقالهما بجانب ثلاثة من حركة المقاومة حماس وهم يحيى السنوار ومحمد الضيف وإسماعيل هنية، والاثنان الأول والثانى (نتنياهو وجالانت) ارتكبا جرائم حرب إبادة جماعية للفلسطينيين فى غزة واستخدما سلاح التجويع للمدنيين فى قطاع غزة وهى تندرج كجريمة حرب وإبادة جماعية.

ولكن يبقى هنا السؤال: لماذا لم يضم المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية بن غفير وزير الأمن الداخلى المتطرف الذى يطالب بإبادة الفلسطينيين وقام بتوزيع السلاح على المستوطنين للاعتداء على الفلسطينيين فى الضفة وقطاع غزة، وسموريتش وزير المالية الذى وضع خطة وأدار ميزانية حرب للقضاء على الفلسطينيين فى غزة والضفة؟!

وبعض الدول غير العربية تقدمت بمذكرات وأدلة ثبوتية لضم هذين الوزيرين إلى نتنياهو وجالانت لإلحاق هذا الأمر بهما، ولكن يتبقى هنا السؤال: هل ترضخ إسرائيل لأمر المحكمة الدولية ومعها أمريكا المساند الأول لها؟.. والإجابة بالتأكيد: لا، فإن إسرائيل وأمريكا ليسا أعضاء فى المحكمة الدولية ولكن يكفى أن هذا الأمر جعل إسرائيل تجن جنونها ويخرج نتنياهو على الهواء مباشرة ليقول إن هذا الأمر جريمة ذات أبعاد تاريخية بينما اعتبرها زعيم المعارضة لابيد بأنها كارثة سياسية على إسرائيل، فى حين هدد الكونجرس الأمريكى أعضاء المحكمة إذا ما أصدروا هذا الأمر، كما أعلن الرئيس الأمريكى بايدن أن إسرائيل لم ترتكب جريمة حرب ولم ترتكب إبادة جماعية للفلسطينيين فى غزة، وهى تصريحات متناقضة مع تصريحاته السابقة.. فهل يتم ضم سموريتش وبن غفير إلى القائمة وهل تكمل محكمة العدل الدولية ما بدأته الجنائية الدولية، خاصة بعد إعلان القاهرة بانضمام مصر إلى جنوب إفريقيا فى محكمة العدل الدولية التى سوف تستأنف جلساتها قريبا؟

❑ وزارة الداخلية وعلى رأسها اللواء محمود توفيق وزير الداخلية رحبت بالمشاركة فى فعاليات برنامج القمة العالمية للقيادات الشبابية الإعلامية التى عقدت بالعاصمة الإدارية بالتنسيق مع وزارة الشباب والرياضة مع العديد من ممثلى دول العالم، حيث تم استقبال الزائرين بأكاديمية الشرطة، وقام اللواء هانى أبو المكارم مساعد الوزير رئيس الأكاديمية ومعه اللواء د. نضال يوسف مدير عام كلية الشرطة باطلاعهم على ما تملكه الأكاديمية من إمكانيات تسهم فى إعداد الكوادر الأمنية.

آخر كلام

محسن حسنين

➤ منهم لله اللى أساءوا للرياضة فى مصر؛ وحوّلوا حفل تتويج الزمالك بكأس الكونفيدرالية.. إلى حنة بنت خالتهم منال..!

منهم لله فضحونا فضيحة اللحمة البتلو فى سوق الجمعة..!

➤ إحنا جايين نهدى النفوس مش أكتر..!

فقد أثبت البورسعيدية والإسكندرانية أنهم أجدع ناس بعد أن نجحوا فى مقاطعة الأسماك، رغم أنها وجبتهم الرئيسية، وجابوا مناخير التجار الفجار الأرض وأجبروهم على خفض الأسعار..

أما "أهل كايرو" فقد أثبتوا أن همهم على بطنهم؛ فلم يتحملوا مقاطعة الأسماك ولو ليوم واحد فقط.. مما دفع التجار الفجار إلى رفع الأسعار كمان وكمان.. حتى أصبحت الأسماك الشعبية كالبلطى وأخواته من السلع الاستفزازية..!

يعنى من الآخر كدا البورسعيدية والإسكندرانية أثبتوا أنهم رجال أفعال.. أما "أهل كايرو" فطلعوا بتوع أقوال.. يعنى فنجرية بق.. لامؤاخذة..!

مرة تانية إحنا مش قصدنا حاجة لا سمح الله.. إحنا جايين نهدى النفوس.. مش أكتر..!

➤ موظف الشئون القانونية بجهاز المجتمعات العمرانية بالساحل الشمالى أثبت بالدليل القاطع والبرهان الساطع أنه أقوى من رئيسه ومن معاون وزير الإسكان بل ومن الوزير نفسه..!

فالعبد لله داخ السبع دوخات على مدى سنة كاملة، لتسجيل وحدة صغيرة بقرية بالساحل الطيب بالشهر العقارى.. ناشدت فيها الوزير ومعاونه عشرات المرات؛ لإنصافى من هذا الموظف المتعنت الذى يسيء استخدام سلطته، الذى يرفض رفضا باتا الموافقة على طلب التسجيل بحجة أن هناك نزاعا قضائيا لم يحسم بين الجهاز والمطور العقارى يرجع لعام ٢٠٠٦.. وهو نزاع لا علاقة لى به على الإطلاق..!!

وقد أرسلت للوزير ومعاونه ولرئيس الجهاز كل المستندات التى تؤكد صحة موقفى، منها مستند يؤكد أن الرجل وافق على تسجيل مئات الوحدات بنفس القرية خلال الفترة الماضية أى بعد أكثر من ١٨ سنة من نشوب النزاع لكن دون جدوى..

وهو أمر يثير الريبة: لماذا وافق الأخ "الموظف" للمئات بنفس القرية على تسجيل وحداتهم بكل سهولة ويسر.. ولماذا تعنت ويتعنت معى..؟!

بصراحة أنا عارف بس مش هاأقول..!

➤ بعض قرائى المحترمين ضربوا أخماسا فى أسداس حول اسم الراقصة التى كتبت عنها الأسبوع الماضى، التى وزعت بدل رقصها على الغلابة والمحتاجين صدقة على روح حضرتها بعد عمر طويل..!

يا جماعة إحنا عندنا ثلاثة أجيال من الراقصات: الراقصة المخضرمة التى رقصت أمام الإمبراطورة أوجينى فى حفل افتتاح قناة السويس.. وعندنا الراقصة اللى ما بتعرفش تفك الخط.. وعندنا الراقصة المثقفة اللى واخدة الماجستير وماشية فى الدكتوراه..!

يا جماعة.. دا تاريخ.. بلاش تغلطوا فى التاريخ أرجوكم..!

صباح جديد



بهاء زيتون

ننفرد بشكل امتحانات الثانوية

بتوفيق من الله.. نجحنا فى الحصول على شكل الورقة الامتحانية لكل مادة بامتحانات الثانوية العامة والتى لا يفصلنا عنها سوى ١٥ يومًا – بالتمام والكمال – والمقرر لها يوم الإثنين ١٠ يونيه المقبل.. من حيث عدد الأسئلة التى ستتضمنها الورقة الامتحانية ونوع الأسئلة والدرجات الموزعة على كل سؤال وزمن الامتحان.

لتقديمها – كخدمة – لأبنائنا الطلبة ليكونوا على علم ودراية بشكل ومواصفات الامتحان.. لكى يعملوا حسابهم من الآن.

فإننى أعلم أن الطلبة فى هذا التوقيت بالذات وخلال هذه الفترة المتبقية على موعد انطلاق الامتحانات.. يكونون فى أشد الحاجة لأى معلومة عن أسئلة الامتحان.

وإليكم ما تحصلت عليه عن شكل ومواصفات الورقة الامتحانية لكل مادة.. فبالنسبة لامتحان مادة اللغة العربية فإنها ستكون من ٨٠ درجة مقسمة كالآتى: ٦٨ درجة لأسئلة الاختيار من متعدد و١٢ درجة للأسئلة المقالية، حيث ستتضمن الورقة الامتحانية ٤ أسئلة مقالية والباقى كله اختيار من متعدد.. زمن الامتحان ٣ ساعات.

أما بخصوص امتحانات مواد العلوم.. الفيزياء والكيمياء والأحياء و(الجيولوجيا والعلوم البيئية) فإن الدرجة الإجمالية ستكون من ٦٠ درجة لكل مادة – على حدة – حيث ستتكون الورقة الامتحانية لكل مادة من ٤٦ سؤالاً عبارة عن اختيار من متعدد عليهم ٥٢ درجة، فضلاً عن ٤ أسئلة مقالية عليهم ٨ درجات، أى على كل سؤال درجتين.. وزمن امتحان كل مادة ٣ ساعات.

وبالنسبة لامتحانات مواد الرياضيات البحتة (الجبر والهندسة) و(التكامل والتفاضل) والرياضيات التطبيقية (الاستاتيكا) وامتحان (الديناميكا) فإن الدرجة النهائية للفرع من ٣٠ درجة.. والدرجة الكلية لكل مادتين فرعيتين ٦٠ درجة، حيث ستتضمن الورقة الامتحانية لكل فرع على ١٨ سؤالا اختياريا من متعدد عليهم ٢٥ درجة، إضافة إلى سؤالين مقاليين عليهما ٥ درجات.. زمن امتحان كل فرع ساعتان.

وحول امتحان اللغة الأجنبية الأولى (الإنجليزى) فإنه سيكون من ٥٠ درجة موزعة كالآتى: ٤٢ درجة على أسئلة اختيار من متعدد وعددها سيكون ٣٥ سؤالاً، فضلا عن سؤالين مقاليين عليهما ٤ درجات، وكذلك سؤال تعبير عليه ٤ درجات أيضا.. وزمن الامتحان ٣ ساعات.

فى حين امتحان مادة اللغة الأجنبية الثانية (الفرنسية والألمانية والإيطالية والإسبانية والصينية) فإنه سيكون من ٤٠ درجة منها ٣٤ درجة على ٣١ سؤالا "اختيار من متعدد"، إضافة إلى سؤالين مقاليين عليهما ٦ درجات.. وزمن الامتحان ساعتان.

أما بالنسبة لامتحانات المواد الأدبية (التاريخ) و(الجغرافيا) و(علم النفس والاجتماع) و(الفلسفة والمنطق) فإن الدرجة الكلية لكل مادة منهم ٦٠ درجة، حيث ستتضمن الورقة الامتحانية لكل مادة على ٤٦ سؤالاً "اختيار من متعدد" عليهم ٥٢ درجة، إضافة إلى ٤ أسئلة مقالية عليهم ٨ درجات بواقع درجتين لكل سؤال.. زمن امتحان كل مادة ٣ ساعات.

تمنياتى بالتوفيق لأبنائنا طلبة الثانوية.



برلمان التحرير

من المنامة إلى بكين.. عشرون عاما على منتدى التعاون



سوسن أبو حسين

هكذا السياسة تسير الأمور حتى ولو لم يعترف بها البعض نظرًا لنتائجها المتواضعة خاصة فى ظل تسارع وتيرة الأحداث والحروب التى تهيمن على المستويين العربى والإقليمى والدولى ولدينا للأسف حروب عسكرية واقتصادية وحرب وجود كما يحدث فى غزة والعواصم المحيطة بفلسطين وأقصد أننا أمام تحولات كبيرة أرصد من بينها التحالفات والمصالح بين دول العالم ومراقبة نمط الاستراتيجيات المختلفة للدول الكبرى والنامية والدول التى قامت على حضارات كبيرة وميراث ثقافى وتنموي كبير ولمن دقق كثيرًا فى تفاصيل وكواليس قمة البحرين التى انعقدت مؤخرًا فى العاصمة المنامة يقرأ وبوضوح خطوطا عامة للمشهد فى المستقبل القريب – مثل التخطيط لمؤتمر دولى للسلام أوروبى عربى وبدعم الصين وإفريقيا لإطفاء الحرائق التى تحاول تفكيك الدول والسطو عليها بسبب استمرار الاحتلال الإسرائيلى ومحاولة إبادة الشعب تحت حجج واهية وبدون مبرر والأمر الثانى هو محاولة تصفير الأزمات العربية التى تتعقد بسبب التدخلات الخارجية فى سوريا وليبيا واليمن والسودان والبند الثالث التعاون الاقتصادى وفق رؤية جديدة مع الصين وبعض العواصم وأعتقد أن القيادة الصينية تعتزم الاستفادة من الفرصة الراهنة من فوضى دولية بسبب أحداث غزة والإعلان عن خطوات جديدة يوم ٢٦ مايو الجارى خلال أعمال المنتدى الوزارى العربى الصينى الذى ينعقد فى بكين بمناسبة مرور عشرين عاما على إنشاء المنتدى والذى يشارك فيه وزراء الخارجية العربية والأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط وربما بعض القادة العرب ولا أستبعد مشاركة رئيس القمة العربية الحالية الـ ٣٣ الملك حمد بن عيسى آل خليفة والتأكيد على الثلاثية التي أعلنها خلال القمة العربية وهى السلام والصحة والتعليم والتنمية والانفتاح على التعاون مع كل دول العالم لإيجاد فرص جديدة لدعم الحياة التى تكون فى حالة السلام والصحة والتعليم.

كما أننى لن أنسى كلمات الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش والذى كان واضحا ومباشرًا عندما قال: "إن العالم العربى لديه إمكانيات هائلة وأقتبس من النص (وفى ذلك الوقت كانت قرطبة مركز الثقافة والحضارة فى شبه الجزيرة الأيبيرية، مثلما كانت بغداد مركز الثقافة والحضارة فى العالم – وكانت آثارها ممتدة من حدود الصين إلى سواحل المحيط الأطلسي، وقد تحركت عجلة التاريخ، وعدة تحولات – فى الميادين الثقافية، والاقتصادية، والتكنولوجية، والعسكرية – غيرت العالم على حساب الشعب العربى.

سطر وسطر

ابن عيسى.. معلم طب العيون لأوروبا



حسين خيري

حضارة يتسابق فيها الصغير قبل الكبير على كسر حاجز المعرفة، رفعت علماءها مكانا عُليا، كما كانت تتوج فرسانها، ولم يمر الظلام على عصر من عصورها، وكان علماؤها أهل حظوة فى القصور الملكية، وتزاوج العلم والدين فى رحابها، وربط القرآن الكريم بينهما فى أكثر من موقع.

أنصف جل كبير من علماء الغرب أفذاذ الحضارة الإسلامية، وأشادت "زيجريد هونكة" الكاتبة الألمانية بأحد علمائها، وهو علي بن عيسى بن على الكحال، ووصف المستشرق الألمانى مرجعه العلمى "تذكرة الكحالين" بقوله: لا نجد فى أوروبا قبل القرن الثامن عشر الميلادى كتابا يرقى إلى مستوى هذا الكتاب، وعكف على ترجمته إلى اللغة الألمانية، وشهد ويل ديورانت صاحب موسوعة قصة الحضارة بأن على بن عيسى أعظم أطباء العيون، وأضاف أن كتابه ظل يدرس فى أوروبا حتى القرن الثامن عشر.

وأجمع علماء المشرق والمغرب على أن مؤلف ابن عيسى "تذكرة الكحالين" يعتبر أقدم كتاب مرجعى فى طب العيون، وتضمن نظريات أطباء العيون المتقدمين من العرب واليونانيين، ويصنفه المختصون بكتاب انتهج المنهج العلمى من خلال أسلوب يسير على الفهم.

وعرفه التاريخ بمؤسس علم طب العيون فى الحضارة الإسلامية، وقد ذكر ١٣٠ مرضًا من أمراض العيون، واعتنى بتوضيح ماهية كل مرض، وشرح أعراضه وعلاماته وأسبابه، وخلص فى النهاية إلى وصف العلاج، وما وصل كتابه من شهرة علمية ليس فقط على طريقته المنهجية الدقيقة، بل على اهتمامه بوضع نماذج وإسهامات علمية فى طب العيون.

ووضح التهابات الشريان الصدفى والقحفى والعلاقة بينهما فى أمراض العيون، وأعد تفسيرًا عن كيفية عملية الإبصار، فكانت خطوة لينطلق من بعده العالم الحسن بن هيثم، شارحا فيها كما قال: إن الروح الباصر يخرج من العين ليقيس المنظورات، ثم يعود إلى العين ويدخلها ليطبع صورها على الدماغ، وعلي بن عيسى أول من استخدم التنويم والتخدير بالعقاقير فى الجراحة، خاصة عندما يتعلق الأمر بعلاج العين.

ولم يقتصر مرجعه العلمى على النصوص الطبية، إنما نص على أخلاقيات الطبيب الكحال أو طبيب العيون، وأوصى بالتزام الطبيب بالرأفة نحو المريض، وتوخى الحذر عند تشخيصه، وأمر بالتؤدة والتأنى أثناء العمل الجراحى.

وعلى بن عيسى وأشقاؤه من أفذاذ الحضارة الإسلامية يقف العقل الحديث عاجزًا عن استيعاب إنجازاتهم وإبداعاتهم، ومهما رصد المؤرخون من تدوينها، فمازالت كنوزها تبحث عن مكتشفها، وسطور كتب التاريخ تحتاج إلى مزيد من التفسير عن هذه البيئة التى احتضنتهم، ونبغوا من خلالها.

نجوميات

المناطق الحُرة جدًا..!



محمد نجم

مصــر.. حظها قليل فى الزراعــة والصناعة.. ثم التجــارة الدوليــة (الاســتيراد والتصدير).. حيث تواضــع النمو والإنتاج فى الأولى والثانية، كما يصل الاستيراد لضعف حجم التصدير..

والنتيجــة: أننــا نســتورد ٦٥٪ مــن غذائنا من الخــارج، ونعانى مــن آن لآخر من "شــح" النقد الأجنبى وخاصة الدولار!

السـبب الرئيسـى فيما تقدم يعـود لانخفاض معدل الاستثمار ومن قبله معدل الإدخار المحلى.

ومن هنا تلجأ الدولة لجذب الاستثمار الأجنبى ومنحه العديد مــن الحوافز المغرية، مثل، تحدد منطقة معينة يسرى عليها قانون خاص (المناطق الاقتصادية)، أو مناطق جغرافية لا تسرى عليها القوانين المصرية بالكامل، مع تحديد نسـب من إنتـاج هذه المناطـق للتصدير للخارج، والسـوق المحلـى.. ويطلق عليها المناطـق "الحرة العامة"، وأشهرها منطقتان بالإسكندرية ومدينة نصر.. وهما يمثلان نسـبة ٨٠٪ من ٢١٨ منطقة، منها ٢٠٩ منطقــة حُرة خاصة.. وهــى ميزة تمنحها الدولـة لبعـض الصناعـات أو لرجـال أعمـال لتشجيعهم على زيادة الإنتاج والتصدير!

إذن.. الهدف واضح.. والوسيلة متعارف عليها، بـل كنا الأقدم فــى المنطقة، ومازلنـا الأكبر من حيث العدد والمساحة، فماذا كانت النتيجة؟!

سـوف أترك الإجابة للدراسـة القيّمة التى قام بهـا باحـث واعـد بالمركـز المصرى للدراسـات الاقتصادية تحت إشراف مديرة المركز والبحوث د. عبلـة عبد اللطيـف، وهى متاحة على موقع المركـز بالإنترنـت، وقـد عرضـت نتائجها مع المقارنـة بدولتــى الإمـارات وتركيـا فــى ندوة حضرها العديد من الخبراء والمتخصصين.

أولاً: قيمــة صادرات المناطـق الحُرة المصرية عـام ٢٠٢٢ بلغـت ٢٢ مليـار دولار، وتركيـا ١٨ مليارا، والإمارات ١٠٥ مليارات دولار.

ثانيًـا: معـدل نموها فى مصــر لا يتجاوز ٢٪، وفى تركيا ٨٪، والإمارات ١٢٪.

التصدير للخـارج: فــى مصــر.. كنسـبة من إجمالى الصادرات ٤٢٪، وفى تركيا ٦٥٪، وفى الإمارات ٩٦٪!

نوعية المنتجات: فى مصر.. أغلب المشروعات خدميـة وتخزين بنسـبة ٥٣٪، بينما فى تركيا تبلـغ الصناعات التحويلية نسـبة ٩٦٪ من أداء المناطق الحُرة بها.

حسـام هيبة رئيس هيئة الاسـتثمار والمشرف علـى هذه المناطق عقّب بأن الأصل هو التركيز علـى الاسـتثمار المحلـى، والهيئـة تتعامل مع ٦٧ جهـة، ولذلـك يفضل المسـتثمرون المناطق الحُرة لسهولة الإجراءات.

رئيـس مصلحـة الضرائب الشـحات الغتورى يرى أن تلتزم المناطق بنسـب مرتفعة للتصدير للخـارج، وأن يقتصـر إنشـاء المناطـق الحُـرة الخاصة على صناعات وأنشطة محددة.

ختامـا.. لدينا الأرض.. والعمالـة.. والتمويل، ولكن ينقصنا الإدارة الخبيرة والحاسمة.

أنا حر

الإجماع الفلسطيني أساس للمقاومة

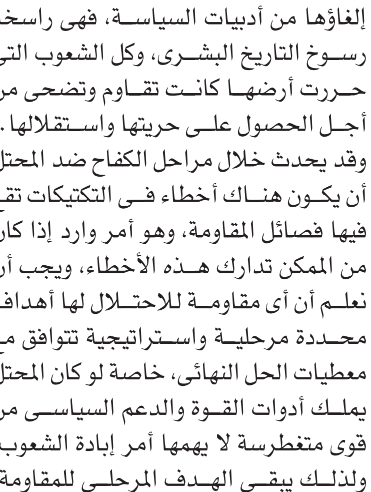


حسن زعفان

إن فكـرة مقاومــة الاحتــلال لا يمكـن إلغاؤها من أدبيات السياسـة، فهى راسخة رسـوخ التاريخ البشـرى، وكل الشعوب التى حـررت أرضهـا كانـت تقـاوم وتضحى من أجـل الحصول علـى حريتها واسـتقلالها..

وقد يحدث خلال مراحل الكفاح ضد المحتل أن يكـون هنـاك أخطاء فــى التكتيكات تقع فيها فصائل المقاومة، وهو أمر وارد إذا كان من الممكن تدارك هــذه الأخطاء، ويجب أن نعلـم أن أى مقاومـة للاحتـلال لها أهداف محـددة مرحليـة واسـتراتيجية تتوافق مع معطيات الحل النهائى، خاصة لو كان المحتل يملـك أدوات القــوة والدعم السياســى من قوى متغطرسة لا يهمها أمر إبادة الشعوب، ولذلـك يبقــى الهــدف المرحلــى للمقاومة، هــو تحريــك القضيــة عالميا مــن أجـل المفاوضات للحل السياسى.

لكـن عندما تشــط المقاومة عــن الطريق الصحيــح، وتتســبب فــى انقســام الإجماع الوطنى الفلسطينى وتتسبب فى إبادة شعب غزة وخراب كل مدن القطاع، والتى لن تعود إلى ما كانت عليه إلا بعد عشــرات الســنين أو أكثــر هذا لو توافــرت الإمكانات المادية، إضافة إلى ما حدث من توترات تنذر بحرب إقليمية قد لا تبقى ولا تذر، وفيها قد يضيع



الحق الفلسـطينى إلــى الأبد خاصة بعد أن تتعدد الأهداف للقوى الدولية والإقليمية.

وعندما يصبح الأمر مريبًا يجب أن نحتاط لذلـك.. فقطـاع غـزة لا يصلح للحيـاة هذا ما تريده إسرائيل حتى يرحل الفلسطينيون بإرادتهم خارج غزة، سـواء إلى سيناء أو عن طريق البحر فى هجرات إلى قبرص، ومنها إلى الشـتات فى أمريـكا الجنوبية وإفريقيا واسـتراليا، وهو ما تعد له أمريكا من خلال بناء ميناء على سـاحل غزة سـيكتمل خلال ٦ أشـهر، ويصبــح جاهــزًا للاســتخدام الملاحى، واسـتقبال السـفن التى تحمل فى ظاهرهـا المسـاعدات للمنكوبيـن فى مدن القطـاع، وكان الأولــى فتــح المعابــر البرية التــى تغلقها إسـرائيل بهدف تجويع شـعب غـزة وإجبارهم على الرحيـل والفرار خارج القطـاع أو البقـاء والمـوت، لقـد اسـتغلت إسـرائيل أحداث السـابع من أكتوبر لتنفيذ مخططات أعدت سـلفا بتوقع ما سـيحدث مـن حمـاس أو افتعـال أحـداث بتوقيتات وترتيبـات مــع قــوى إقليمية ودوليـة أيهما أسـبق، أما النتائج فهى محسومة فى عقلية صانع القرار الإسـرائيلى مـن خلال تنفيذ خطـة التهجيـر لشـعب غـزة، وجعـل مدن القطاع غير صالحة للحياة.

أهلاً بكم

سعيد صلاح

دولة قوية "2".. دبلوماسية الإكراه

فى سـياق الحديث عـن الدولة القوية تتواصل الحروف نسـجا فــى هــذه المسـاحة للحديث عن قـدرة الدولة علـى توظيف أنواع القـوة لديها، فضلا عن توظيف الدبلوماسـية فــى الزمان والمكان المناسـبين، وهــذا مــا رأيناه يحدث فى تحـركات مصــر بعد أن أوقفت إسـرائيل محادثات الهدنة واحتلت معبـر رفح من الناحية الفلسـطينية، والتــى تمثلـت فــى الاســتخدام الأمثـل لمـا يعرف بـ "الدبلوماسـية الخشـنة" ولمن يسـأل عن معناها فهى دبلوماسية المواقف وليسـت التصريحات، هى التعامل بندية حسـب مسـتوى الحـدث، هى تقدير الموقـف وتأثيره والتعامل وفقـا لظروفه، هى تناول أى حدث استثنائى بقرار استثنائى.

فقد أعلنت مصر موقفها القوى من هذه التحركات وطلب وقف أى عمليات فى رفح الفلسطينية على الفور، مؤكدة على موقفها الثابت غيـر المتغيـر أبدا بضرورة وقـف إطلاق النار وإدخال المسـاعدات وإقـرار حـل الدولتين، بـل وزادت علـى ذلك بإعلانهـا الانضمام رسـميًا إلى الدعوى التى أقامتها جنوب إفريقيا ضد إسرائيل أمام محكمــة العـدل الدوليـة، وكانت لها جلسـة فى غايـة الأهمية يوم الجمعــة الماضى، وأيضا إعلانها أن المسـاعدات توقفت عن المرور إلى داخل غزة بسبب التواجد العسكرى لقوات الاحتلال وأن دخولها وتدفقها بانتظام يتوقف على خروج إسرائيل من المعبر.

ومنذ ذلك الوقت، ومصر تمارس هذا النوع من الدبلوماسية إزاء أى تحركات إسـرائيلية من شأنها تشـويش وتشويه الدور المصرى فى دعم القضية الفلسـطينية أو محاولات إقرار محادثات الهدنة وتبادل الأسـرى، وآخرها ما فعله موقع "سـى إن إن" عندما نشـر مقـالا مغلوطـا ومليئـا بالمزاعم الكاذبـة بهدف تشـويه دور مصر الرئيسـى والبـارز فــى محـاولات ومفاوضات وقف إطـلاق النار بقطاع غزة منذ بدء العدوان الإسرائيلى الدموى عليه.

وقـد تجلت هذه الممارسـة فــى الرد المصرى الحازم على لسـان رئيـس هيئة الاسـتعلامات، مطالبـا الموقع بالاعتذار ونشـر الرد المصـرى للتصحيـح والتوضيـح، حيث أكد رئيس الهيئـة أن المقال الـذى نشـره الموقع هو فى حقيقته محض ادعـاءات خالية من أية معلومـات أو حقائق، ولا يرتكز علـى أى مصادر صحفية يعتد بها وفـق القواعد المهنيـة الصحفية المتعارف عليهـا عالميا، وأعلن أن مصر ترفض بصورة قاطعة هذه الادعاءات.

وفى سـياق متـوازٍ، لا تغفـل مصر أهميـة ودور القوة الخشـنة وضـرورة التلويح بوجُودها وجاهزيتها كنوع مــن أنواع الردع، ونوع من أنواع ما يسمى أيضا بـ "دبلوماسية الإكراه" وهى حالة تستخدم فيها القوة العسـكرية كقـوة ردع أو تهديد فــى حالة حدوث ضرر أوتهديـد للفاعل الدولى، فهى تسـتخدم القوة العسـكرية بشـكل محـدد ومقنـن بغرض ردع المعتـدى أو إقناعه بعـدم التعدى، وقد تسـتخدم أحيانـا كوسـيلة لحماية مصالـح الدولـة والتأكيد على قدرتها على استخدام القوة العسكرية.

وربمـا يتسـق مع ما سـبق، تصريحات الفريـق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسـلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربى، حينما شهد الأربعاء الماضى المرحلة الرئيسية للمشروع التكتيكى بالجنود والذخيرة الحية، حيث أكد أن القوات المسـلحة قادرة على مجابهة أى تحديـات تفـرض عليهـا بفضل قـوة وتلاحم الشـعب المصرى وقيادتـه الوطنيـة، وأن الدولـة المصريـة لها ثوابـت لا تحيد عنها ولا تتنـازل إلا لمصلحـة الأمــن القومـى المصرى، وأن الـدور المهام والفعال الذى تقوم به الدولة المصرية لمساندة القضية الفلسطينية علـى مـدار التاريخ وأن الموقـف الحالى يتم التعامـل معه بأقصى درجات الحكمة لدعم القضية والحفاظ عليها ومسـاندة الأشـقاء الفلسـطينيين على أسـاس حل الدولتين، مشـيرًا إلى أن الحفاظ على سيناء لا يكتمل إلا بالتنمية الشاملة.

هكذا مصر تستخدم كل أنواع القوة الخشنة أو الناعمة من أجل أن تفرض قرارهـا وتحمى أمنها القومى ومحيطها العربى وتدافع عن الشعب المصرى بعقيدة ثابتة وراسخة.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد

«س و ج» لنصف مليون طالب.. والجو نار

فى عز الحر، بدأت امتحانات الجامعة والمعاهد العليا تقدم لها نصف مليون طالب وطالبة وتنتهى الامتحانات فى منتصف يونيو القادم وتبدأ إعلان النتيجة فى الأسبوع الأول من يوليو.

بدأت فى الأسبوع الماضى امتحانات كلية الإعلام التى تمت بمبنى دار العلوم وصرح د. خليل صابات عميد الكلية بأن جامعة القاهرة قد ابتدعت نظاما إجرائيا جديدا تطبقه فى امتحاناتها لأول مرة على مستوى الكليات وهو ترتيب جلوس الطلاب بالتبادل.. صف من طلبة السنة الأولى مثلاً وخلفه صف من طلبة السنة الرابعة التى تشاركهم الامتحان فى نفس الفترة وذلك للحد من ظاهرة الغش.

وصرح د. محمود درويش نائب رئيس الجامعة بأنه فى اليوم الأول للامتحانات لم تقع حالة غش واحدة على مستوى الجامعة التى بلغ عدد الممتحنين فيها ما يقرب من ٢٠ ألف طالبة وطالب فى السنوات والكليات المختلفة.

تعددت ظاهرة التأخير عن موعد الامتحانات على مستوى الجامعات كلها بسبب زحمة المواصلات فى القاهرة مما دعا بعض الكليات والمعاهد إلى السماح بدخول الطلاب بعد نصف ساعة من بدء الامتحان وذلك فى أول يوم فقط.

بدأت فى الأسبوع الماضى أيضا امتحانات المواد الإسلامية فى كليات الطب والهندسة والزراعة والتجارة والشُعب العلمية بكلية البنات الإسلامية، وصرح الدكتور محمد حسن فايد رئيس جامعة الأزهر بأن أسئلة المواد الإسلامية لأول مرة توحد على مستوى كل كليات الجامعة هذا العام.



فى جامعة عين شمس

سمحت كليتا تجارة عين شمس وتجارة القاهرة باستخدام الطلبة للآلات الحاسبة داخل امتحان المحاسبة والإحصاء فى حين أن كلية التجارة الخارجية بجامعة حلوان منعت استخدامها وذلك لعدم تكافؤ الفرص بين الطلاب لأنه ثبت أن عدد الطلاب الذين معهم آلة حاسبة خمسة طلاب مع أن عدد الطلاب داخل قاعات الامتحانات يزيد على ٢٥٠٠ طالب وطالبة.

وبدأت الامتحانات أيضا للطلاب النظاميين والبعثات الداخلية بالمعهد العالى للدراسات التعاونية والإدارية بمقر لجنة امتحانات تجارة عين شمس، وصرح الدكتور كمال أبو الخير عميد المعهد بأنه لن يسمح بدخول الامتحان إلا للطالب المعفى من التجنيد أو المؤجل تجنيده بشهادات تثبت ذلك.

ولجان جامعة عين شمس لم تتخلص من الخيام وتقرر أن يؤدى طلابها الامتحان فى مادتين أسبوعيًا، ولعل د. عبد العزيز سليمان رئيس جامعة عين شمس ومعه عمداء كلياتها يصلون إلى حل للتخلص من الخيام أسوة بما يطبق فى جامعة القاهرة بهدف راحة الطلاب وتوفير المال وتلطيف الجو الحار وأمن لجان الامتحان من التعرض لأى طارئ.

كما قامت جامعة عين شمس بتخصيص مرافق كل ممتحن كفيف ليكتب له الإجابة بشرط ألا يكون من خريجى الجامعات.

وفى تجارة عين شمس اشتكى طلاب السنة الثالثة من صعوبة السؤال الرابع فى مادة الموازنة والمحاسبة الحكومية.. وعرف أستاذ المادة السبب وهو أن السؤال غير مباشر ويعتمد على ذكاء الطالبة أكثر مما يعتمد على قوة ذاكرتهم فى التحصيل والمذاكرة.

جامعة حلوان

تبدأ الامتحانات التحريرية بكلية الفنون الجميلة لسنوات النقل هذا الأسبوع، وقد انتهت امتحانات البكالوريوس فى الأسبوع الماضى وبدأ الطلاب فى عمل مشاريع التخرج وتشترط كلية الفنون الجميلة بجامعة الإسكندرية أن ينجح الطالب فى الامتحانات التحريرية التى تمت فى أبريل الماضى ليبدأ مشروع التخرج.

مشكلة 200 طالب

فى كلية التجارة الخارجية أثيرت مشكلة تمس مستقبل ٢٠٠ طالب وطالبة من المستجدين، فعند ترشيح مكتب التنسيق لهم وتوزيعهم على الكلية لم يقوموا بسداد المصروفات المقررة حتى أول ديسمبر ١٩٧٧ لأنهم أرادوا أن يجربوا حظهم فى السنة التالية فى امتحان الثانوية العامة ومعظمهم لم يوفق فى الثانوية العامة للمرة الثانية فى نفس الوقت لم يدفعوا فيه المصروفات المقررة بالرغم من أن الكلية مدت لهم فرصة دفع المصروفات حتى موعد الامتحان ولذلك قررت الكلية إعادة إدارتهم إليهم.

وتوجه الكلية بهذه المناسبة نداء لكل الطلبة المستجدين أن يدفعوا الرسوم المقررة حتى تستطيع الكلية أن تحفظ لهم أماكنهم حتى لو قرروا تأجيل دخولهم الامتحان.. صرح بهذا د. جلال بكير نائب رئيس جامعة حلوان.

أبطال حرب أكتوبر

قررت كل الجامعات عقد لجان خاصة للمعوقين وأبطال حرب أكتوبر وبدون اتفاق سابق تقرر منحهم وقتا إضافيا مراعاة لظروفهم، وبالنسبة للتصحيح تقرر أن يكون داخل الجامعات وذلك لضمان سرعة ظهور النتيجة فى الوقت الذى تحدده معظم الجامعات وهو شهر يوليو.. وبعض النتائج فى أغسطس.

كأس العالم 78

تتجه أنظار العالم كله ناحية بيونيس إيرس عاصمة الأرجنتين.. ويلتف العالم يوم الخميس أول يونيو حول أجهزة التلفزيون وبيث القمر الصناعى على الهواء منافسات ١٦ دولة هى خلاصة الكرة فى العالم.

ولأول مرة تقام مسابقة كأس العالم تحت حراسة القوات المسلحة والشرطة نظرًا للظروف السياسية فى الأرجنتين ويحاول المجلس العسكرى الحاكم إثبات أن الأمن والأمان قد سادا الأرجنتين.

بلغت تكاليف الاستعداد لكأس العالم ٧٠٠ ألف دولار وتقام المباريات على ست ستادات، منهم ٣ جدد.

وصرح الجنرال ميرلو عضو المجلس العسكرى بأن كأس العالم فرصة وأكبر مناسبة لإظهار شكل الحياة فى الأرجنتين ولتصحيح صورتها أمام العالم، وأن الحكم العسكرى وفّر الأمن والأمان الذى ضاع فى عهد إيزابيلا حيث انتشرت الفوضى السياسية وحروب العصابات والخطف.

وكانت تكاليف البطولة وهى ٧٠٠ ألف دولار موضوع مناقشة بين الشعب الأرجنتينى منهم المؤيد ومنهم المعارض.

يتزعم المؤيدون ميرلو رئيس اللجنة المنظمة وقال إن الشعب الأرجنتينى سيحصل على فوائد اجتماعية منها إصلاح شبكة التليفونات القديمة التالفة وتحسين صورة الأرجنتين المشوهة بالخارج.

ومن أكبر المعارضين لإقامة الدورة وزير الخزانة الذى وصف عملية إقامة كأس العالم بالأرجنتين بأنها صورة صارخة من حالات الإنفاق العام غير الرشيد، وشاركه الرأى وزير الاقتصاد وقال إن هذه البطولة ستزيد من حالة التضخم.

وقدر عدد الأجانب الذين سيقدمون إلى الأرجنتين من الخارج بحوالى ٣٨ ألفا من الجماهير ورجال الإعلام، وضمن الاتحاد الدولى لكرة القدم أن يجلب ٨ بلايين «مليارات» دولار للأرجنتين من الإعلانات حول الملاعب ويضمن المجلس المحلى الحاكم ٢ مليون دولار أرباح بيع الميدالية التذكارية.

نشر بمجلة أكتوبر في مايو 1978م – 1398هـ

استمتع بمزايا
تطبيق الموبايل البنكى BM Online
الجديد كلياً في أي وقت وفي أي مكان

- احجز دورك في الفرع وانت في مكانك
- احصل على خدمات البنك المختلفة مجاناً أو مخفّضة إلى **50%** من خلال التطبيق
- ادفع كل فواتيرك والتزاماتك الشهرية
- حّول لأي حساب داخل أو خارج مصر
- حّول للمحافظ الإلكترونية والبطاقات داخل مصر
- سدد بطاقتك الائتمانية الخاصة بأي بنك
- تقدر تعرف نقاط مكافآت برنامج **BM Rewards Club** الخاصة بك وتستبدلها
- التحويل اللحظي بدون مصاريف

